وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربيه الاساسية

الجمود الفكري وعلاقته بتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية

في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من قبل الطالبة

هند دغيش علوان

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

حاتم جاسم عزيز

١٤٣٦ هـ

٢٠١٤ م

- ألفصل ألاول (ألإطار العام للبحث)

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : أهداف البحث

رابعاً : فرضيات البحث

خامساً : حدود البحث

سادساً: تحديد المصطلحات

- الفصل الثاني

اولا : الاطار النظري

١. الجمود الفكري

أ. بعض المفاهيم المرتبطة بالجمود الفكري

ب. الامن الفكري

ج.الجمود الفكري في الاسلام

د. النظريات التي فسرت مفهوم الجمود الفكري

٢. تصنيف الذات

أ. مفهوم تصنيف الذات

ب.النظريات التي تناولت مفهوم تصنيف الذات

ثانيا : الدراسات السابقة

١. الجمود الفكري

٢. تصنيف الذات

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث

ثانياً: اجراءات البحث

أ. مجتمع البحث

ب. عينة البحث

ج. اداتا البحث

١. اجراءات بناء مقياس الجمود الفكري

٢. اجراءات بناء مقياس تصنيف الذات

- الوسائل الاحصائية

الفصل الرابع

- عرض النتائج وتفسيرها
- التوصيات
- المقترحات

المصادر

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون

سورة يونس الآية (١٠)

الاهداء

الى :

عزة نفسي وكرامتي

أبي العزيز

من كانوا لي عوناً وصبراً واخاءاً

أُمي إخوتي أخواتي

من قدم لي يد العون والمساعدة والدعوة

عمومتي وعماتي

اهدي ثمرة بحثي وجهدي المتواضع

الباحثة

إقرار المشرف

اشهد إن إعداد الرسالة الموسومة **بـ((الجمود الفكري وعلاقته بتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين))** المقدمة من قبل الطالبة (**هند دغيش علوان**) قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) .

الأستاذ المساعد الدكتور

حاتم جاسم عزيز

/ /

بناءا على التوصيات المتوفرة ، أُرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الأستاذ الدكتور

فرات جبار سعد الله

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

/ /

إقرار الخبير العلمي

اشهد إني قرأت الرسالة الموسومة **بـ ((الجمود الفكري وعلاقته بتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين))** التي تقدمت بها الطالبة **(هند دغيش علوان)** وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم : د.

التاريخ : / /

اقرار الخبير اللغوي

اشهد إني قرأت الرسالة الموسومة **بـ ((الجمود الفكري وعلاقته بتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين))** التي تقدمت بها الطالبة (**هند دغيش علوان**) وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم : د.

التاريخ : / /

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة ، قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **" الجمود الفكري وعلاقته بتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين "** والمقدمة من الطالبة **(هند دغيش علوان)** ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) وبتقدير ( )٠

(رئيس اللجنة) (عضواً)

(عضواً) (عضواً)

أ. م. د. حاتم جاسم عزيز

المشرف على الرسالة

صادق مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى على قرار لجنة المناقشة.

العميد

/ / ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و إمتنان

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي ، و الصلاة و السلام على نبيه الأكرم محمد و على آله و أصحابه الطيبين الطاهرين .

يسرني بعد أن من الله علي بفضله بانجاز هذه الرسالة أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى ألمربي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور (حاتم جاسم عزيز) لما أبداه من رعاية وتشجيع وآراء وتوجيهات كان لها الأثر الكبير في إتمام هذه الرسالة .

كما وأقدم فائق شكري وتقديري إلى رئيس قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي الأستاذة مساعدة الدكتورة (اخلاص علي حسين) والأساتذة الأفاضل في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لرعايتهم وتشجيعهم لي خلال مدة الدراسة والبحث .

ويسرني أن أقدم الشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور(ليث كريم حمد) والأستاذ الدكتور (مهند محمد عبد الستار) والاستاذ الدكتورة (بشرى عناد مبارك) لما قدموه من توجيهات تفيد الرسالة ، وأقدم الاعتزاز والشكر الجزيل للسادة أعضاء لجنة السمنار لإنضاجهم مشروع الرسالة وإلى السادة الخبراء و المحكمين لأرائهم وملاحظاتهم فلهم الشكر و التقدير ، كما اقدم شكري وتقديري الى مديرية تربية ديالى قسم الارشاد التربوي على تعاونهم الكبير وتقديم كل ما تطلبته الرسالة من معلومات وتسهيلها بشكل كبير و يطيب لي أن أقدم شكري إلى جميع زملائي في الدراسات العليا واخص فيهم (سعد، هيثم، حسين، نمر، ميسون، نجاة، افتخار، ايمان، شهد، عامر).

و شكري وامتناني إلى كل من قدم لي المشورة والمؤازرة العلمية ، وأخيرا لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان لعائلتي الكريمة لما بذلته من جهود كبيرة ولما تحملته من عناء وصبر طيلة فترة الدراسة . ومن الله التوفيق .

الباحثة

– ؤ ٤١مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

١. قياس الجمود الفكري لدى المرشدين التربويين.
٢. التعرف على الجمود الفكري لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة،(١-٥) سنة ، (٦-١٠)، (١١-١٥) ، (١٦ سنة فما فوق) .
٣. قياس تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين.
٤. التعرف على الفروق في تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري (الجنس ومدة الخدمة)، (١-٥)سنة ، ومن (٦-١٠)، (١١-١٥) ، (١٦ سنة فما فوق) .
٥. التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري وتصنيف الذات لدى التربويين.

ولتحقيق هذه الاهداف قامت الباحثة بإعداد مقياسين ، احدهما يقيس الجمود الفكري ، والاخر يقيس تصنيف الذات . وقد طبق المقياسين على عينة التحليل التي بلغت (٢٠٠) مرشد ومرشدة تربوية تم اختيارهم عشوائياً على وفق متغيري (الجنس ، ومدة الخدمة) من مجتمع البحث الذي بلغ (٣٧٢) مرشد ومرشدة تربوية من مديرية تربية ديالى لعام (٢٠١٤م) والتي تمثل حدود البحث الحالي. وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا بإستخدام معادلة الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون.

توصل البحث الى النتائج الاتية:

١. ان المرشدين التربوين لايتصفون بالجمود الفكري.
٢. ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية لمستوى الجمود الفكري لدى المرشدين التربويين حسب متغير (الجنس) ، ولكن توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى المرشدين التربوين حسب متغير (مدة الخدمة) ولصالح المرشدين ذوي الخدمة الاقل من (١٠) سنوات.
٣. يتصف المرشدين التربويين بتصنيف ذات عالٍ .
٤. ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية لتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين حسب متغيري (الجنس ، ومدة الخدمة).

٥. هناك علاقة عكسية دالة بين الجمود الفكري وتصنيف الذات ، اي كلما قل الجمود الفكري زادت حدة تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين.

وعلى وفق هذه النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات واهمها:

١. نشر الوعي الثقافي والاجتماعي ومبادئ الالفة والتقارب بين الجماعات والطوائف والفئات الاجتماعية المختلفة وذلك عن طريق وسائل الاعلام وبرامج التواصل الاجتماعي واستخدامها بالشكل المناسب.
٢. تضمين المناهج الدراسية بمواد تساعد على تنمية الانفتاح الفكري لدى الطلبة والمدرسين والمرشدين عامةً.
٣. عقد الندوات والمؤتمرات الثقافية والحوارات والبرامج الاجتماعية الهادفة لزيادة التواصل اذ جعلها مناسبات للاتصال بين افراد الجماعات المختلفة للتقليل من عمليات التصنيف نمطية الافكار السائدة في المجتمع عن الجماعات الاخرى.

كما اقترحت الباحثة عدد من المقترحات استكمالا لجوانب البحث الحالي وهي:

١. لابد من الاستمرار في اجراء الدراسات اللازمة عن المرشد التربوي ومتابعته ومساعدته لتخطي العقبات التي تواجهه في تقديم المساعدة للطلبة . مما يسفر عن تحسين العملية الارشادية بالشكل المطلوب .
٢. اجراء دراسة مماثلة على فئات عمرية او مراحل دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة والاعدادية والجامعية.
٣. اجراء دراسة ارتباطية بين الجمود الفكري وبين متغيرات اجتماعية نفسية اخرى كالهوية الاجتماعية ، والتصنيف الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي.
٤. اجراء دراسة مقارنة للجمود الفكري بين المرشدين التربويين في محافظة ديالى وبين المرشدين التربويين في المحافظات الاخرى.
٥. اجراء دراسة ارتباطية بين تصنيف الذات وبين احد مجالات الجمود الفكري وهي (التعصب ، والتسلطية، والنمطية ، والتمييز).

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	العنوان	أ
٢	الآية القرآنية	ب
٣	الإهداء	ج
٤	أقرار المشرف	د
٥	إقرار الخبير اللغوي	هـ
٦	إقرار الخبير العلمي	و
	اقرار اللجنة	ز
٧	شكر وامتنان	ح-ط
٨	المستخلص	ي- ك
٩	ثبت المحتويات	ل- ن
١٠	ثبت الجداول	س
١١	ثبت الملاحق	ش
١٢	الفصل الأول : التعريف بالبحث	١-٩
١٣	مشكلة البحث	٢
١٤	أهمية البحث	٣
١٥	أهداف البحث	٦
١٦	حدود البحث	٧
١٧	تحديد المصطلحات	٧-٩
١٨	الفصل الثاني : الأطار النظري والدراسات السابقة	١٠- ٤٦
١٩	الإطار النظري	١١- ٤١
٢٠	١. الجمود الفكري	١١-٥٢
٢١	أ. بعض المفاهيم المرتبطة بالجمود الفكري	١٤-١٩
٢٢	التطرف	١٤-١٥
٢٣	التعصب	١٥-١٧
٢٤	التسلطية	١٧
٢٥	النمطية	١٨
٢٦	التمييز	١٨-١٩
٢٧	ب. الامن الفكري	١٩-٢٠
٢٨	ج. الجمود الفكري في الاسلام	٢٠-٢١
٢٩	د. النظريات التي تناولت مفهوم الجمود الفكري	١٧- ٣٢

٣٠	٢. تصنيف الذات	٣٤
٣١	أ. مفهوم تصنيف الذات	٣٤
٣٢	ب. النظريات التي تناولت مفهوم تصنيف الذات	٣٤-٤١
٣٥	الدراسات السابقة	٤٢-٤٦
٣٦	الدراسات التي تناولت الجمود الفكري	٤٢-٤٥
٣٧	الدراسات التي تناولت مفهوم تصنيف الذات	٤٥-٤٦
٣٨	الفصل الثالث : إجراءات البحث	٤٧-٧٢
٣٩	منهجية البحث	٤٨
٤٠	مجتمع البحث	٤٨
٤١	عينة البحث	٤٨
٤٢	اداتا البحث	٥٠
٤٣	مقياس الجمود الفكري	٥١
٤٤	اعداد تعليمات الاجابة على المقياس	٥١
٤٥	التطبيق الاستطلاعي للمقياس	٥١
٤٦	اسلوب تصحيح المقياس	٥١
٤٧	التحليل الاحصائي للمقياس	٥٢
٤٨	تمييز الفقرات	٥٢
٤٩	صدق الفقرات	٥٤
٥٠	صدق المقياس	٥٦
٥١	الصدق المنطقي	٥٦
٥٢	ثبات المقياس	٦٢
٥٣	اعادة الاختبار	٦٢
٥٤	الفا كرونباخ للاتساق الداخلي	٦٢
٥٥	مقياس تصنيف الذات	٦٤
٥٦	اجراءات بناء مقياس تصنيف الذات	٦٤
٥٧	اعداد تعليمات الاجابة على المقياس	٦٤
٥٨	التطبيق الاستطلاعي للمقياس	٦٤
٥٩	اسلوب تصحيح المقياس	٦٤
٦٠	التحليل الاحصائي للمقياس	٦٥
٦١	تمييز الفقرات	٦٥
اسلوب حساب	ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٦٧
٦٣	صدق المقياس	٦٨

٦٤	الصدق المنطقي	٦٨
٦٥	الصدق الظاهري	٦٨
٦٧	ثبات المقياس	٦٩
٦٨	اعادة الاختبار	٦٩
٦٩	الفا كرونباخ للاتساق الداخلي	٦٩
٧٠	الوسائل الاحصائية	٧١-٦٩
٧١	الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها	٨١-٧٣
٧٢	عرض النتائج	٧٤
٧٣	مناقشة النتائج وتفسيرها	٧٩
٧٤	التوصيات	٨١
٧٥	المقترحات	٨١
٧٦	المصادر العربية والأجنبية	٨٩-٨٣
٧٧	الملاحق	١٠٢-٩١
٧٩	المستخلص باللغة الأنكليزية	B - D
٨٠	العنوان باللغة الأنكليزية	A

ثبت الجداول

	الجدول	رقم الصفحة
١	التعريف العملي للانساق المغلقة والمفتوحة	٣٠
٢	اعداد المرشدين التربويين حسب الجنس	٥٠
٣	حجم عينة البحث التطبيقية موزعة حسب الجـ ـنس ومـ ـدة الخدمة	٥٠
٤	القوة التمييزية لفقرات مقياس الجمود الفكري	٥٤
٥	معاملات الارتباط بين درجة كـ ـل فقـ والدرجـ ـة الكليـ ـة لمقياس الجمود الفكري	٥٦
٦	فقـ ـرات مقيـ ـاس الجمـ ـود الفكـ ـري التـ ـي اسـ ـتبعدها الخبـ ـراء لعدم صلاحيتها	٥٨
٧	الفقـ ـرات التـ ـي تـ ـم اضـ ـافتها الـ ـى مقيـ ـاس الجمـ ـود الفكـ ـري والمقترحة من قبل الخبراء	٥٩
٨	الفقرات التي تم تعديله من قبل الخبراء	٥٩-٦٠
٩	ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	٦١
١٠	مصفوفة الارتباطات الداخلية	٦٢
١١	المؤشرات الاحصائية لمقياس الجمود الفكري	٦٣-٦٥
١٢	القوة التمييزية لفقرات مقياس تصنيف الذات	٦٧
١٣	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تصنيف الذات	٦٨
١٤	الفرة التي استبعدها الخبراء من مقياس تصنيف الذات	٦٩
١٥	المؤشرات الاحصائية لمقياس تصنيف الذات	٧٠
١٦	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات المرشدين التربويين على مقياس الجمود الفكري	٧٥
١٧	تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في الجمود الفكري حسب متغيري الجنس ومدة الخدمة	٧٦
١٨	اختبار شيفيه للمقارنات البعدية	٧٧
١٩	الاختبار التائي لعينة واحدة	٧٨
٢٠	تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في تصنيف الذات حسب متغيري الجنس ومدة الخدمة	٧٩
٢١	معامل ترتباط بيرسون	٨٠

ثبت الملاحق

	الجدول	رقم الصفحة
د - - - - ماءالخبراء والمحكم	- - - ين بحسـ - - - - ب اللغ - - - - ب العلم - - - - ي والحروف الابجدية	٩٢
٢	مقياس الجمود الفكري (بصيغته الاولية)	٩٤
٣	مقياس الجمود الفكري (بصيغته النهائية)	٩٨
٤	مقياس تصنيف الذات (بصيغته الاولية)	١٠١
٥	مقياس تصنيف الذات (بصيغته النهائية)	١٠٣

اولا: مشكلة البحث

هناك العديد من العوامل التي ادت الى وجود المرشد التربوي والحاجة الماسة اليه منها التقدم التكنلوجي والتغيرات الاجتماعية الناشئة عنه، والزيادة المطردة في سكان العالم واثرها على استيعاب المدارس لها والتطور الفكري والتربوي والتيارات الفكرية والسياسية والاقتصادية المتصارعة وظاهرة القلق الناجمة عنه. (شومان، ٢٠٠٨، ٦)

لذا يتطرق البحث الحالي لمتغيرين يمثلان هذه التيارات الفكرية التي يعتريها الجمود وتصنيفات الذات والذين يشكلان مشكلة جوهرية لدى المجتمعات بشكل عام ولدى المرشدين والطلبة بشكل خاص اذا ما وجدت، لذا ينبغي تناولهما على نحو علمي دقيق.

فهذه الافكار الجامدة تجعل من الفرد متشدداً لما يعتنقه من افكار واراء والتي غالبا ما تؤدي الى الانعزال عن الفكر العقلاني السائد في المجتمع اذ يميل فيه الشخص الى تقبل كل ما يزيد اقتناعه بالافكار التي يدافع عنها وولائه لها الى الحد الذي تصبح فيه هذه الافكار هدفا في حد ذاتها يكرس جهده وطاقته للدفاع عنها والمحافظة عليها وخاصةً اذا ما كانت تحقق مكانه متميزة في وسط الجماعة التي ينتمي اليها .(سالم، ٢٠٠٦ ، ٥١)

فالجمود الفكري وانعدام النقد يشل الانطلاق والابداع الفكري الذي لا يعي وجود تعدد الخيارات والبدائل الفكرية والعلمية، (الجنابي ، ٢٠١٠ ، ١٠) اما تصنيف الذات فيتضمن تفضيلاً لاحدى الجماعات لاعتقاد الفرد ان الجماعات غير متساوية وغير متماثلة من حيث الاهمية او القيمة او المكانة .اذ نسعى في اغلب الاوقات الى صيانة وحفظ وابراز الفروق القائمة بيننا وبين الجماعات الاخرى من خلال طريقتنا في التفكير والنظر الى الجماعات الاخرى والتصرف نحوها ،(كولن واخرون، ٢٠١٢، ٦٥-٣٩١)

ففي المجتمعات الإنسانية ومنها المجتمع العراقي تتوزع انتماءات تصنيف الذات إلى عدة توجهات دينية وسياسية وطائفية وعرقية تحتم على الفرد أن يصنف نفسه ضمن فئة تنفرج وتضيق تبعاً للمواقف ، اذ تنفرج خلال الانتماء للوطن والارتباط بالأرض وتضيق في انتمائه لطائفة أو قومية حيث تؤثر في مدركاته وسلوكه ، وهنا يبدأ الفرد بالتصنيف وفقاً

لما موجود في الواقع الاجتماعي، وهذا ما شهدناه بعد أحداث التاسع من نيسان ٢٠٠٣حيث شهد العراق ظواهر اجتماعية وتقلبات كثيرة ، فظهر أكثرمن ١٠٠حزب سياسي وأكثر من ١٥٠ منظمة حكومية فضلا عن ظهور ١٧٠ صحيفة ، وبدأ هناك شعور جلي لدى الفرد العراقي بالانتماء المعّبر عنه بالطائفة أو الفئوية أو ما شابه. وأخذت آثاره تترك بصمات واضحة على كل محفل اجتماعي.(صالح، ٢٠٠٥، ٥٦-٦٥) نقلاً عن (الساعدي ، ٢٠١٠ ، ٥).

وهذا ما نحن بصدد دراسته والذي يمثل مشكلة البحث الرئيسة اذ تفترض الباحثة ان على المرشد ان لايتأثر او يؤثر على معتقدات الطلبة او طوائفهم او اتجاهاتهم التي يؤمنون بها او يتعاملون معهم وفقا للجماعات التي ينتمون اليها .

وعليه تتبلور مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات الاتية:

١-هل يتصف المرشدون التربويون بالجمود الفكري ؟

٢-ما هي نسبة اتصاف المرشدون التربويون بتصنيف الذات؟

٣-هل هناك علاقة بين الجمود الفكري وتصنيف الذات؟

ثانيا : اهمية البحث

يمر الفرد بمراحل عمرية متتابعة بدءا بمرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة وكل مرحلة من هذه المراحل لها متطلباتها من حيث النمو ولها حاجاتها الارشادية وفق تلك المتطلبات اذ ان للنمو الانساني طبيعته وخصائصه ومظاهره التي توجه نشاط الفرد وتحفز دوافعه فإذا لم تشبع هذه الحاجات بطريقة صحيحة تحولت الى مشاكل قد تؤدي بالفرد الى عدم استثمار قدراته الحقيقية او ربما تؤدي الى الفشل في الحياة والانحراف عن السواء والخروج عن المجتمع. (حمد ، ٢٠١٣ ، ١٢)، ومن هنا تبرز اهمية المرشد التربوي ودوره الفعال في تنمية قدرات الطلبة على تحقيق اهدافهم وتنمية نشاطهم واشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة تجنبهم الوقوع في المشكلات وتخطي جميع العقبات التي تواجههم اثناء مختلف مراحل النمو التي لابد ان يمرون بها .

فمن اهم مبادئ الارشاد تمكين الطلبة وتعريفهم بالحياة الاجتماعية المحيطة بهم ، وكيف يتعاملون معها من خلال اقامة علاقات اجتماعية مصغرة داخل المدرسة بِعدِّها مركز اشعاع تربوي وفكري وعلمي واجتماعي متطور ليتعرف على طبيعة العلاقات بين افراد المجتمع ويتعود على اداء ماعليه من واجبات قبل ان يطالب بما لديه من حقوق ، وعلى حب النظام وتطبيقه والعمل بأساليب علمية بعيداً عن الانانية والتطرف ، فالعلاقات الاجتماعية تعزز بالصدق والامانة والتعاون والتضحية والايثار وكل مايحقق مصلحة الفرد من خلال مصلحة المجموع. (سلمان واخرون ، ٢٠١٣، ٧)، وترى (الكرخي) أن نجاح كل عمل يتوقف على القائمين به وعلى ما يتصفون به من صفات ومميزات وما يمتلكون من معارف ومعلومات وقدرات واستعدادات، فإن نجاح الإرشاد في المدرسة يعتمد على المرشدين التربويين لأنهم يشكلون العنصر القيادي الفاعل في العملية الإرشادية،(الكرخي ، ٢٠١١، ٢) فالمرشد مثلا يعمل على تحديد الافكار غير المنطقية الموجودة لدى المسترشد ودحضها، فاذا نجح في ذلك يحدث للمسترشد تغيير معرفي في نظامه للمعتقدات ، اذ يقوم بتوضيح الخاطئ منها واحلال المعتقدات الصحيحة بدلها. والمرشد الناجح هو الذي له القدرة على ضبط انفعالاته و التخلص من الافكار والاتجاهات غير المرغوب فيها وان يمتلك نظرة منفتحة غير قاصرة عن الحياة (حمد ، ٢٠١٣ ، ٧٨)، فهذا ينعكس على عمله كمرشد متخصص حيث يكون قادرا على مساعدة الطلاب في التخلص من الافكار غير العقلانية واستبدالها باخرى عقلانية مرغوب فيها .

فالافكار غير المنطقية هي ما يشتمل عليها الجمود الفكري الذي يتسم بالسلوك غير السوي، فترى (خليل) ان الجمود الفكري يمثل احدأنواع اضطرابات التفكير ، فهو بمكوناته . يؤثر سلباً في : الإدراك الجيد للواقع ، ومعرفة الذات ، وممارسة السيطرة الاختيارية على السلوك وتكوين العلاقات الحميمية مع أفراد المجتمع والإنتاجية ، وأن الجمود الفكري له آثار سلبية متعددة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع . (خليل ، ٢٠٠٦ ، ١٤) ومن مضامين الصفات التي تناولتها الادبيات السابقة اعلاه وغيرها من الدراسات والبحوث تبين اسباب جمود تفكير المرشد و غلوه في تصنيفه لذاته ان وجد ، فلكي يستطيع المرشد الابداع في عملة والتمكن منه وايجاد افضل صورة ممكنة يكون عليه الطالب المنظوي تحت

رعايته، يجب عليه التمتع بالانفتاح والمرونة الفكرية . اذ ترتبط حماية وصيانة الفكر بالمسوؤلية الامنية ليس من خطر خارجي وانما من تهديد داخلي قوامه افكار شتى ، بعضه انفصل عن هويته وابتعد عن قيم مجتمعه وتنكر لاصالته وبعضها متطرف لايتورع اصحابه عن استحلال الدماء المعصومة.

فطريقتنا في تصنيف انفسنا عملية مهمة تقودنا الى هويتنا الاجتماعية على الرغم من انها قد تصبح عملية غير سوية تقود الى التمييز العنصري بين الجماعات. (كولن واخرون ، ٢٠١٢ ، ٦٥) وقد أشار البورت (Allport, 1954) إلى أهمية عملية التصنيف من خلال خمس خصائص تميز هذه العملية البالغة الأهمية على النحو الأتي:

١-أنها تشكل أنواعا وتجمعات عديدة من اجل توجيه طرق تكيفنا اليومي .

٢- تستوعب عملية التصنيف . بقدر ما تستطيع تجمعات من الخبرات القديمة تساعدنا على حل مشكلاتنا فنحن نرغب دائماً في حل مشكلاتنا بشكل سهل ، ونستطيع أن نفعل ذلك جيدا إذا أعددنا هذه المشكلات سريعا في فئة ، ونستخدم هذه الفئة وسيلة للوصول إلى الحل ، فالعقل يميل إلى تصنيف إحداث البيئة في نمط متوافق مع حاجة الفعل أو السلوك .

٣-تشّبع الفئة الناتجة من عملية التصنيف بكل ما هو عقلي ووجداني . وبعض الفئات الغالب تكون لها صيغة عقلية خالصة . مثل فئة المفاهيم كـ " الشجرة " مثلا مفهوم مكون من مئات الأنواع من الشجر ، وآلاف الشجيرات غير أنها في الأساس لها معنى عقلي واحد . لكن العديد من " مفاهيمنا " حتى الشجرة تمتلك معنى عقلياً له خصائص " وجدانية ملموسة " فنحن لا نعرف نوع الشجرة أو صنفها لكننا نحب الأشجار ولذلك فان المفاهيم تكون مصحوبة بفئات أو تصنيفات عنصرية في الغالب . فربما لم يسبق لنا مخالطة الصينيين والمكسيكيين ، البريطانيين . لكن بالطبع هناك قدر من مشاعر التفضيل ، أو عدم التفضيل التي توجد لدينا تجاههم .

٤-تمكننا الفئة بشكل سريع من تحديد الأشياء المرتبطة أو المتعلقة بفئة أخرى . فإذا كانت هناك فئة مسيطرة وان هذه الفئة تخصها معتقدات واتجاهات سلبية فسوف نتجنبها بشكل تلقائي .(Allport,1954,46) نقلاً عن(الساعدي ، ٢٠١٠ ، ١٢)

وبناءا على ما تقدم فأن اهمية البحث تتجلى في كيفية تفكير المرشد وتصنيفه لذاته، وهل هو مؤهل لقيادة اجيال متتابعة من الطلبة ؟ من غير ان يطغى بافكاره ومعتقداته على هؤلاء الطلبة او ان يتعامل معهم وفقا للفئة التي ينتمون اليها متجاهلا اهم سمات المرشد التربوي والتي هي تقبل المسترشد كما هو.

ثالثاً : اهداف البحث

تتبلور اهداف البحث الحالي من خلال الآتي:

١.قياس الجمود الفكري لدى المرشدين التربويين.

٢.التعرف على الفروق في الجمود الفكري لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة،(١-٥) سنة ، ومن (٦-١٠)، (١١-١٥) ، (١٦-٢٠) .

٣.قياس تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين.

٤.التعرف على الفروق في تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة،(١-٥)سنة ، ومن (٦-١٠)، (١١-١٥) ، (١٦-٢٠).

٥.التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري وتصنيف الذات لدى التربويين.

والتأكد من الفرضيات الاتية:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة احصائيةفي مستوى الجمود الفكري لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة،(١-٥) سنة ، ومن (٦-١٠)، (١١-١٥) ، (١٦ فما فوق)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ب.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة،(١-٥)سنة ، (٦-١٠)، (١١-١٥) ، (١٦ فما فوق)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ج.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجمود الفكري وتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

خامساً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في محافظة دي ـ الى للع ـ ام الدراس ـ ي ٢٠١٣ – ٢٠١٤م.

سادساً : تحديد المصطلحات

أ. الجمود الفكري

١. عرفه روكيش (Rokeach, 1960)

"تنظيم معرفي مغلق نسبياً خاص بمعتقدات ولامعتقدات الشخص عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة، وعمل إنموذج غير متسامح في مقابل انموذج متسامح مع الآخرين او نحوهم، وهذا النظام يبدأ من التفتح الذهني وينتهي بانغلاقه"(Rokeach, 1960, 38)

٢. عرفه ابوحطب وفهمي (١٩٨٤):

" بأنه نزوع الفرد الى التشبث بالرأي مع إصرار فرضه على الاخرين " (ابو حطب واخرون ، ١٩٨٤ ، ٤٧)

٣. عرفه مكفلين وكروس (٢٠٠٢):

" هو النظرة المتشددة للحياة وعدم التسامح مع ذوي الاعتقادات المعارضة بغض النظر عن موقعهم الاجتماعي او اتجاهاتهم السلبية " (مكفلين وكروس ، ٢٠٠٢ ، ٢٥٦)

٤. عرفه صالح (٢٠٠٥) :

"هو احد انماط التفكير الذي يفتقر الى المرونة والتبصر والتجريد والاستنتاج" (صالح ، ٢٠٠٥ ، ٣١٦) .

اما التعريف النظري فقد عمدت الباحثة و بعد الاطلاع على نظرية الانفتاح الذهني والانغلاق الذهني (لروكيش) وبعض من الدراسات والادبيات المختلفة التي تناولت موضوع الجمود الفكري فقد عرفته بأنه " نظام معرفي اجتماعي يرتبط بتكوين المعتقدات والافكار والاراء اللاعقلانية ويؤدي الى اشكال من السلوك الانفعالي

المتصلب اتجاه مجموعة اوطائفة او مجتمع بأكملة كالتعصب والنمطية والتسلطية والتمييز."

في حين عرفته الباحثة اجرائيا بأنه : مقدار ما يحصل عليه المستجيب (المرشد التربوي) بعد اجابته على فقرات مقياس الجمود الفكري .

ب. تصنيف الذات

١. تيرنر (Turner,1987) :

"هو ميل دافعي معرفي لدى الفرد الى تصنيف نفسه والافراد او الجماعات على وفق مبدأ التشابه والاختلاف والقائم على ابعاد المقارنة الاجتماعية من حيث السمات والسلوكيات والاتجاهات مع افراد او جماعات اخرى."(Turner,1987,60)

٢. تعريف هستون (Heustone,1988)

"عملية واعية مدركة تتصهر فيها الذات وتندمج مع ذات الجماعة أو ذات فرد أخر، بحيث تصبح مشابهة في الخصائص في الوقت نفسه اختلفت عن جماعات وإفراد آخرين"(Brewer,1989,263) .

٣. ستيفن وستيفن (١٩٩٦):

"هي العملية المعرفية التي يقوم بها الافراد ، حيث يشعرون بعضويتهم للجماعة عندما يدركون اوجه التشابه بينهم وبين افراد الجماعة الداخلية ، وفي نفس الوقت يشعرون بعضويتهم للجماعة عندما يدركون اوجه الاختلاف بينهم وبين الافراد الاخرين الذين يبدون مختلفين عنهم." (زايد، ٢٠٠٦ ، ٣٥)

بناءاً على نظرية تصنيف الذات (لتيرنر) عرفت الباحثة تصنيف الذات نظرياً بأنه "عملية يدرك من خلالها الفرد لذاته كفرد وحيد في بعض الاحيان وكعضو في جماعة في احيان اخرى من خلال المسلّمات التي يدركها في اوقات مختلفة."

والتعريف الاجرائي له "هو مايحصل علية المستجيب (المرشد التربوي) من درجة خلال استجابته على فقرات مقياس تصنيف الذات".

ج. المرشد التربوي:

١ – وزارة التربية (١٩٨٦):

"احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء اكانت هذة المعلومات متصلة بالطالب او البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على ان يفكر بالحلول المناسبة لهذه المشكلة او المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه ." (وزارة التربية ، ١٩٨٦، ١٠)

٢– فرليزين (1995)Frlesen:

" خبير في الاندماج مع مشكلات الافراد الذين يتعامل معهم وفقا لاحدث النظريات لمعالجة تلك المشكلات".(Frlesen, 1995, 12)

٣–السفاسفة (٢٠٠٥):

"الشخص المؤهل المعد والمدرب للعمل في مجالات الارشاد المختلفة حيث يقدم خدماته الارشادية من خلال علاقة رسمية مهنية لمساعدة الطلبة فيتحقيق اقصى مستويات النمو التي تسمح بها امكانياتهم وفق تخطيط منظم وهادف (السفاسفة ،٢٠٠٥ ، ٢٠١)

اولا: الاطار النظري

١.الجمود الفكري

ظهر هذا المفهوم في فرنسا في القرن السابع عشر وأخذت به التقاليد الدينية لإيضاح مذهبها ، ويقصد به الاعتقاد الجازم واليقين المطلق من دون الاستناد إلى البراهين اليقينية ، وإنكار الأخر ورفضه ، لانه على باطل مطلق. وهو سمة وأسلوب معرفي وطريقة تفكير تتسم بها أي فئة أو مذهب أو فلسفة تزعم امتلاك الحقيقة المطلقة على نحو شامل ، وتجزم بان ما تمتلكه من معارف لا يقبل النقاش والتغيير ، حتى وان تغيرت الظروف التاريخية أو السياقات المكانية والاجتماعية ، وعدم إخضاع هذه المعتقدات لفحص نقدي أو تحليلي يراجع الأسس التي تقوم عليها من دون بحث في حدود وقدرات العقل المعرفية .(الجنابي، ٢٠١٠، ٤٥) كما ويعد الجمود الفكري من المصطلحات النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي تأثرت باهتمام العديد من العلماء منذ بداية الستينات من القرن العشرين الميلادي ، ويظهر عالم النفس الامريكي ملتون روكيش "**Rokeach**" كأبرز المهتمين بهذا الجانب ، اذ قدم نظرية خاصة لتفسير هذا المفهوم (١٩٦٠) من خلال كتابه " العقل المفتوح والعقل المغلق " والذي يصف الدوغماتية بأنها اسلوب عقلي يتسم بالجمود الفكري يمتد على متصل بين قطبين احدهما الجمود بأعلى درجاته والاخر الانفتاح باعلى درجاته هو الاخر وما بينهما الدرجات المختلفة للانفتاح والانغلاق. (روبي، ١٩٨٩، ٣١٣-٣٦٧)

أ. الجمود الفكري في الاسلام

يعد التفكير من أبرز الصفات التي اتصف بها البشر عن غيرهم من مخلوقات الله، وهو من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياة الإنسان بدونها. كما أنه يعد من أكثر الأهداف العصرية إلحاحاً ، نظراً للتفجر المعرفي الهائل الذي يشهده هذا القرن ولازدياد المشكلات التي يبحث لها عن حلول. فالتفكير يصنع المجتمع ويجعل أفراده منتجين بدلاً من أن يكونوا مستهلكين. كما ان التفكير بمنطق يقود الفكر إلى كشف النقاب عن وجه الحقيقة، وإلى اتخاذ قرارات صائبة. (المفلح ، ٢٠٠٧ ، ٢-٨)

فإذا كان المجتمع متقدما نجد ان الفكر على درجة من الحيوية والثراء والفاعلية مما يتيح له الفرصة لأن يقوم بدوره في التصحيح والتوجيه، ذلك لأن حركة الواقع الإجتماعي، هي غذاء الفكر ، فإذا اكتمل هذاالغذاء ونضج بالإنتاجية المرتفعة والتقدم الملموس اكتسب الفكر صحة وسلامة تشيعان فيه العافية والقوة . فهو قائم على الحوار والنقاش والنقد بعيدا عن سيف المعز وذهبه ، (علي ، ١٩٨٧ ، ٧) ومن ذلك ما وصى به الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)في قوله تعالى **(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)**(**النحل : ١٢٥**)وهو القائل سبحانه وتعالى (**لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي**) (**البقرة : ٢٥٦**) وكذلك يقول جل وعلا (**ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**) (**يونس : ٩٩**) ،(حمد ، ٢٠١٣ ، ٥٤-٥٥) هذه ايات جميعها تدل على ان الدين الاسلامي دينٌ سهل هينٌ بسيط ليس بجامد متصلب متطرف متشدد او حتى متعصب يجد فيه الناس الراحة والامان والطمأنينة ، اذ نلاحظ فيه ثنائية الثبات والتجديد، فالثبات في الدين يرجع الى مصدره الالهي الازلي، ويلازم هذا الثبات التطور والتجديد المرتبط بالمادة الكسبية المتفاعلة مع الواقع المتغير. وهذه المادة اما يطرأ عليها التجديد والتطور او تبقى في جمود و خمود بخلاف الدين الذي يتضمن معنى الثبات والاستقرار. ويغفل الكثير عن معنى الثبات في طبيعة الدين، وقد يوصف بالجمود، بينما ظواهر الجمود لا تنطبق على الدين ، وانما على صورة التدين ومواقف الناس من الدين. فالفكر الاسلامي متجدد فيه ثوابت الدين ومتغرات التدين، فتدور صورة التدين حول محور الدين الثابت في شتى ميادين الحياة. (الراغب، ٢٠١١، ٥٦)

ب.بعض المفاهيم المرتبطة بالجمود الفكري

هنالك العديد من المفاهيم المرتبطة بالجمود الفكري و المكونة له والتي حيثما وجدت وجد الجمود أو الدوغماتية هي :

- **التطرفExtremism**

وفقا للتعريفات العلمية بدوائر المعارف العالمية والعلوم الاجتماعية يعتبر التطرف مرادفاً للجمود الفكري وهو جوهر الفكر الذي تتمحور حوله الجماعات المتطرفة هذا وقد يتصف بهذه الخصوصية للجمود اعلى طبقات المجتمع من المثقفين والسياسيين والمعلمين

والموظفين والاعلاميين فالسياسي متطرف حين يسلم بفكر واتجاه لايقبل النقاش ويرفض رفضاً قاطعاً للرأي الاخر ويكره من يحمل هذا الرأي ، والمعلم متطرف فكرياً حين يفرض على تلاميذه الرأي والفكر والمعرفة ولا يقبل منهم نقاشاً او حواراً او رأياً ، والاعلامي متطرف حين يفرض رأيه وقيمه وفلسفته على الجماهير ، والموظف متطرف حين يتمسك تمسكاً جامداً اعمى بتفسيراته لنصوص القوانين فالتطرف هو حالة من الجمود والانغلاق العقلي وتعطيل القدرات الذهنية عن الابداع والابتكار وايجاد الحلول للمشكلات المتغيرة في عالم سريع التغير وعلى ذلك يكون انتشار هذه الحالة لالتطور المجتمع بل لبقائه واستمراريته لانه يعطل الطاقات الانسانية كافة ويستنزفها ، فحين يطغى هذا الجمود يصبح المجتمع عاجزا عن التفكير في حلول مبدعة لمشكلاته وعن تطوير ذاته ومن ثم يصبح تابعا ويفقد استقلاليته وتحديد مصيره ومستقبله.(سالم ، ٢٠٠٦ ، ٢٧-١٦١)

- **التعصب prejudice**

هو حكم مسبق او ميل نفسي نحو موضوع معين ، ينعكس في تقييمنا لذلك الموضوع ويتراوح بين القبول والرفض.(Hewstone,1996,220) اذ ان التعصب لا يعدو ان يكون اتجاها متطرفا فإنه يتضمن ثلاث مكونات تنطوي عليها جميع الاتجاهات ، وهي: المكون المعرفي ، المكون العاطفي ، والمكون السلوكي . اذ يشير الاول الى الاعتقادات والتوقعات المدركة التي يحملها الشخص عن جماعة ما او عن افراد تلك الجماعة ، قد تكون هذه الاعتقادات والتوقعات ايجابية في بعض الاحيان الا انها تكون سلبية في اغلب الاحيان الاخرى. اما المكون الثاني (العاطفي) فيشير الى المشاعر والانفعالات التي تستثيرها لدينا جماعة ما او اعضاء تلك الجماعة والتي بدورها قد تكون سلبية او ايجابية ، واخير المكون الثالث (السلوكي) يشير الى الطريقة التي يسلك بها الشخص ازاء جماعة ما او ازاء اعضائها فهذا المكون يمثل التمييز حيث ان التمييز يعتبر التعبير السلوكي عن التعصب ،(مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢ ، ٢٤٩)

اما (سارتر) فيرى ان التعصب ضد الجماعات الاخرى والعداء لها ، يعكس الخوف من الاوضاع الانسانية القائمة ، اذ يعتقد ان التعصب ليس مجرد خاصية تكمن في شخصية سوية لا تشوبها شائبة غير ذلك ، وانما هو عرض من اعراض النمط العام من

الشخصية .(Brigham, 1986,) فالشخصية المتعصبة شخصية غير متسامحة ، تميل إلى المحافظة و التسلط ، و تفضل استخدام العنف و العقاب البدني ، و الانضمام إلى الأحزاب و الحركات المتطرفة ، ويتميز المتعصب بصلابة الرأي ، و العناد ، و جمود الفكر و عدم الانفتاح و عدم المرونة و يهتم بالمكانة الاجتماعية و القوة ،و يميل إلى العدوان و القلق و يسقط كل ذلك إلى الجماعات و الأشياء أو الأفكار التي يتعصب ضدها ، كما ان المتعصب يعمد إلى كبت دوافعه و ضبط نفسه و يشدد على النظافة الزائدة و احترام الوالدين و عدم الانغماس في الشهوات و لذلك فالمتعصبون يجدون في أحقادهم على الآخرين تفسيرا مبررا عن دوافعهم و رغباتهم المكبوتة . (جابر ،٢٠٠٤ ، ٢٩٨)

كما وتشير بعض الدراسات الى ان التعصب يظهر بسبب مشاعر ايجابية من الاشخاص المألوفين اوالخوف من الغرباء او من يختلفون عنا ، بينما تؤكد دراسات اخرى مثل دراسة (شريف و شريف، ١٩٥٩) على ان التعصب والعداء هما نتيجة لطبيعة العلاقات بين الجماعات وليس بسبب سمات وخصائص أعضائها إذ تصبح هذه العلاقات سلبية عندما يحدث تنافس بين جماعتين بسبب تضارب مصالحهما، (كولن ، ٢٠١٢ ، ٣٩٦-٣٩٧) فالمتعصبون يتميزون بعدم الاستقرار الوجداني والعصابية لشعورهم بعدم الأمان والقلق والتوتر الناتج عما يتعرضون له من إحباط، والذي يؤدي بهم إلى البحث عن كبش فداء ليحملوه مسؤولية فشلهم ويوجهوا له عدوانهم. (زايد ، ٢٠٠٦ ، ٦٢)

• التسلطية Authoritarianism

تفكير مرضي مغلق يتصف بالثبات والجمود والميل إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق مع مقاومة التغير وعدم تحمل الغموض في المواقف ، أو الضغوط النفسية وهو يتقبل التلقائية وانه يخلق في نفس الفرد الخوف ، ويقتل الثقة بالنفس وحب المغامرة والجرأة والإقدام. و عرفّها دافيدوف (Davedov, 2000) انها شخصية تهتم بالعقاب وتؤيد القوة، والخشونة، وتخشى الأفراد من ذوي النفوذوالسلطة، وتقتنع باهمية طاعتهم (اللامي، ٢٠٠٦، ١٨).

وتعد التسلطية طريقة لا انسانية جامدة تقوم على اصدار الاوامر وفرضها على الفرد دون مشورة او مناقشة مما يجعله غير قادر على التفكير باستقلالية ، اذ يفكر عنه الاخرين

في كل مايتعلق بحياته ومستقبله وشؤونه فما عليه سوى السمع والطاعة غير متمكن من المناقشة والاقناع. والتسلطية في اغلب الاحيان تقود الى نتائج سلبية وخيمة منها الاكتئاب، والشعور بالذنب، والخجل، واختلال الصورة الذاتية، والعزلة وضعف الثقة بالنفس واضطراب النوم وضعف التركيز والشعور بالعدوان المضاد والتحول نحو الاجرام. الامر الذي يؤدي الى تشكيل شخصية ضعيفة مرتعبة تخشى السلطة. (السورطي، ٢٠٠٩، ١٣-١٤)

اما (روكيش ١٩٦٠) فيفترض ان الشخصية المتسلطة في الغالب تكون حساسة للسلطة العليا في البيئة الاجتماعية ، اذ تظهر لها الاحترام والموضوعية المستنيرة وتخفي اراءها او افكارها الجامدة المغلقة المعارضة لتلك السلطة ، وان افضل مكان لتطوير وتشجيع مثل هذه الشخصية هي الفصول الدراسية والاماكن الخاضعة للسلطة والقانون، ومثل هذا الشخص يتعامل مع صاحب السلطة بطريقة مختلفة عن تعامله مع اقرانه من الافراد اذ تطغى عليه الغطرسة والتعصب ضد تلك السلطة اي انه يظهر وجهٌ واحدٌ من عدة وجوه. (Rokeach, 1960, 106)

- **النمطية Stereotypes :**

بالاضافة الى كونها تمثل احد مفاهيم الجمود الفكري فهي تمثل المكون المعرفي للاتجاه التعصبي، والتي تعني تحديدا تعميمات غير دقيقة يحملها الفرد بخصوص جماعة معينة، وقد تكون هذه التعميمات ايجابية او سلبية، فالايجابية تتضمن صفة جيدة أو مفضلة يضفيها الفرد إلى جماعته التي ينتمي إليها، اما التعميمات السلبية فهي صفات غير مفضلة يضفيها على الجماعة الأخرى التي تختلف عن جماعته بالعرق أو الدين أو المذهب، لذا فالصور النمطية تقود إلى عزو خاطئ، اي ان من يتسم بالنمطية يعزو كل الصفات الايجابية إلى شخصه و الى جماعته التي ينتمي إليها، ويعزو كل الصفات السلبية إلى الجماعات الأخرى المختلفة عنه في الدين والمذهب والعرق(صالح، ٢٠٠٧ ، ١٩٠ – ١٩٢) .

فالنمطية تعرف بأنها مدركات مسبقة صارمة نحملها عن الناس الذين هم اعضاء في مجموعة، سواء كانت معرفة بالسلالة او الجنس او الدين او غيرها.(مايكل، ٢٠١٥، ١٩٩)

- **التمييز Discrimination**

ويقصد به توجيه سلوكيات او مشاعر وافكار سلبية نحو مجموعة ما اكثر من الاخرى ، فالتمييز احساس سلبي واسع الانتشار موجه ضد الاشخاص من ذوي مجموعة معينة . كما وقد اقترح سيرز وهنري (٢٠٠٣) ان التمييز العنصري يتضمن قدرا كبيرا من الفردية والمسؤولية. (بيم ، ٢٠١٣ ، ٧٢٩)

وقد وضعت الجمعية العامة لحقوق الانسان في الولايات المتحدة (٢٠١٠) معايير تكميلية للحد من التمييز العنصري والديني والتعصب والكراهية وهي:

١. ملاحظة الأدلة المستمرة على مايتعرض له الأفراد من تعصب وتمييز بسبب العرق والدين والمعتقد، بما في ذلك أشكال التمييز والعنف والاستبعاد والتحيز التي تؤيدها الحكومات.
٢. يُقر بأهمية إقامة الدليل لأفراد الأقليات العرقية والدينية المتأثرة بالتمييز وأعمال التعصب على الالتزام المشترك بالتصدي لهذه المشكلة عن طريق اتخاذ إجراءات عملية وفورية.
٣. يطلب من جميع الدول أن تنظر، على سبيل الأولوية، في التصديق على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وأن هذه الدول لابد لها من أن تلتزم بتعزيز ومضاعفة جهودها من أجل التصدي للتمييز والجرائم المرتكبة بدافع الكراهية. (www1.umn.edu/humanrts)

ج. الامن الفكري

الامن الفكري او المرونة الفكرية هو: مفهوم يتوسط الجمود الفكري الاعمى والانفتاح الفكري المترف وذلك حسب رأي الباحثة بناءاً على ما اطلعت عليه من مصادر ودراسات علمية.

اذ يعرف بأنه النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الافراد والجماعات شوائب عقدية او فكرية او نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أوسبباً للإيقاع في المهالك (نصير ، ١٩٩١ ، ١٢) كما يعرف بأنه حماية فكر المجتمع وعقائده من ان ينالها عدوان او ينزل بها اذى. اذ ان ذلك من شأنه اي يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار (السليمان، ٢٠٠٦، ٤١) كما انه يعنى بالتصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الانحراف، والتي تمثل عللا خطيرة عليه فتميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، والتي تتمثل في إثراء

الحياة المجتمعية بالسلوك القويم والآثار النافعة، اذ ان تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته. (محمد، ٢٠٠٦، ٤١) إذ يتمكن الفرد من خلاله بإدخال نفسه في بيئات تدعم الاخرين الذين تتكامل جوانب القوة لديهم مع جوانب القوة لديه.(ليزا، ٢٠٠٦، ٧٥)

د.النظريات التي فسرت الجمود الفكري

تطرقت عدد من النظريات الى مفهوم الجمود الفكري سواء بنفس المصطلح او بمصطلحات مرادفة له والتي تحمل مفاهيمه واسسه او احد جوانبه الاساسية ومن هذه النظريات هي :

- **التوجهات النفسية:**

١. نظرية التحليل النفسي:

فسرت هذه النظرية على ان الأفكار الجامدة الثابتة في العقل أو التفكير عبارة عن توجهات نفسية– دينامية.

اذ اعتقد فرويد أن الجمود الفكري هو نزعات عدوانية جنسية تنشأ في مرحلة الطفولة التي يفترض فيها البراءة ، اذ يشعر الطفل بمشاعر عدوانية متمثلة بكراهية تغلف علاقته مع ابيه،(بيم، ٢٠١٣، ٥٦) فالرغبات الجنسية اللاشعورية المحرّمة التي يطوّرها الطفل نحو الأب و الأم ، تكبت لأنها مهددة بطبيعتها ، و لكن لها دور أساسي في التكيف و التطور الجنسي اللاحق ، فالأطفال يتعلمون المعايير الأخلاقية بالتلقين الجامد وغير الواقعي لها من قبل الوالدين ، فمن وجهة نظر المدرسة التحليلية تصبح السيطرة للأنا الأعلى ، فيشعر الأطفال بالذنب بسبب دوافعهم ، و قد يحملون الشعور بالذنب خلال مرحلة البلوغ ، ممّا يؤدي إلى تطور إعاقة شخصية في الاستمتاع بالقرب من الآخرين و بناء علاقات حميمة معهم ، إنّ هذا التلقين الوالدي السلبي يقود إلى ما أسماه فرويد بتكوين الضمير الطفلي Infantile Conscience و هو عبارة عن خوف شديد و ليس ضمير حقيقي ، كما ان له آثاراً جانبية كالجمود و غياب المرونه و الصراعات العنيفة و الشعور بالذنب و الندم و استنكار الذات و لعنها ، اذ يعالجها الفرد او يخفف منها عن طريق اللجوء الى الحيل الدفاعية اللاشعورية التي تبرز في مواقف الفشل والاحباط والتوتر والصراع وهذه الحيل التي

تعبر عن الجمود الفكري هي التبرير والاسقاط ورد الفعل العكسي والجمود والكبت ، وهذه الميكانزمات تسمح في رأي فرويد للشخص أن يقتل ويفسق ويفعل أشياء مشينة لاعتقاده أن الأشخاص الآخرين هم الذين بدءوا بذلك. (زيور، ١٩٥٢، ٣٤) فآلية الإسقاط مثلا ما تزال يعترف بها على أنها آلية أساسية يستعملها أصحاب الجمود الفكري المتصلب ليدافعوا بها ضد مشاعرهم ودوافعهم غير المقبولة فهم على سبيل المثال يفسرون إحساسهم بالعجز بقيود يفرضها الآخرون عليهم ، ويحولون الأفكار النقدية الخاصة بالذات إلى معتقد بأن الآخرين هم الذين يوجهون النقد إليهم (الربيعي ، ٢٠٠٧ ،٢٩) والجمود حسب رأي اريكسون فهو يمثل المرحلة الخامسة(الانتاجية مقابل الركود) من مراحل حياة الفرد وهو ما اطلق علي مصطلح الركود(stagnation) والذي يأتي عن طريق تشتت طاقات الفرد في مواضيع كثيرة ومتنوعة والذي اسماها اريكسون ب(المبالغة بالمشاركة غير الفاعلة) اذ تتمثل بإسهامات لا عقلانية في محاولة لتوكيد الذات. وقد يحدث الركود كذلك عن طريق الانهماك الذاتي الذي يتخذ صيغة الرفض والمتمثل بإنتاجية قليلة جدا او ركود عالٍ وغياب المشاركة الاجتماعية (ناصر، ٢٠٠٣، ٣٥)

٢-النظرية السلوكية المعرفية :

حسب التوجه السلوكي المعرفي واساليبه العلاجية لا يمكن في الحقيقة عزل الاضطرابات والمشكلات السلوكية عن الطريقة التي يفكر بها الاطفال او عما يحملونه من اراء واتجاهات ومعتقدات نحو انفسهم ونحو الاخرين ونحو المواقف التي يتفاعلون معها فالاضطراب النفسي على وجه العموم حسب المعالج السلوكي هو نتيجة مباشرة للطريقة التي يفكر بها الشخص عن نفسه وعن الاخرين. ومن الاضطرابات التي تتكون لدى الفرد بسبب ما يحمله من آراء وأفكار ومعتقدات عن نفسه وعن الآخرين وعن المواقف التي يتفاعل معها. فالعدوان أو الاندفاع في التصرف عند الطفل مثلا قد لا يكون بالضرورة نتيجة مباشرة لاضطراب عضوي أو مواقف بيئية ولكن قد يكون أحيانا انعكاسا لتفسير الفرد بشكل عام والطفل بشكل خاص للمواقف الخارجية على أنها مهددة ومحبطة متأثرا بإدراكه لها ويصوغ بيك (، Beck ١٩٦٧) نظرية متكاملة يفسر على أساسها حدوث الاضطرابات الانفعالية -وعلى وجه الخصوص الاكتئاب- في ضوء المعقدات أو الآراء السلبية التي

يحملها المريض عن النفس والعالم والمستقبل. ومن رأيه ان الخبرات التي يمر بها الشخص تستمد دلالتها اليائسة أو المكتئبة أو الانهزامية من خلال التحامها بهذا الأسلوب. فتبني مثل هذا الاعتقاد يؤدي إلى تشويه إدراك الواقع بشكل سلبي ثم تأتي بعد ذلك الاستجابة الانفعالية أو السلوكية اليائسة والتي نسميها اكتئابا. وبعبارة أخرى فإن المواقف المحايدة أو الغامضة تكتسب دلالتها ومعناها من خلال ما نعتقده بشأنها ومن خلال قدراتنا على مواجهتها. (ابراهيم وآخرون، ١٩٩٣) اذن وفقاً لهذا الاتجاه فإن اصحاب الجمود الفكري هم من تتكون لديهم خبرات سلبية متسمة بالاكتئاب والاضطرابات الفكرية والسلوكية.

وقد ركز (Cameron,1963) على دور الفشل الشخصي وعزاه إلى مرحلة الطفولة وأساليب التنشئة الأسرية كما ان أصحاب الجمود الفكري كانوا في طفولتهم يوصفون بأنهم انعزاليون ، سرانيون ، شكاكون ، غيورون وإنهم لا يلعبون مع الأطفال الآخرين ، ولم يحصلوا في تنشئتهم الأسرية على الدفء والعطف والعلاقات الاجتماعية .كما ان تاريخهم الأسري قد أشار إلى انه كان يتصف بسيطرة احد الوالدين أو كلاهما ، وسوء المعاملة ، ونقص في الحب ، ينتج عنها نقص في الثقة كما ان الجامد فكريا يسلك سلوك خاص به لا يسمع إلا نفسه ولا يرى غيره ولا يتقبل الرأي الآخر وليس هذا بسبب عدم الكفاية الشخصية وإنما بسبب شعور صاحب الجمود الفكري بأنه منبوذ من قبل الآخرين .(Cameron,1963,311) نقلا عن (الربيعي، ٢٠٠٧، ٣١)

٣- التوجهات المعرفية

- نظرية انساق المعتقدات (beliefs systems theory)

ان الترجمات العربية لهذا المصطلح وان كانت قد تنوعت منها التصلب الفكري ، الجمود العقائدي ، الجزمية الفكرية ، القطعية ، العقيدية ، الجمود الفكري. (البهادلي ، ١٩٩٤ ، ٧٧) ، وبسبب شيوع مصطلح الجمود الفكري في الأدبيات العربية على مختلف الأصعدة العلمية وكذلك لعمق وتعقيد تنظير روكيش Rokeach الذي يتطلب طرح هذا التنظير بالتفصيل للوقوف على بنائه العميق (الربيعي ، ٢٠٠٧ ، ٢٣) لذا عمدت الباحثة لاستخدامه في البحث الحالي.

أولا- المفاهيم الأساسية لنظرية انساق المعتقدات:

وتشمل هذه المفاهيم :

أ- المعتقد (Belief):

لقد عرف (Rokeach) المعتقد بأنه نظام يمثل جميع المعتقدات ، الميول، التوقعات او الفرضيات، الوعي واللاوعي ، فأن الفرد في وقت ما يقبل بشكل تام من العالم الذي يعيش فيه، اذ ثمة معتقدات نستدل عليها من سلوكه ، مثلا نستدل على ان الفرد مؤمن بالله عندما نراه في حالة من الورع والخشوع ونؤمن بأنها لن تمطر عندما نراه يحظر لنزهة . كما ان اي توقع او اساس ضمني هو ايضاً اعتقاد والذي يمكن القول عنه بأنه استعداد للحدث . كما ان موضوع المعتقد قد يصنف بأنه صحيح أو خاطئ ، حقيقي أو مزيّف فالمعتقدات الحقيقية للفرد نستنتجها من خلال جميع الاشياء التي يقولها ويفعلها. (Rokeach,1960,32) وقسم (روكيش) المعتقدات على ثلاثة أنواع هي:

١-المعتقدات الوجودية أو الوصفية كالاعتقاد بان الأرض كروية

٢-المعتقدات التقويمية كالاعتقاد بنوع من أنواع الطعام .

٣-المعتقدات الأمرية أو العرفية كالاعتقاد بانه من الأشياء المرغوب بها مثل إطاعة الأطفال لإبائهم .

وهذه المعتقدات تقوم على أساس التقاليد القديمة والعادات والأعراف . (Rokeach,1956,155) نقلا عن (الربيعي ، ٢٠٠٧ ،٣٤-٣٥)

ب-النظام او النسق (System):

عرفه (جيمس ميلر) في بحثه (نظرية نظام السلوك العام) بأنه حدود محاطة مستمرة في اي زمان ومكان ويحتوي على علاقات وظيفية متعارف عليها اجتماعياً. ويشمل النسق (المعتقدات- اللامعتقدات) تنظيم معتقدات ولامعتقدات الفرد سواء أكانت لفظية اوغير لفظية صريحة أو ضمنية أو انها مجرد توقعات، اذ يمثل هذا النسق بمتصل ثنائي القطب تقع على الطرف الأول كل المعتقدات والتوقعات وافتراضات الوعي واللاوعي التي يقبلها الفرد في زمن ما على إنها حقيقة بينما يضم الطرف الآخر كل المعتقدات والتوقعات وافتراضات الوعي واللاوعي التي يرفضها الفرد في زمن ما على إنها غير مقبولة مثلا يقبل فرويد نظام واحد

وهو نظام المعتقدات النفسية ويرفض عدد من المعتقدات الاخرى مثل تلك التي قدمها ادلر ويونغ وهورني، والجشطالت و نظرية التعلم، كم ان الماركسية السوفيتية تقبل نظام معتقدي واحد فقط وترفض التروتسكية ، وعدة سمات من الاشتراكية والفاشية. ونظام المعتقد هو ليس صورة مرآتية لنظام اللامعتقد، اذ انهما غير متناظرين او متكافئين ، فهما اما مجموعة من الانظمة التي يرقبلها الفرد او سلسلة من الانظمة الاخرى التي يرفضها ذلك الفرد. (Rokeach,1960,33).

ج- النظام النفسي والنظام المنطقي :-

لقد ميز Rokeach بين النظام المنطقي والنظام النفسي بالاتي :

١ – ان النظام المنطقي يمثل كنتاج للانسان اذ تكون فيه الاجزاء مترابطة ومتواصلة مع بعضها البعض وفقاً لقواعد المنطق.

٢ – ان النظام النفسي نظام انفعالي داخلي ايضاً تكون فيه الجزاء مترابطة ولكن ليس بالضرورة ان يكون ترابط منطقي ، وفي الواقع هذا النظام قد يكون ذا فائدة لعلم النفس وذلك ان الأجزاء فيه منعزلة عن بعضها البعض ، وهذا الانعزال أو الانفصال في الأجزاء هو ما يصف العلاقة بينهما ويجعل من الممكن التنبؤ بسلوكيات معينة (Rokeach,1960,34)

كما ان النظم العقائدية –اللاعقائدية هي اكثر من مجرد نظم دينية او سياسية او علمية فالمفردات "دينية" "سياسية" "علمية" هي ليست مفاهيم نفسية ، فمن غير المرجح ان العقل او النظم العقائدية– اللاعقائدية تنقسم بدقة في واحدة او اكثر من هذه المفاهيم، بيمنا يمكن حصر المعتقدات الفردية في واحدة او اكثر من تلك المفاهيم، كأن يعتقد الكاثوليك ان الشيوعيين هم الشر بحد ذاته، فهذه ليست عقيدة دينية فحسب ، ولكن ايضاً عقيدة سياسية. ونعتقد ايضاً ان هناك العديد من الاقمار الصناعية والكواكب في الفضاء والذي غالباً ما يكون له انعكاسات ليست علمية وحسب وانما له آثار سياسية ايضاً، وبالنسبة للبعض لها آثار فلسفية ودينية. بينما تبين شروط (كرتش وكراتشفيلد، ١٩٤٨) ان هذا خطأ منطقي اذ من الاصح القول ان نظم المعتقد–اللامعتقد هو في الحقيقة نظام شخصي–سياسي–ديني–فلسفي–علمي–الخ، اي انها تمثل كل مراجع الانسان المادية والاجتماعية ليفهم الكون بأفضل ما يستطيع

ويرى (روكيش) ان المفاهيم التي تستخدم في وصف النظم العقائدية ليست جديدة تماما ، فالذي قد يكون جديد انها تكون امتداد وتطبيق مفاهيم كورت لوين لنظرية وقياس الفروق الفردية في النظم العقائدية وعلاقتها بالفروق الشخصية والادراك.(Rokeach,1960,35) اذ بين (روكيش) إن هناك ثلاثة جوانب مهمة ينبغي وضعها في الحسبان أثناء تناول الإنسان للمعتقدات هي (المعرفية والأيدلوجية والشخصية) وان هذه الجوانب غالبا ماتكون ذات صلة ببعضها البعض وتستخدم بالتبادل على أساس افتراض ان أي انفعال له مظهر معرفي متطابق معه وان أي معرفة لها مظهر انفعالي متطابق معها وبمعنى آخر يمكن القول ان اتساق المعتقدات لها ثلاثة أنماط أساسية من القبول والرفض هي قبول اورفض الانكار والأشخاص والسلطة فالنمط الأول معرفياً والثاني يمثل التعصب والتحيز والثالث هو السلطة. (Rokeach,1960,77)

ثانيا:- التنظيم العقائدي (لنظرية انساق المعتقدات)

لقد ميز روكيش بين ثلاثة أبعاد رئيسة للنظم العقائدية لدى الفرد هي:

- **التنظيم على بعد المعتقدات/اللامعتقدات**
- **التنظيم على البعد المركزي/الهامشي**
- **التنظيم على البعد الخاص بالامتداد الزمني**

- **التنظيم على بعد المعتقدات/اللامعتقدات:-Organization Along Belief (Disbelief Dimension)**

فنظام المعتقدات – اللامعتقدات هو الإطار الكلي للفرد والذي يستطيع من خلاله فهم عالمه بأحسن طريقة يستطيعها ، وبالتالي فأن اهتمام هذا النظام لا ينصب على المعتقدات الدينية والسياسية والعلمية والاجتماعية فحسب بل هو اكبر من ذلك ، ويعني (روكيش) ان هذه التقسيمات الدينية والسياسية والعلمية والاجتماعية ليست بطبيعة الحال مفاهيم نفسية فقد يكون المعتقد دينياً ويحمل معنى علمياً أيضا أو معنى سياسياً ، فعلى سبيل المثال فأن الناس ذوي المعتقدات المختلفة عادة ما يتعاونون معاً مثل الحكومات الائتلافية التي تتكون من أكثر من حزب والزيجات من الأديان والمذاهب المختلفة . (Rokeach,1960,35) ،

كما إن للبعد الخاص بالمعتقدات واللامعتقدات عدة خصائص قد لا تتوفر جميعها في الفرد الواحد بالدرجة نفسها وهي:-

١- **العزلة Isolation**

وتعني إنه إذا افترض ان هناك اثنين من المعتقدات يرتبطان معا ارتباطا وثيقا فأن درجة الارتباط بينهما تمثل في الوقت نفسه درجة الانعزال الموجود بينهما ، فإذا قال فرد ما انه لا توجد علاقة بين (أ،ب) فهو يقصد العلاقة التي تربط بين أ وب ويقر ان هذه العلاقة هي المؤشر على العزلة التامة والتي نتخذه كمؤشرات دالة في مثل هذه الامور (Rokeach,1960,36) ، والعزلة: هي سوء تكيف وميل للحرمان والعزلة بالنفس من الحب والعلاقات مع الاصدقاء والمجتمع وتنمية الكراهية كتعويض عن الشعور بالوحدة (ناصر، ٢٠٠٣، ٣٣-٣٤) والتي تمثل :

أ – التعايش بين المعتقدات المتناقضة منطقياً داخل نظام المعتقدات:

The Conxistence of Logicully Contradictovy Beliefs Within the) (Beliefs system)

هذا ما يعرف بالتقسيم في آلية التحليل النفسي. وهو مصمم لتلبية حاجة الشخص ليرى نفسه كمتسق. وهو ما اسماه أورويل في كتابه عام ١٩٨٤، "التفكير المزدوج". في الحياة اليومية اذ نلاحظ ان هناك العديد من الأمثلة على " التفكير-المزدوج": كالتعبير عن الاستتكار والعنف و الاعتقاد بأن ذلك له ما يبرره في ظل ظروف معينة؛ مؤكدا على الثقة في ذكاء الرجل العادي والاعتقاد بأن الجماهير أغبياء؛ الايمان بالديمقراطية و أيضا الدعوة الى النخبة الفكرية؛ الايمان في ان الحرية للجميع مقابل الاعتقاد بأن هناك من ينبغي تقييده؛ الاعتقاد بأن العلوم لا تقدم أي أحكام قيمية، بالمقابل يجب معرفة النظرية الجيدة من النظرية السيئة والتجربة الجيدة من التجربة السيئة. وستتخذ مثل هذه التجربة من المعتقدات المتناقضة بوضوح كمؤشر على العزلة في نظام المعتقد.(Rokeach,1960,36)

ب – تصاعد حدة الخلافات والتقليل من اوجه التشابه بين النظم العقائدية واللاعقائدية: The Accenlualian of Differvces and Mininization of Silmiilavities) (Betlveen Behet and Disbelief Systom

لا يوجد شخصان لهما نظام اعتقاد متشابه تماما أو مختلف تماما عن بعضه البعض. ومع ذلك، فان في الجدال بين الافراد الذين يختلفون في نظم الاعتقاد كثيرا ما نسمع انكارٌ شديد لأوجه التشابه بين أنظمة كل منهم، وبدلا من ذلك، التركيز المفرط على الخلافات. بالتالي، يصر دعاة النظامين الشيوعية والكاثوليكية على حد سواء على انه لا يوجد على الاطلاق شيء من القواسم المشتركة فيما بينها. ويمكن أيضا ملاحظ استفحال اختلافات مماثلة بين أنصار الكاثوليكية والبروتستانتية ، وبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والفاشية والشيوعية، التحليل النفسي والمدرسة السلوكية، والعلوم والدين، وهكذا. فمن وجهة النظر الديناميكية ، ينظر إلى مثل هذه الاستفحالات الخلافية على أنها محاولات لدرء خطرا على صحة نظام المرء. اما من وجهة نظر البنيوية، فينظر اليها على انها العزلة بين النظم العقائدية واللاعقائدية. (Rokeach,1960,37)

ج – إدراك عدم التعليق: The Perception of Lrrelevance

قد يعطي الشخص احكاما "غير ذي صلة" على موقفٍ معين والتي قد تكون جيدة لو كانت ذات صلة وفقا للمعايير الموضوعية. ففي حالة تصاعد حدة الخلافات بين الافراد نجد انها في كل مرحلة تصل الى عدم الاتفاق بين المتنازعين. فالكل ينفي اتهام الاخرين. غالبا وليس دائما، والحكم على شئ غير ذي صلة يمثل حالة العزلة التي بين نظم المعتقد واللامعتقد. والتي هي مصممة لتفادي التناقض، وبالتالي، للحفاظ على نظام سليم للمرء. (Rokeach,1960,37)

د – إنكار التعارض: Denial of Contradiction

إن إنكار التعارض وإن كان يعد المؤشر الأخير للانعزال ، فان الحقائق المتعارضة يمكن ان يتم إنكارها بطرق مختلفة ، كأن يقال انه لا يوجد تعارض حقيقي ولكن تعارض ظاهري أو إنها الصدفة أو انه الاستثناء الذي يثبت القاعدة أو ان الوقائع الحقيقية ليست

سهلة المنال ، أو ان المصدر المتاح الوحيد للمعلومات مصدر متميز. (Rokeach ،1960,37)

٢- التمايز: Differentiation

التمايز حسب رأي (روكيش) هو درجة الاختلاف بين اتجاهين مختلفين فعلا او متشابهين او قريبين من بعضهما البعض في المعنى الظاهر ولكنهما مختلفين في المضمون.

فبالنسبة لأنظمة المعتقدات واللامعتقدات تختلف في درجة التمايز أو الثراء في التفاصيل ، بمعنى العدد الكلي للأنساق الفرعية للامعتقدات الممثلة داخل النسق ، فعند دراسة نظام فرد ما ، فقد يريد الشخص ان يعلم فضلاً عن درجة التمايز في النظام الكلي درجة التمايز في الأجزاء المختلفة في هذا النظام مثل :

أ- درجة التمايز في نظام المعتقدات.
ب- درجة التمايز في نظام اللامعتقدات.
ج- درجة التمايز في الأنظمة الفرعية اللامعتقدات.
د- درجة اختلاف التمايز بين نظام المعتقد ونظام اللامعتقد. (Rokeach,1960,37-38)

كذلك تعد المؤشرات الآتية دليلاً على التمايز وهي :-

- الكمية النسبية لامتلاك المعرفة
- ادراك التشابه بين الانظمة الفرعية للامعتقدات
- شمول النظام او ضيق النظام

- **الكمية النسبية لامتلاك المعرفة: (The Perception of Similarity Between Adjacent Disbelief Subsystem).**

وتعني ان لدى كل فرد قدراً كبيرا من المعلومات المتعلق بمعتقداته والتي يؤمن بها كما ان لديه كماً من المعلومات التي لا يؤمن بها، ومن المتوقع ان تكون كمية المعلومات الموجودة حول الحقائق والأفكار والحوادث والتفسيرات المتعلقة بنظام المعتقدات أكثر مما يعرفه عن تفصيلات نظام اللامعتقدات.(Rokeach,1960,38)

- **إدراك التشابه بين الأنظمة الفرعية للامعتقدات : (Comperne nsivenss or Narrowness of the System).**

وتعني ان من مؤشرات التمايز أيضا بين الأنظمة الفرعية للامعتقدات المدى الذي يمكن به إدراك نظامين فرعيين للامعتقدات متشابهين تماماً أو مختلفين.ولا يمكن انكار الفروق الفردية في القدرة على التمييز بين الأفراد من ذوي المذاهب والمعتقدات المختلفة . (Rokeach,1960,38)

- **شمول النظام أو ضيق النظام:-(Orgamzation Along Acentral Peripheral-Dimension).**

ويقصد به عدد الأفكار أو اتساع مدى الأنظمة الفرعية للامعتقدات في نظام المعتقدات واللامعتقدات وعلى سبيل المثال فعالم التحليل النفسي الفرويدي الذي ليست لديه أي أفكار عن نظريات (هل ، جثري ، سكنر) يعد صاحب نظام ضيق من المعتقدات.

- **التنظيم على البعد المركزي/ الهامشي:**

وينقسم هذا البعد إلى ثلاث أجزاء رئيسة هي:-

١-المنطقة المركزية

٢-المنطقة الوسطى.

٣-المنطقة الهامشية.

١-المنطقة المركزية:

وتضم المنطقة المركزية المعتقدات الأساسية Primitive عن الواقع الفيزيائي والاجتماعي ويتضمن المعالم الاجتماعية كمفهوم الفرد عن ذاته وعن الآخرين ، كما ان هناك مجموعات من المعتقدات يقوم بتكوينها كل شخص في حياته عن العالم الذي يعيش فيه ونوعية الاستمرار للأحداث وطريقة حدوثها ، هذه المعتقدات غير محدودة ولكنها أساسية وتتصل هذه المعتقدات الأساسية بما يأتي :-

أ-طبيعة الحقائق الفيزيقية وهي اللون والشكل والصورة والفضاء والمكان والزمان .

ب- المعتقدات الخاصة بالعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه سواء كان هذا العالم بالنسبة للشخص ودوداً كان أم غير ودود وسواء كانت السلطة العامة أو السلطة الأبوية قائمة على الحب أم العقاب وسواء كان المستقبل منظوراً إليه على انه مصدر للامان أم مصدر للخشية والخوف .

ج- المعتقدات الأولية عن الذات وعن الطريقة التي يوجه بها الأشخاص أنفسهم في المجال الفيزيقي، ومعتقداتهم عن هويتهم وعن الاستقلال أو الاعتماد على الآخرين ومعتقداتهم وعن قيمة ذواتهم ، كما انه من الممكن القول ان المعتقدات الوسطى والهامشية تنتج من المعتقدات الأولية كما ينتج المشي والجري من الحبو . (Rokeach,1960,40-41)

٢-المنطقة الوسطى:

البيئة المهددة التي ينشا فيها الفرد الجامد فكريا تركز في بنائه المعرفي والانفعالي فكرتين أساسيتين هما العالم المهدد و مركزية السلطة إذ ان العالم بالنسبة للجامد فكريا ليس هو عالم عقلاني يقيم فيه الإنسان على أساس إنسانيته ولا يتم التعامل فيه على شكل إنساني ، بل هو عالم يعمل فيه وفق مقولة البقاء للاقوى والاقوى هو صاحب السلطة ، ويؤدي إلى مركزية السلطة بوصفها مصدرا مطلقا للمعرفة والقيم ، فعلى صعيد المعرفة لا يميز الفرد بين المعلومة ومصدرها مما ينعكس على شكل رفض للأنساق الفرعية اللا معتقدات وانعزال المعتقدات وتناقض عال في درجة التمايز بين انساق المعتقدات و اللامعتقدات وتمايز قليل داخل نسق اللامعتقدات، كما يستمد منها الفرد القيم التي يلتزم بها التزاما جامدا ويخضع له خضوعا مطلقا ويرفض الناس الذين يخالفونها مما يطبعه بطابع الخرافية والانشغال بالقوة والتهكم والإسقاطية. (Rokeach,1960,43-47)

ومن خلال عرض روكيش للمنطقة الوسطى حدد ثلاث نقاط اضافية لتلخيصها وهي:

أ. في حالة الاعتماد على سلطة التمييز العقلاني بين السلطات النفسية الإيجابية والنفسية السلبية ليس بالقدر الكبير كما في حالة الاعتماد التعسفي على السلطة.

ب. وتجدر الإشارة إلى أنه لو قمنا بترتيب انظمة اللامعتقد من حيث التشابه فأنها ستكون عبارة عن سلسلة متصلة من النظم الفرعية المترابطة حتى تصل إلى

الطرف الثاني من المتصل والذي يقع عليه نظام المعتقد. وفي نفس الطريقة فان السلطات السلبية تترتب على سلسلة متصلة حتى تصل الى السلطات الايجابية.

ت. الفائدة الرئيسية للمنطقة الوسطى هي اننا نملك محتوى معين من المعتقدات البدائية. بينما لا نملك سلطة المعتقدات الممثلة في تلك المنطقة. وألاكثر اهمية هنا هو بروز محتواها الرسمي اكثرمن اي محتوى اخر.(Rokeach,1960,44-45)

٣- المنطقة الهامشية:

توجد في المنطقة الهامشية المعتقدات غير الأساسية واللامعتقدات المنبثقة عن السلطة الايجابية والسلبية وذلك بغض النظر عن إدراك الفرد الشعوري لهذه المعتقدات واللامعتقدات فعلى سبيل المثال توجد معتقدات مواليه وأخرى غير مواليه عن تنظيم النسل أو عن نظرية الكبت فكل هذه المعتقدات هامشية لأنها منبثقة عن المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن الدين أو عن فرويد ، فالفرد يبدأ بالتصفية الأولى للمعلومات الجديدة بقصد ملائمتها مع المعتقدات الأساسية ، لذا من الطبيعي ان تؤدي التصفية الأولى إلى الرفض أو التصنيف بحيث لا تؤثر في نظام المعتقدات – اللامعتقدات.(Rokeach,1960,47)

وإذا كان الفرد يقوم بالتضييق بقصد الابتعاد عن الاتصال بالناس والكتب والأفكار والأحداث الاجتماعية والدينية والسياسية التي تهدد صدق نظام معتقداته أو عدم صدق نظام لامعتقداته فان هناك معلومات ليست بحاجة إلى ان تضيق إذا كان من الممكن مشابهتها لنظام المعتقدات – اللامعتقدات ، فالمعلومات الواردة من العالم الخارجي والتي يتلقاها الفرد يبدأ بتصغيرها أولاً على أساس المنطقة المركزية، ومن ثم تصنيفها ثانياً على أساس المنطقة الوسطى ، بمعنى أما ان تقوم السلطة بتطبيق نظام المعلومات من خلال حضر بعض الكتب مثلاً أو يقوم الفرد بنفسه بتجنب بعض الكتب مثلاً وفي الخطوة الأخيرة توضع المعلومات ضمن الإطار العام للمنطقة الهامشية ، فنجد ان خصائص المنطقة المركزية تنعكس في الوسطى وخصائص الوسطى تنعكس في الهامشية ، إذ تبدو في شكلها النفسي النهائي كمعتقد أو لا معتقد ، وبالتالي فان ذلك يكشف عن حقيقة ان نسق المعتقدات – اللامعتقدات رغم كونه لا منطقي يبقى نسق عالي التنظيم يمتلك علاقات بنائية محددة ضمن أجزائه . (Rokeach,1960,48-51)

- **بعد المنظور الزمني: (Organization Aloug A time Perspective Dimension)**

ويشير هذا البعد الى معتقدات الفرد عن الماضي والحاضر والمستقبل والطريقة التي يرتبط كلٌ منها بالآخر. اذ يفترض روكيش ان التصورات الزمنية تختلف من حيث السعة ، فهناك تصورات الامتداد الزمني الواسعة وتصورات الامتداد الزمني الضيقة، الاولى تكون واحدة في ماضي الفرد وحاضره ومستقبله وهذه جميعها تمثل ضمن نظام المعتقد–اللامعتقد. اذ يدرك الفرد فيها علاقتها ببعضها البعض. اما الثاني (تصورات الامتداد الزمني الضيق) فهو التصور الذي يؤكد فيه الفرد تمسكه بحقبة زمنية واحدة من الماضي او الحاضر المستقبل دون ان يدرك استمراريتها او العلاقة التي توجد فيما بينها. لذا فأصحاب هذه التصورات هم الاشخاص الذين يملكون اتجاه تام للماضي فقط او للحاضر فقط او للمستقبل فقط. وقد يكون هذا البعد متساوي على الرغم من انتصورات الماضي او الحاضر او المستقبل قد تغطي فترة زمنية طويلة جداً. ومن الاعرض المختلفة للامتداد الزمني الضيق التي تهمنا هو الاهتمام بالمستقبل ، لأنه يمثل اهتمام معظم الناس فمن خلال التاريخ ظهرت حركات دينية وسياسية وضعت نصب عينها أهمية المستقبل، فالحاضر بناء على ذلك ليس مهماً في حد ذاته على الرغم من امتلائه بالظلم والمعاناة البشرية ، فقد يتجاوز البعض عن إعمال العنف والاعتقاد بها في سبيل التخلص من الحاضر غير السعيد ومثل هؤلاء الإفراد الذين يعطون كل الاهتمام للمستقبل يكونون مسوقين بأنظمة معتقداتهم ولامعتقداتهم في ثقتهم العظيمة والكاملة بالمستقبل ، كما إنهم يكونون مستعدين لعمل أي شيء يحقق توقعات المستقبل التي افترضوها ، وهكذا يمكن ان نستدل على ما يتصف به الامتداد الزمني للفرد من اتساع أو ضيق من خلال تكرار إشارته للماضي أو الحاضر أو المستقبل في أوجه نشاطه وأحاديثه أليوميه (Rokeach,1960,51-53) .

وعلى أي حال يمكن ان تتمثل الأنساق المغلقة والمفتوحة وفقا للأبعاد الثلاثة الأساسية للتنظيم الأعتقادي كما هو مبين في الجدول (١) الآتي .

جدول (١)

التعريف العملي للأنساق المغلقة والمفتوحة

النسق المفتوح	النسق المغلق
أ. بعد المعتقدات – اللامعتقدات	
١-الانخفاض النسبي لمقدار رفض الأنساق الفرعية للمعتقدات عند كل نقطة من المتصل . ٢- يوجد اتصال بين العناصر الجزئية ضمن وبين انساق المعتقدات و اللامعتقدات. ٣- التفاوت القليل في درجات التمايز بين انساق المعتقدات و اللامعتقدات . ٤- التمايز المرتفع نسبيا داخل انساق اللامعتقدات .	١-الارتفاع النسبي لمقدار رفض الأنساق الفرعية للا معتقدات عند كل نقطة من المتصل . ٢-يوجد انعزال بين العناصر الجزئية ضمن وبين انساق المعتقدات و اللامعتقدات. ٣-التفاوت الكبير في درجة التمايز بين انساق المعتقدات و اللامعتقدات . ٤-التمايز الضئيل نسبيا داخل انساق اللامعتقدات.
ب. بعد المركزي- الهامشي	
١- المحتوى الخاص للمعتقدات الأساسية (المنطقة المركزية) هو ان العالم حميمي. ٢- المحتوى الشكلي للمعتقدات حول السلطة والناس (المنطقة الوسطى) هو السلطة فيه المطلقة وعدم تقييم الناس طبقا لاتفاقهم أو اختلافهم مع هذه السلطة . ٣- بنية المعتقدات و اللامعتقدات المنبثقة من السلطة (المنطقة الهامشية) كما في بناها الفرعية في أشكال نسبي مع بعضها البعض .	١-المحتوى الخاص للمعتقدات الأساسية (المنطقة المركزية) هو ان العالم مهدد . ٢-المحتوى الشكلي للمعتقدات حول السلطة والناس (المنطقة الوسطى) هو السلطة المطلقة وتقييم الناس ورفضهم وقبولهم على أساس اتفاقهم أو اختلافهم مع هذه السلطة . ٣- بنية المعتقدات و اللامعتقدات المنبثقة من السلطة (المنطقة الهامشية) كما في بناها الفرعية في تمايز نسبي على بعضها البعض .
ج.بعد المنظور الزمني	
منظور زماني واسع نسبيا .	منظور زماني ضيق نسبيا.

(Rokeach,1960,55-56) نقلا عن (الربيعي، ٢٠٠٧، ٤٨)

- **مفهوم الجمود عند روكيش (Rokeach)**

إن مفهوم الجمود يقصد به طبقا لنظرية روكيش مجموعة من المظاهر السلوكية والمعرفية وأفكار ومعتقدات منتظمة في نسق ذهني مغلق نسبياً كما و ينظر إليه على انه خاصية للنسق الكلي للمعتقدات تعوق صاحبها عن إحداث التغيير ، فان نظرية الجمود

الفكري لروكيش قد دعمها هو وزملائه بالعديد من الدراسات والبحوث ، تقوم هذه النظرية على أساس مفهوم الجمود وعلاقته بمفهومي "التفتح الذهني" و "الانغلاق الذهني" كما ركزت هذه النظرية على إن الشخص الجامد لديه نسق معرفي من المعتقدات والآراء يتسم بالجمود والانغلاق على دائرة ما يعتقده والاعتقاد الكامل في هذه المعتقدات والنظر إلى ما يخالفها على انه مزيف(Rokeach,1960,101) ،

اما الشخصية فقد عرفها روكيش بأنها" تنظيم للقوى داخل الفرد تعمل على تحديد الاستجابات في المواقف المتنازعة وإضفاء طابع الاتساق على السلوك اللفظي والمادي وهي تكمن خلف السلوك وداخل الفرد" ، فان قوى الشخصية هي ليست الاستجابات بل الاستعداد للاستجابة وهي تنمو تحت تأثير البيئة الاجتماعية ولا يمكن ان تكون معزولة عن السياق الاجتماعي ، وتتجلى آثار القوى البيئية في صياغة الشخصية بشكل أكثر عمقا في التاريخ المبكر من حياة الفرد ، إذ يتمثل التأثير الجوهري في مرحلة تعلم الطفل كيف يتوحد مع حياة الأسرة ، فكل أسرة في محاولتها بناء أطفالها تعمل على وفق أساليب المجتمع والعرق والجماعة الأثينية والعوامل الاقتصادية التي تؤثر في سلوك الآباء نحو الأبناء وبهذا فان التغيرات الواسعة في الظروف الاجتماعية ، ستؤدي إلى نمو أنواع من الشخصيات ضمن المجتمع. (Rokeach,1960, 402) نقلا عن (الربيعي، ٢٠٠٧، ٥٠)

وقد بين روكيش ان مفهوم الجمود الفكري بكونه نظاما من المعتقدات ينتظم في ميول سلوكية واتجاهات ثابتة تتميز بالعناصر الآتية :

١- تتسم معتقدات الفرد بالانغلاق والجمود المعرفي .
٢- التسليم لأنظمة السلطة مهما كان نوعها وعلى ما هي كائنة عليه .
٣- تجنب الاختلافات والتناقضات المعرفية والوجدانية والاجتماعية .
٤- قلة اعتماد الأسس المنطقية في بنية معتقدات الفرد الجامد فكريا .
٥- الاستعداد للتفكير الخرافي الخاطئ والجامد .
٦- الاستعداد للتعصب والتسلط وعدم تحمل الغموض والتمييز(العرقي ، الجنسي، الديني) .
٧- الجهل والنظر بسطحية إلى الأمور وضيق الأفق .

٨- الجامد فكريا أكثر عدوانا ورفضا للآخرين .
٩- الجامد فكريا لديه انطباعا سلبيا عن الآخرين .
١٠- الجامد فكريا أكثر تأثيرا بضغط الجماعة الذين لا يوجد لديهم جمود فكري. (الربيعي،٢٠٠٧، ٥١)

والمعتقدات الجامدة ، المشوهة،غير الواقعية او زائدة التعميم ينتج عنها عدم تطابق للذات مع الخبرات المتصلة بها.(بيم ، ٢٠١٣ ، ٣٦٩) و لذا فأن الشخص الجامد يتسم بالاستجابة المتطرفة ، فهو أما يتقبل الشيء قبولاً مطلقاً أو يرفضه رفضاً مطلقاً بغض النظر عن محتوى الشيء ومعقوليته وهو يعارض الأفكار الجديدة ويتسم بالتفكير المتناقض ولديه أفكار حول الشعور بالوحدة وقلة الحيلة والعجز والتسلط وضيق الأفق ، اي انه لا يرى سوى نطاق ضيق من البيانات ويتجاهل البقية. فمعظم الثقافات الثيوقراطية (التي يحكمها رجال الدين) هي جامدة فكريا تتجاهل جميع المعايير خارج نطاق الدين والمذهب، (Wayne, 2006, x)

فالجمود يختص بمجموعة متشعبة من الموضوعات والمفاهيم العلمية والسياسية والنفسية والانفعالية والاجتماعية اذ ان روكيش رادف بين مفاهيم عدة منها (الجمود وانغلاق والتصلب)، وقارب بين مفاهم اخرى (كالتعصب والتسلط والافكار النمطية والانكار) وان الجمود لا يركز فقط على مضمون الاعتقاد وجوهره بل ايضا على شكل الاعتقاد فهو يتعلق بالآراء وطبيعة المعتقدات ذاتها ، و يهتم بكيفية اعتناق هذه الآراء والمعتقدات من قبل الافراد كما انه ينظر إلى هذه الآراء والمعتقدات كنظام كلي لمعتقدات الفرد.

٢.مفهوم تصنيف الذات

يرى تاجفيل وتيرنر(1985) ان لدينا الى جانب هويتنا الشخصية – هوية اجتماعية أيضا، تشمل معرفتنا لانتمائنا إلى مجموعة اجتماعية محددة، إضافة إلى القيمة والدلالة العاطفية المنسوبتين إلى هذا الانتماء. خلال هذه العملية فإننا نعمل على تصنيف أنفسنا وتصنيف الآخرين، وهذه العملية – بناء على تاجفيل وتيرنر–هي عملية ذهنية محضة نقوم

من خلالها بتقسيم وتصنيف وتنظيم محيطنا الاجتماعي .كما تتيح لنا تبني مختلف أشكال النشاط الاجتماعي، وتحدد موقعنا في النسيج الاجتماعي وتمنحنا هوية اجتماعية خاصة بنا، موضوعة بمصطلحات ومفاهيم اجتماعية. (إمارة ، ٢٠١٠ ، ٢٣)

النظريات التي فسرت مفهوم تصنيف الذات

يعد مفهوم تصنيف الذات من المفاهيم الاجتماعية الانسانية واسعة الاستخدام لذا تطرقت له العديد من النظريات لانها تهتم بعلاقة الفرد مع الفرد الاخر وكيفية التواصل بينهما او بين مجتمع واخر . ومن اهم هذه النظريات هي:-

اولاً: نظرية الهوية الاجتماعية(SIT) Social Identity Theory :

اثناء فترة الستينات من القرن الماضي ، بدأ تاجفل وزملاؤه سلسلة من البحوث على ظاهرة التصنيف والتي قادته بدورها ، الى بلورة نظرية الهوية الاجتماعية . وذلك بعد اجراء العديد من الدراسات والبحوث التي توصل من خلالها الى نتائج تفيد بأن مجرد تصنيف الناس الى مجموعات هو كافٍ جدا لتوليد مشاعر تفضيل للجماعة التي ينتمي اليها الفرد ، وكذلك مشاعر تحيز ضد الجماعة الاخرى. كما وتم بناء هذه النظرية حول ثلاث مصطلحات هي : التصنيف الاجتماعي ، والهوية الاجتماعية ، والمقارنة الاجتماعية، فنحن جميعا اعضاء في جماعات مختلفة او فئات اجتماعية متباينة ولها جميعا في حياتنا تأثير كبير، وتتفاوت اهميتها او خطورتها من فترة الى اخرى. (كولن واخرون ، ٢٠١٢، ٤٠٣)

وهي واحدة من اكثر النظريات استخداماً لتفسير السلوك وترتكز على مبدأ مفاده ان بروز الهوية يعتمد على سياق المقارنات الاجتماعية أي انه كلما ازداد بروز الهوية الاجتماعية للفرد زاد معه تجانس الجماعة الداخلية وحدث التنميط الذاتي. بالاضافة الى ان السياق المقارن يمكن ان يؤثر على تقييم المجموعة. (martyn, 1999, 12) على سبيل المثال، يستطيع الفرد ان يحصل على تقدير الذات من خلال مقارنة نفسه بالاخرين ضمن جماعته، كما ويستطيع ان يرى نفسه في صورة مشرقة اذا كان يمثل عضواً في

جماعة لها مكانتها وهيبتها، وفكرة المقارنة هذه يقوم بها اعضاء الجماعة بين جماعتهم والجماعات الاخرى لكي يحددوا كون جماعتهم ايجابية ام لا؟ (زايد، ٢٠٠٦، ٢١)

و يفسر تاجفل هذه الظاهرة بردها الى ان عضوية الجماعة تعطي الناس صورة ايجابية عن ذواتهم وتمنحهم الحس بالانتماء الى جماعة في اطار عالمهم الاجتماعي المحيط فيسعى الناس الى تحقيق صورة ايجابية عن الذات والمحافظة عليها وهناك مكونان للصورة الايجابية عن الذات هي الهوية الشخصية (وتتضمن خصائص وصفات شخصية تجعلنا افرادا مميزين) والهوية الاجتماعية (وتشمل الاحساس بالذات المستمدة من الجماعات التي ننتمي اليها). (مكفلين وكروس،٢٠٠٢ ، ٢٦٦-٢٦٧)

كما و يرى اريكسون ان الهوية هي الاحساس بالاستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الاخرون عن الشخص لذا فإن اي عجز عن تكوين روابط اجتماعية قوية (هوية اجتماعية) دون خسارة النفس يؤدي الى عزلة ووحدة اذ يصبح ذلك الشخص منعزلا او يبدأ بقدر كبير من العلاقات السطحية. (هاورد وشستك، ٢٠١٣، ٢٢٥)

وهناك ثلاثة مجالات رئيسة تعد جزءاً من مفهوم (اريكسون) للهويه وهي:

- **المجال الاول** يتمثل في الاحساس بالهوية الشخصية، وهو الذي يشير إلى أمكانية الفرد من رؤية نفسه فرداً متمايزاً وشخصاً ذا معنى مع الاحساس بالتوجيه.
- **المجال الثاني** هو الهوية الاجتماعية التي من خلالها يكّون الفرد علاقات ذات معنى مع جماعة الاقران والحصول على التبعية والاحساس بالانتماء.
- **المجال الثالث** فهو خاص بالهوية الفلسفية التي تشير الى الحياة الخاصة بالفرد. (الدبعي، ٢٠٠٣، ٢٧)

- **ابعاد نظرية الهوية الاجتماعية:**

تعد هذه النظرية مزيجا من المكونات المعرفية والدافعية ، وبذلك فهي تعتبر نظرية سايكلوجية تتكون من ثلاث ابعاد اساسية.

١. **البعد الاول:** تتجمع البيئة الاجتماعية في هذا البعد على هيئة فئات اجتماعية مميزة على سبيل المثال (فئة السود مقابل فئة البيض) ففي هذه الحالة يجعل الفرد نفسه والفئة التي ينتمي اليها متماثلين.
٢. **البعد الثاني:** هنا تتحدد الانتماءات الاجتماعية ، اذ تصبح هوية الفرد الاجتماعية جزء من مفهوم الذات ، اذ يستمد الافراد تقديرهم للذات من خلال هويتهم الاجتماعية.
٣. **البعد الثالث:** وفيه تظهر الهوية الاجتماعية من خلال العلاقة مع الجماعات الاخرى، اذ ينتج التمييز والتعصب من الاختلافات بين الجماعات وفقا لهذه النظرية، اما مفهوم الذات فيعتمد الى حدٍ ما على كيفية التقييم النسبي للجماعة الداخلية بالنسبة الى الجماعات الاخرى.

كما وتنطوي نظرية الهوية الاجتماعية على ثلاث افكار رئيسية هي:

١. **التصنيف:** ويقصد به الوسيلة التي من خلالها يفهم الفرد نفسه والاخرين من خلال المقارنة الاجتماعية.
٢. **التوحد:** هو تفضيل الفرد للجماعة التي يجد نفسه مشابهاً لها، او التحيز للجماعة المفضلة له. فالتوحد شرط مسبق وضروري لتفضيل الجماعة ويرتبط ايجابياً بالتحيز للجماعة الداخلية والذي بدوره يعد وظيفة لعدد من المتغيرات وهي:

أ. الدرجة التي يتوحد بها المفحوصون مع الجماعة الداخلية .
ب. بروز التصنيف الاجتماعي المرتبط بوضع هذه الجماعة .
ج. اهمية بعد المقارنة لهوية الجماعة الداخلية.
د. الدرجة التي تكون عندها الجماعات في وضع مقارنة على هذا البعد (مشابهة، قريبة، مختلفة). (زايد، ٢٠٠٦، ٢٠-٢٨) ولا يقتصر الامر على تقييم الجماعة الاخرى الاقل ايجابية من اعضاء الجماعة الخاصة ، وانما يتعدى ذلك الى النظر الى اعضاء الجماعة الاخرى على انهم متشابهون في الاتجاهات والسلوك بل وحتى في ملامح الوجه (وهو ما يعرف بوهم تجانس الجماعة الاخرى) . في حين قد تمثل هذه الرؤية عملية معرفية طبيعية ،الا ان لها انعكاسات اجتماعية واضحة منها ما يتعلق بالنظام القضائي.(مكفلين وكروس، ٢٠٠٢، ٢٧١-٢٧٢)

٣. **المقارنة:** وهي ان يكون مفهوم الذات جزءاً من الوظيفة النفسية، اذ نسعى غالباً الى تقييم انفسنا من خلال المقارنة مع الاخرين الذين يشبهوننا، فالذات تستمد مهناها من خلال السياق الاجتماعي للعلاقات بين الجماعات. (monica, 2007, 8)

ثانياً: نظرية تصنيف الذات Self – Categorization

هي نظرية نفسية اجتماعية لصاحبها (تيرنر، Turner) الذي طورها من نظرية الهوية الاجتماعية لهنري تاجفل وترتكز الى حد ما على متضمناتها نفسها، اذ تعكس نقطة تحول من التأكيد على العلاقات بين الجماعات والتغير الاجتماعي ، الى التأكيد على العمليات الاساسية للجماعة ، بالاضافة الى انها تمدنا بفهم اكبر لتنقل الافراد على متصل تاجفل (بين الافراد / بين الجماعات). كما وينظر الى عملية تصنيف الذات بأنها عملية دينامية تعتمد على السياق وتتحدد بعلاقات المقارنة داخل السياق المقدم. (زايد، ٢٠٠٦، ٣٣-٤٢) ويرى تيرنر ان تصنيف الفرد لنفسه على انه عضوا في جماعة يمثل قرارا مهما يعتمد على ما اذا كان الفرد يرى ان اعضاء الجماعة يشبهونه ، وهل يريد ان يكون مشابها لهم ام لا ؟ فإذا كنت تنظر لنفسك على انك عضو في جماعة معينة، فستبحث عن معايير الجماعة لتجعلها معايير لنفسك، وكلما كانت اهمية تلك الجماعة للفرد اكبر، كان اكثر استعدادا لقبول معاييرها. فعملية تصنيف الذات تتأثر بخصائص ذاكرتنا، وما تحتوي عليه من تنظيم لهذه المدركات (الافكار او الصور او الاتجاهات) وعندما تصبح عملية الانتماء الى الجماعة مهمة جدا ومن اولوياتنا ، تغدو تصرفاتنا اكثر انسجاما او امتثالا لمعايير الجماعة ونماذجها السلوكية. (كولن ، ٢٠١١ ، ٦٦-٢٢٥)

- **من اهم المبادئ التي جاءت بها النظرية:**

١. **التجريد** : وفيه يفترض تيرنر ان بإمكان تصنيف الذات ان يوجد على معدلات مختلفة من التجريد اثناء عملية وضع الذات في جماعة على المستوى المعرفي لتتماثل مع بعض الفئات، وتختلف مع البعض الاخر في مثيرات معينة. (زايد، ٢٠٠٦، ٣٨) ولمفهوم التجريد حسب تيرنر ثلاث مستويات(Martyn, 1999, 3) هي:

أ. الهوية الشخصية (الذات كفرد): وتشير الى فئات الذات التي تعرف الفرد في سياق من اختلافاته عن غيره من افراد الجماعة الداخلية.

ب. الهوية الاجتماعية(الذات كعضو في جماعة) : هي فئة مصنفة للذات وهي اكثر شمولاً لادراك الذات من الهوية الشخصية.

ج. الذات البشرية: وتمثل الوجود الانساني للفرد، وتستند على مقارنة السمات المشتركة او المختلفة بين الانسان وبين غيره من الكائنات الاخرى.

٢. **ما وراء التضاد** : وهو يشير الى ان عملية تصنيف الذات هي عملية دينامية تعتمد على السياق وتتحدد بعلاقات المقارنة داخل السياق المقدم، فلكي يحدث تأكيد على هيئة الفئات يجب ان تكون اوجه الاختلاف بينهم اكثر من اوجه الاختلاف داخلهم

٣. **اضمحلال الهوية** : ويقصد به اعادة تعريف الذات معرفياً من كونها سمات واختلافات فردية الى عضويات في فئة اجتماعية وافكار نمطية مشتركة. او هي عملية اساسية تؤدي الى تبدد الشخصية في ادراك الذات ، وهذه العملية تؤكد على انه حينما يعرف الافراد انفسهم في سياق من العضوية في فئة اجتماعية مشتركة ، يظهر ما يسمى بـ(تأكيد الادراك)، أي تأكيد اوجه التشابه بين الاعضاء داخل الجماعة ، وتأكيد اوجه الاختلاف بين الجمتعة ذاتها وبين أي جماعة اخرى، فالافراد ينظمون انفسهم والاخرين في سياق من التصنيفات الاجتماعية البارزة ، والذي يؤدي الى تأكيد ادراكي مضاد بين اعضاء الجماعة الداخلية واعضاء الجماعة الخارجية ، حيث تصبح الهوية الاجتماعية اكثر بروزاً نسبياً من الهوية الشخصية

ومن اهم افتراضات النظرية التي حددها تيرنر(زايد، ٢٠٠٦، ٥٣-٣٨):

١-ان مفهوم الفرد لذاته يمكن ان يعرف على مدى المتصل من تعريف الذات في سياق من الهوية الشخصية الى تعريفها في سياق من الهوية الاجتماعية.

٢- الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية تمثلان على معدلات مختلفة من تصنيف الذات. اذ ميز تيرنر بين المفهومين عن طريق التباينات الموقفية في مفهوم الذات ليقترح ان الهوية الاجتماعية قادرة احيانا على عمل استبعاد نسبي للهوية الشخصية.

٣- ان مفهوم الذات يعد ميكانزم معرفي يدعم المتصل السلوكي الذي جاء به تاجفل أي ان السلوك الذي يحدث بين الافراد يكون مرتبطا ببروز الهوية الشخصية ، والسلوك الذي يحدث بين الجماعات يكون مرتبطا ببروز الهوية الاجتماعية.

٤- عملية تنميط الذات هي توسيع لمفهوم الهوية الاجتماعية داخل نظرية تصنيف الذات التي هي نظرية معرفية للجماعة السيكولوجية.

٥- ان عملية ادراك الذات هي انعكاس لعميلة تصنيف الذات ، فهي عملية وضع الذات في جماعة على المستوى المعرفي لتتماثل مع بعض الفئات ، وتختلف مع البعض الاخر في مثيرا ت معينة.

وهناك عاملان يحددان أي جماعة محتمل ان تكون بارزة في الموقف الاجتماعي المصاحب وهي :

١- الوجود النسبي للفئة Relative Accessibility :

او استعداد المدرك(Pereciver Readiness) وهذا المصطلح يعكس عدة امور اولها خبرة الفرد السابقة وتوقعاته ودوافعه الحالية وكذلك قيمه واهدافه وحاجاته ، والثاني الانتقاء الفعال للمدُرك نحو استعماله الفئات التي تهمه . واخيرا يعكس مدى افادة هذه الفئات واحتمالية تأكيدها بدليل من الواقع.

٢- الموائمة Fit

ويقصد بها الدرجة التي عندها يتلائم التصنيف الاجتماعي ذاتيا مع ملامح الحقيقة المتعلقة بهذا التصنيف وتحتوي المواءمة على جانبين هما : المواءمة المقارنة والمواءمة المعيارية، اذ تعرّف المواءمة المقارنة عن طريق مبدأ ما وراء التضاد الذي يظهر أن أي مجموعة مقدمة من المثيرات تصبح أكثر احتمالية لان تصنف بوصفها كيان مفرد (وحدة عالية التنظيم) أذا كانت الاختلافات المدركة بينهم (الفئات أو الجماعات) وبين المثيرات الباقية (الآخرين) التي تشمل الإطار المرجعي أو أي سياق اجتماعي يعتمد على المقارنة. بينما تشير المواءمة المعيارية إلى محتوى التوافق بين خصائص الفئة والنماذج أو الأمثلة

التي يجري تمثيلها . وهذا يعني أن الفئة المقدمة سوف تصبح فئة بارزة ، حينما تكون أوجه التشابه والاختلاف الملحوظة متوافقة مع توقعات المدرك لمعنى الفئة فلكي نصنف مجموعة من الأفراد كأعضاء في فئات متميزة فان الاختلافات بينهم يجب ألا تكون اكبر من الاختلافات داخلهم فقط ، بل يجب أن تكون طبيعة هذه الاختلافات متسقة مع توقعات المدرك عن هذه الفئات . (زايد، ٢٠٠٦، ٤١-٤٢)

ثالثاً: نظرية روجرز Rogers Theory :

يرى روجرز ان الذات هي المحور الأساس للشخصية ،ولها أهمية قصوى في السلوك والتكيف على مستوى العلاقات الاجتماعية (الساعدي ، ٢٠١٠ ، ٥٥).اما مفهوم الذات فهو الكل المفاهيمي المنظم المتسق الذي يتكون من ادراكات خصائص الانا والقيم المتعلقة بهذه الادراكات، وعلاقات الانا والجوانب المتعلقة بالحياة. (Rogers , 1959, 200) نقلاً عن (بيم، ٢٠١٣، ٣٦٧)

وقد صنف فيرنون الذات الى عدة مستويات هي:

١. **المستوى الاعلى للذات:** وهي الصورة التي يعرضها الفرد عن ذاته للمعارف والغرباء.
٢. **الذات الشعورية الخاصة:** هي الذات التي يشعر بها الفرد ويعبر عنها ويكشفها لاصدقائه الحميمين .
٣. **الذات الخاصة :** هي اسرار الفرد التي تكون الحد الفاصل بين الشعور واللاشعور ، وعلى الرغم من انها معرضة للاندثار او الاختفاء الا انها تبقى مستمرة في الوجود وذلك لاهميتها في حياة الفرد. وتتكون محتويات هذه الذات من مواد غير مرغوبة محرمة أو محرجة أو مخجلة أو معيبة أو مؤلمة
٤. **الذات البصيرة:** هي الذات التي يتحقق منها الفرد عندما يكون في موضع تحليل شامل لشخصيته.
٥. **الذات العميقة او المكبوتة:** وهي التي لا يمكن الوصول إليها إلا بطرق نفسية خاصة يقوم بها الأخصائيون النفسيون. (htt p://afakhalil.blogspot.com/2014/04)

ويشير روجرز إلى أن الفرد في مطلع حياته لا يدرك ذاته منفصله عن المجال او المحيط به ، ومع التجربة و الخبرة يبدا بادراك أوجه الشبه والاختلاف وعلى اساس ذلك تنشأ نظرته الضاهراتية نحو العالم الذي يحيط به ، بمعنى انه يصبح بامكانه ادراك ذاته كجزء من مجاله الظاهراتي.(Roggers,1959,59) كما ويوضح روجرز ان الفرد خلال تفاعله مع الاخرين سيكتسب حاجتين مهمتين تؤثران بشكل كبير في تكوين مفهوم الذات ويسهم في تصنيف نفسه ضمن جماعة او جماعات معينة.وهما:

أ. **الحاجة الى الاعتبار الايجابي غير المشروط** :وهي خبرة الفرد بذاته ككيان له قيمة ايجابية في حياة الناس الاخرين، وعليه يستحق ان يحصل على الدفء، المحبة ، الاحترام والتعاطف والثقة من قبل الاخرين. (بيم، ٢٠١٣، ٣٧١) فعندما يتمكن الافراد من تحقيق الحاجة الى التقدير الايجابي من الجماعة، خصوصا اثناء السنوات المشكلة للشخصية فانهم سينمون تقدير ذات ايجابي والتي تتمثل بنظرة الانسان الى نفسه نظرة ايجابية ، وهذا بدوره يسمح لهم بان يُنمّوا قيمهم الخاصة المتفقة مع خبراتهم الواقعية.

ب. **الحاجة إلى اتساق الذات** :وهو ان يكون الفرد امينا مع نفسه،اي بمعنى التعرف على الخبرة والسماح لها ان تصبح جزءا من منظومته الذاتية. كان يكون الفرد قادرا على التعرف على مشاعر الغضب لديه وان يسمح لنفسه بان يكون شخصا غاضبا احيانا، فهو امرا مهما حتى وان كان الفرد لا يحب ان يرى نفسه غاضباً ابداً. (لورنس، ٢٠١٠، ١١٣-١١٤)

ثانيا : دراسات سابقة

تقدم الباحثة الدراسات السابقة للبحث الحالي وفق محورين هما دراسات تناولت مفهوم الجمود الفكري ودراسات تناولت مفهوم تصنيف الذات وذلك كالتالي:

- **الجمودالفكري**

اولاً : دراسات عربية

١. دراسةخليل(٢٠٠٦)

(اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية وعلاقتها بالتفكير الجامد)

هدفت الدراسة الى التعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية والتفكير الجامد بالاضافة الى التعرف على الفروق في التفكير الجامد على وفق متغيري الجنس والاختصاص لدى طلبة جامعة بغداد. اجريت هذه الدراسة في مدينة بغداد. ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياسين الاول مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية والثاني مقياس التفكير الجامد اذ طبق على طلبة جامعة بغداد وتألفت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة. واستخدم في هذه الدراسة طرق تحليل التباين ومعاملات الارتباط لتحليل البيانات فكانت النتيجة انخفاض مستوى التفكير الجامد لدى طلبة الجامعة بالاضافة الى انه لايوجد فرق دال احصائيا في التفكير الجامد بحسب متغيري الجنس والتخصص. كما يوجد ارتباط ايجابي دال احصائيا بين اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية والتفكير الجامد. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات اهمها اعتماد التوجه البُعدي في بناء المقاييس الخاصة بالشخصية واضطراباتها.

٢.دراسة خوج(٢٠٠٨)

(الجمود الفكري وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية الايديولوجية والاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة)

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية الايديولوجية والاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، وكذلك التعرف على الفروق في الانفتاح والانغلاق الفكري في المهارات الاجتماعية وتشكل الهوية، والفروق في متوسط درجات الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية نتيجة لاختلاف الكلية واختلاف المستوى الدراسي، اذ بلغت عينة الدراسة (٥٣٥) طالبة ممن تتراوح اعمارهن بين (١٨-٢٤) سنة. وقد استخدمت الباحثة المقاييس اللازمة للبحث وهي مقياس الجمود الفكري ومقياس الهوية الاجتماعية ومقياس رتب الهوية (لجيمس مارشيا)، كما استخدمت لتحليل البيانات معاملات الارتباط والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين، فكانت النتائج بصورة عامة اختلاف مستوى الجمود الفكري وبعض أبعاد المهارات الاجتماعية وتشكل الهوية باختلاف التخصص وعدم اختلاف الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية باختلاف المستوى الدراسي.

٣.دراسة الربيعي (٢٠٠٨)

(الجمود الفكري لدى شرائح تدريسية متباينة في المجتمع)

هدفت الدراسة الى قياس الجمود الفكري لدى شرائح تدريسية متباينة تتمثل بأساتذة الجامعة والمدرسين والمعلمين ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مقياس الجمود الفكري، حيث طبق على عينة بلغت (٤٠٠)فردا بواقع (١١١)استاذ جامعي و(١١٨) مدرس و(١٦١)معلم في محافظة بغداد . ولتحليل البيانات استخدمت

الباحثة طرق تحليل التباين الاحادي والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين فتوصلت الى نتيجة ان هذه الشرائح التدريسية تتصف بعضها بالجمود الفكري ومنهم المعلمون على وجه الخصوص حيث لايتصف المدرسون او الاساتذة الجامعيين بالجمود الفكري. وخرجت بعدد من التوصيات اهمهاإعداد برامج تدريبية وإرشادية للتخفيف من الجمود الفكري الذي يعاني منه المعلمون في محافظة بغداد والمحافظات الأخرى . تضمين المناهج الدراسية بمواد تساعد على تنمية الانفتاح الفكري عند إعداد الشرائح التدريسية بصورة عامة والمعلمين بصورة خاصة .

٤.دراسة بركات (٢٠٠٩)

(الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الجمود الذهني لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة (طول كرم) الفلسطينية وتأثير ذلك على قدرتهم على حل المشكلات والتحصيل الدراسي ، استخدم لهذا الغرض مقياسين: الأول مقياس (ايزنك وولسون) لقياس الجمود الذهني ، والآخر مقياس اساليب حل المشكلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبًا وطالبة ، منهم (١٢٠) طالب ، و (١٢٠) طالبة، موزعين على المرحلتين الأساسية والثانوية بالتساوي، وخلصت النتائج إلى أن ما نسبته (٢٤.٢%) من الطلاب قد أظهروا مستوا مرتفعا من الجمود الذهني، بينما أظهر ما نسبته(٤٧.١%) منهم مستوا منخفضا من الجمود الذهني، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الجمود الذهني تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات التحصيل الدراسي تعزى لمستوى الجمود الذهني وذلك في اتجاه فئة الطلاب ذوي المستوى المنخفض من الجمود الذهني. وبناءاً على هذه النتائج توصي الدراسةبتكليفالطلاب الذين يتصفون بالجمود الذهني ببعض الواجبات والأنشطة التي تساعد على تنمية التفكير المرن لديهم.

٥.دراسة البدري (٢٠١٠)

(الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتفكير الجامد لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتفكير الجامد لدى طلبة الجامعة في كليات جامعة واسط وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس الشعور بالوحدة النفسية وتبني مقياس الجمود الفكري ل(جون راي،١٩٧٠)، اذ طبق على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة ، اما الوسائل الاحصائية فقد استخدم كل من معامل ارتباط بيرسن والاختبار التائي لعينة واحدة ولعنتين مستقلتين ، ومعادلة سبير مان براون التصحيحية ، وتحليل التباين الثنائي ، معادلة الفا كرونباخ، وعليه فقد تم التوصل الى نتيجة ان مستوى التفكير الجامدمنخفض لدى طلبة الجامعة ولا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس في التفكير الجامد بينما توجد فروق تبعا لمتغير التخصص في التفكير الجامد لصالح التخصص الانساني، واخيرا توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والتفكير الجامد.وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات اهمها حث المراكز الإرشادية في كليات الجامعة على ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية وخصوصاً الحاجات الاجتماعية وأساليب إشباعها ، والجوانب المعرفية وخصوصاً أسلوب التفكير الجامد ، لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمعرفي لدى الطلبة.

٦.دراسة الجنابي (٢٠١٠)

(التمركز الاثني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من التمركز الاثني والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة بالاضافة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص ، وطبقت الدراسة في كليات جامعة بغداد (الدراسة الصباحية) ، اذ بلغت عينة الدراسة (٥٠٠) طالب وطالبة، واستخدم في هذه الدراسة

اداتين هما مقياس الجمود الفكري للربيعي (٢٠٠٨) ومقياس التمركز الاثني ،ولتحليل التباين استخدمت الدراسة معاملات الارتباط وتحليل التباين فتوصلت الى نتيجة ان طلبة الجامعة يمتلكون اربع انواع من التمركز الاثني (ديني، مذهبي، عشائري، مناطقي) بينما لايتصفون بالجمود الفكري ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الجمود الفكري وفقا لمتغيري الجنس والتخصص. ويرتبط التمركز الاثني بعلاقة ايجابية دالة مع الجمود الفكري. وعليه خرجت الدراسة بعدد من التوصيات اهمها تضمين المناهج الدراسية في الكليات بموضوعات دراسية وثقافية تساعد على تنمية الانفتاح الفكري، والاندماج مع الآخرين، لإعداد الطلبة بما يتناسب مع روح العصر والمفاهيم الديمقراطية.

ثانياً: تصنيف الذات

لم توفق الباحثة في الحصول على دراسات سابقة تلائم البحث الحالي سوى دراستين واحدة عربية واخرى اجنبية:

١-دراسة الساعدي (٢٠١٠)

(تصنيف الذات وعلاقته بالتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين تصنيف الذات وبين التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية. واستخدم في هذه الدراسة مقياسي تصنيف الذات والتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية، وطبقا على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة. ولتحليل البيانات استخدمت المعاملات الارتباطية وتحليل التباين فكانت النتائج ان طلبة الجامعة يتصفون بتصنيف الذات وليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في تصنيف الذات تبعا لمتغير الجنس بينما هناك فروق ذات دلالة احصائية في تصنيف الذات تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين تصنيف الذات وبين التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية.

وبناءً على هذه النتائج توصي الدراسة بتقريب وجهات النظر ضمن وسائل الأعلام الجماهيري ومؤسسات المجتمع المدني وعقد الندوات والحوارات والبرامج الاجتماعية لتقليل من نمطية الأفكار السائدة في المجتمع عن الجماعات الأخرى ، كما وتقترحأجراء دراسة تخص شريحة الشباب في مواقف وادوار مختلفة يقوم بها الشباب كأن يكون في وسط جماعة النادي أو بين أفراد المحلة .

٢ –دراسة مونيكا (٢٠٠٧)

(قياس صحة سلوك المراهقين باستخدام نظرية تصنيف الذات)

هدفت الدراسة الى التعرف على صحة سلوك المراهقين بأستخدام نظرية تصنيف الذات، وكذلك التعرف على الفروق في التصنيف الذاتي تبعا لمتغيري الجنس والعرق (ابيض – اسود)، حيث بلغت عينة البحث (٣٢٥) طالبا وطالبة بواقع (٤٩%) طالب و (٥١%) طالبة و (٤٩%) سود (٥١%) بيض في مدرستي ماكو الحضرية وسوانسبورو الريفية الواقعة في ولاية جورجيا الامريكية تراوحت اعمارهم بين (١٥– ١٧) سنة. واستخدمت الدراسة مجموعة مقاييس هي الهوية الاجتماعية ، والسلوك الاجتماعي ومقياس السلوك الاجتماعي النمطي وكانت النتيجة بعد تحليل البيانات باستخدام معاملات الارتباط ومعادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين اتصاف العينة بتصنيف ذات عالٍ جدا وكانت هناك فروق ذات دلالة احصائية لتصنيف الذات تبعا لمتغير العرق ولصالح البيض. كما ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغير السلوك الصحي تبعا لمتغير العرق ولصالح السود. وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز فعالية الحملات الاعلامية المصممة لنشر العوامل الاجتماعية والثقافية الصحيحة وكذلك البنى السلوكية الصحية . كما ينبغي لمسؤولي الصحة العامة ان يكون هدفهم دراسة محددة ثقافياً وذلك بنشر تشريعات ثقافية لفئة معينة تزيد من الوعي الثقافي الصحي.

• منهجية البحث وإجراءاته :

اولا: منهجية البحث

أتبع المنهج الوصفي ألارتباطي لتحقيق أهداف البحث الحالي ، والذي يعرف بأنه: استقصاء ينصب على واحدة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها والكشف عن جوانبها بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين عناصرها . (الغنام وآخرون ، ١٩٨١، ٥١) ولا يتوقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة موضوع الدراسة وانما يتعدى ذلك الى التحليل والتفسير والمقارنة وصولاً الى تعميمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة، وبذلك يزداد التبصر بالظاهرة. فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية (داود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ١٥٩).

ثانيا: اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل خطوات البحث وإجراءاته متمثلة بمجتمع البحث وعينته وأدواته من حيث إجراءات البناء والتطبيق ، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وعلى النحو الآتي :

أ. مجتمع البحث:

يشتمل البحث الحالي على المرشدين التربويين العاملين في المدارس: الابتدائية والمتوسطة والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى بواقع (٣٧٢)* مرشد ومرشدة ، وقد واجهت الباحثة صعوبة في حصرهم وذلك بسبب الظروف الامنية فضلاً عن ان المرشدين يعملون في اماكن مختلفة في عموم المحافظة وطريقة جمعهم وتوزيع استمارات الاستبيان لهم صعبة، وقد اقتصرت الدراسة على مجتمع محافظة ديالى حصريا لكونها تمثل حدود البحث الحالي. والجدول (٢) يمثل ذلك

***تم الحصول على هذه البيانات من قسم الإرشاد التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى .**

جدول (٢)

أعداد المرشدين التربويين حسب الجنس

مديرية تربية ديالى	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
	١٩٧	١٧٥	٣٧٢

ب- عينة البحث :Samples of the Research

شملت عينة البحث الحالي (٢٠٠) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية موزعين على متغيرات البحث الآتية ، الجنس (ذكور ، إناث) مدة الخدمة (اقل من خمس سنوات)، (من ٥-١٠) سنة، (من١١-١٥) سنة، (من ١٦ سنة فما فوق). والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٣)

حجم عينة البحث التطبيقية، موزعاً بحسب الجنس، ومدة الخدمة

الجنس / مدة الخدمة	ذكور	إناث	المجموع
اقل من ٥ سنوات	٣٢	٣٥	٦٧
من(٥-١٠)	٢٣	٤٢	٦٥
من(١١-١٥)	٢٣	١١	٣٤
من١٦ فما فوق	١٦	١٨	٣٤
المجموع	٩٤	١٠٦	٢٠٠

ج- أداتا البحث : Research tools

لغرض قياس المتغيرين الذين اشتمل عليهما البحث (الجمود الفكري وتصنيف الذات) قامت الباحثة بإعداد مقياس لكل منهما، وفيما يلي اجراءات التحقق من الخصائص القياسية للمقياسين.

١. إجراءات بناء مقياس الجمود الفكري:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بموضوع البحث للحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار المتعلقة بموضوع البحث الحالي كمقياس روكيش للجمود الفكري بنسختيه (١٩٥٩) ، (١٩٦٠) مقياس كوتل للجمود الفكري (١٩٧١) ومقياس ادورنو وفرانكل للتسلطية (١٩٥٠) ومقياس نيلي للتمييز(٢٠٠٨) ومقياس وليام للتمييز (٢٠١٢)، حيث ارتأت الباحثة اعداد مقياس الجمود الفكري لتكوين مقياس اكثر ملائمة لمتطلبات البحث الحالي، ومن خلال تلك الدراسات اعدت الباحثة اربعة مجالات تمثل الجمود الفكري والتي تتكون من (٣٦) فقرة حيث بلغ عدد الفقرات لكل مجال مابين (٨ – ١١) فقرة بصيغتها الاولية .وهذه المجالات هي:

١. مجال التعصب :

حيث عرف التعصب بأنه حالة مرضية غير سوية على المستوى الفردي والجماعي فسلوك المتعصب يتميز بالنظرة الحادة ضيقة الأفق ويتصف بالرعونة والبعد عن التعقل والتصلب في الرأي والخضوع لسيطرة الانفعالات الجامحة والاستعانة بالقيم والعرف الاجتماعي السائد حتى ولو كان لا يلتقي مع الصواب (مدكور ، ١٩٧٥ ، ١٦٠)

٢. مجال التسلطية:

هي بنية الشخصية المعادية للديمقراطية التي تميل الى ان تتسم بعدة متغيرات هي التعصب والتصلب والدفاعية والتحيز ضد الاقليات. (هاورد وشستك، ٢٠١٣، ٧٦٢)

٣. مجال النمطية :

هي جملة راسخة من التصورات التي تتكون في الوعي على اساس التجربة الحياتية الخاصة بمساعدة مصادر المعلومات المختلفة. (مورزا، ٢٠١٢، ٢٣١)

٤.مجال التمييز :

نوع من السلوك الظاهري يأخذ سمة التحيز نحو فرد ما او جماعة ما ويكون ذو اتجاهين سلبي كالتعصب ضد جماعةٍ ما (الجماعة الخارجية) وايجابي كالتعصب للجماعة التي ينتمي اليها (الجماعة الداخلية). (كولن، ٢٠١٢، ٣٨٦)

- **إعداد تعليمات الإجابة عن المقياس :**

تعد تعليمات المقياس من المتطلبات ألأساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية التي ينبغي أن تكون واضحة وتساعد المجيب على دقة الإجابة ، ويفضل أن لا تشير تعليمات المقياس إلى هدفه بشكل مباشر أو صريح ، لأن التسمية الصريحة للمقاييس الشخصية قد تجعل المجيب يزيف إجابته (علام ، ١٩٨٦ ، ص٤٤) ، وعليه اشتملت تعليمات المقياس الحالي على طريقة الإجابة عنه وكيفية استخدام ورقة الإجابة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض، فضلاً عن حث المجيب على الإجابة بدقة وموضوعية، ولم يحدد وقت للاجابة على المقياس وذلك لتجنب الاستجابة النمطية من قبل المستجيب.

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس**

تم تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة بلغت (١١) مرشد ومرشدة في محافظة ديالى بهدف التعرف على مدى وضوح الفقرات والتعليمات للمستجيبين ، وكان متوسط الوقت المستغرق (١٥) دقيقة .

- **اسلوب تصحيح المقياس**

لغرض تصحيح المقياس و إيجاد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب فقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي اذ وضع أمام كل فقرة خمس بدائل تتراوح بين الموافقة التامة على مضمون الفقرة إلى الرفض التام وهذه البدائل هي (تنطبق علية بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق علية بدرجة كبيرة ، تنطبق علية أحياناً ، تنطبق علية بدرجة قليلة ، لا تنطبق علية أبداً) ، و أعطيت الدرجات(٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي في حال كون الفقرة ايجابية ، بينما أعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي في حال كون الفقرة سلبية.

- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :**

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة أساسية في بناء أي مقياس ، وذلك للكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته التي تساعد معد المقياس في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة ، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته، (أحمد ، ١٩٨١ ، ص٢٥٥) لذا فإن استبعاد الفقرات الضعيفة وإبقاء الفقرات المميزة في المقياس يجعله أكثر صدقاً وثباتاً. (Eble, 1972 , 390)

وللتحقق من صدق المقياس استعملت الباحثة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والقوة التمييزية كمؤشرين على صدق البناء. (Ghiselli , 1981 , 436) على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة ، إذ يرى نانلي Nunnally أن حجم العينة المناسب للتحليل الإحصائي للفقرات ينبغي أن لا يقل عن خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس. (Nunnally , 1981 , 262)

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الجمود الفكري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٠١٨	١,٣٢	١,٧٠٣	١,٠٣	١٠,١٠٣
٢	٣,٥٣	١,٣٥	١,٥٧	١,٠٢	٨,٥٠
٣	٣,٩٤	٠,٩٤	١,٩٦	٠,٩١	١١,١٢٧
٤	٣,٤٦	١,٢٢	١,١٨	٠,٤٧	١٢,٧٣٤
٥	٣,٨٥	١,١٨	٢,١٨	١,٣١	٦,٩٠
٦	٣,٧٠٣	١,٢٢	١,٥٠	٠,٧٩	١١,١٠٢
٧	٣,٨٥	١,٠٥	٢,٥٧	١,٢٠	٥,٨٦١
٨	٣,١٢	١,٣٦	١,١٨	٠,٤٧	٩,٩٠٧
٩	٣,٧٠٣	١,٥٣	٢,٢٤	١,٥	٤,٨٨١
١٠	٤,٠٩	٠,٨٧	٢,٣٧	١,١٧	٨,٦٦٢

١١	٣,٩٠٧	١,٠٦	١,٦٢	٠,٩٧	١١,٥٥٩
١٢	٣,٦٧	١,٣٠٣	١,٣١	٠,٧٤	١١,٥٠٢
١٣	٣,٩٦	٠,٩٨	١,٥٣	٠,٩٠٥	١٣,٢٩١
١٤	٣,٩٤	١,٠٧	١,٥٥	٠,٩٠٤	١٢,٥٢٢
١٥	٣,٦٧	١,٢٤	١,٥١	٠,٨٨	١٠,٣٤٢
١٦	٤,١٤	٠,٩٩	٣,٥٠	١,٤١	٢,٧٥٦
١٧	٣,٨٧	١,١٥	٢,٤٠	١,٥٨	٥,٤٩١
١٨	٣,٥٦	١,١١	١,٦٢	١,١٢	٨,٩٧٠
١٩	١,٩٤	١,٠٨٨	١,٤٢	١,٠٠٩	٢,٥٧٥
٢٠	٣,٨٥	١,٥٤	٢,٣٨	١,٥٥	٤,٨٩٥
٢١	٤,٠٩	٠,٩٥	٢,٣٣	١,٤٠	٧,٦٢٠
٢٢	٣,٦٧	١,١٩	١,٧٠	١,١٩	٨,٥٣٩
٢٣	٣,٤٨	١,٤١	١,٢٤	٠,٥٨	١٠,٧٩٣
٢٤	٤,٢٤	١,١٣	١,٩٨	١,٢٥	٩,٨٤١
٢٥	٣,٧٩	١,٥٤	١,٩٢	١,٣٧	٦,٦٤٩
٢٦	٤,٠٣٧	٠,٨٨	٢,٦٢	١,٣٣٥	٦,٤٤٤
٢٧	٣,٨٥	١,٢١	٢,٣٥	١,٣٣٩	٦,٠٩٩
٢٨	٣,٦٧	١,١٩	١,٧٧	١,٠٤	٨,٧٥١
٢٩	٣,٩٦	١,٤٦	٣,٧٠	١,٣٢	٤,٢٥١
٣٠	٤,٠٥٦	٠,٨٧	٢,٤٤	١,١٩	٧,٩٩٧
٣١	٣,٩٢	١,٠٠٦	١,٨٧	١,٢٥	٩,٣٦٨
٣٢	٣,٨٥	١,١٠٥	٢,١٢	١,٣١	٧,٣٥٥
٣٣	٤,٠١٨	١,٠٣٦	٣,٠٣٧	١,٧٣	٣,٥٦٥
٣٤	٣,٧٤	٠,٩٥	٢,٢٧	١,١٧	٧,١٠٩
٣٥	٣,٥٩	١,٦٦	٢,٠٥٥	١,٤٠	٥,١٨١
٣٦	٣,٦٣	١,٣٦	١,٥٩	١,٠٩	٨,٥٧٢

• تمييز الفقرات

تعد القوة التميزية للفقرة من الخصائص السيكومترية المهمة لفقرات المقاييس النفسية ، لانها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الظاهرة التي يقوم على اساسها القياس النفسي، (Eble, 1972 , 390) ويقصد بتحليل الفقرات هو اختيار الفقرات المميزة ، فالاختبار يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد . تكونت عينة التحليل الاحصائي من (٢٠٠) مرشد ومرشدة كما ذكر سابقاً.

ويعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين إجراءا مناسباً في عملية تحليل الفقرات لذلك استعملت الباحثة هذا الاسلوب وبإتباع الاجراءات الاتية :

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغة (٢٠٠) استمارة.

٢- ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة .

٣- اعتمدت نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات ، و ٢٧% الحاصلة على ادنى الدرجات، إذ يشير المتخصصون في القياس النفسي والتربوي إلى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون من حيث الحجم والتباين في كل مجموعة. (Stanley & Hopkins , 1972 , 268) وبما ان الاستمارات الخاضعة لاستجابات الافراد تبلغ (٢٠٠) استمارة فإن ٢٧% تبلغ (٥٤) استمارة لكل مجموعة اي ان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل هو (١٠٨) استمارة .

٤- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة ، وعند موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٨) تبين أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) كما هو موضح في الجدول اعلاه

• صدق الفقرات

يشير أصحاب الاختصاص في القياس النفسي إلى أهمية توفر الصدق في فقرات المقاييس النفسية ، لأن صدق المقياس يعتمد إلى حد كبير على صدق فقراته

ولاسيما الصدق التجريبي للفقرة الذي يحسب من خلال معامل ارتباطها بالدرجة الكلية بمحك داخلي أو خارجي والذي يكشف عن أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص١٨٤) .

وتشير انستازي (Anastasi) إلى أن الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك داخلي في حساب صدق الفقرات عندما لا يتوفر المحك الخارجي ، وعليه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لأن معامل الارتباط يمثل معامل صدق الفقرة (Anastasi , 1976 , 209) . والجدول ادناه يوضح ذلك.

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	ر الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	٠,٣٥٣	١٩	٠,٣١٢
٢	٠,٣١٦	٢٠	٠,٤٩٩
٣	٠,٣٨٤	٢١	٠,٤٧٧
٤	٠,٣٠٤	٢٢	٠,٣٨٠
٥	٠,٣٨٩	٢٣	٠,٣٣٨
٦	٠,٣٤٧	٢٤	٠,٣٦٦
٧	٠,٣٣٥	٢٥	٠,٣٥٣
٨	٠,٣٦٦	٢٦	٠,٤٢٠
٩	٠,٣٣٨	٢٧	٠,٤٠٦
١٠	٠,٣٤٧	٢٨	٠,٣٢٣
١١	٠,٣٣٠	٢٩	٠,٣٣١
١٢	٠,٣٤١	٣٠	٠,٤٩٩
١٣	٠,٣٥٥	٣١	٠,٣٢٤
١٤	٠,٣٨٢	٣٢	٠,٣٢٨
١٥	٠,٣٩٤	٣٣	٠,٣٦٢
١٦	٠,٣٨٤	٣٤	٠,٤٢٩
١٧	٠,٤٢٠	٣٥	٠,٣٤٨

١٨	٠,٣٦٧	٣٦	٠,٣٨٨

القيمة الجدولية تساوي ٠,١٣٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ١٩٨ ، ويتضح من الجدول اعلاه أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً.

صدق المقياس : Scale's Validity :

يعتبر مفهوم الصدق أهم خاصية من خواص المقياس ، اذ يعد الاختبار صادقاً إذا قاس ما وضع لقياسه (السيد ، ١٩٧٩، ص٤٤٧) ومن خلاله تتحقق قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله (عودة ، ٢٠٠٢، ٣٣٣) ، ومن اجل التحقق من صدق المقياس الحالي فقد استعملت الباحثة أنواع الصدق الآتية :-

أولاً: صدق المحتوى :

ويقصد به مدى تمثيل بنود المقياس للمحتوى المراد قياسه وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال :

١. الصدق المنطقي (الظاهري) :

تمتع مقياس الجمود الفكري بمؤشر الصدق هذا من خلال تعريف مفهوم الجمود الفكري وتحديد وتعريف مجالاته ، كما تم التحقق من تغطية الفقرات التي تم صياغتها لتلك المجالات من خلال توزيعها على كل مجال من مجالات المقياس. كما و يعد الصدق الظاهري الذي يعتمد على تقدير المتخصصين من صلاحية الفقرات كما تبدو ظاهرياً في قياس السمة المراد قياسها (Anastasi , 1982 ,136) .ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص، وبما إن هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعرض المقياس على أكثر من محكم ، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ٢٠٠٢ ، ص٣٧٠)

لذلك قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الجمود الفكري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١١) خبيرا (الملحق ١) لبيان موقفهم من فقرات المقياس وتقدير صلاحية الفقرات لقياس كل مجال من مجالات الجمود الفكري وفي ضوء الملاحظات التي أبداها الخبراء، تم تعديل صياغة بعض الفقرات والتعاريف واستبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر وهي النسبة المئوية التي اعتمدتها الباحثة لآراء الخبراء بشأن صلاحية الفقرات

وكانت نتيجة ذلك حذف بعض الفقرات من مجال التعصب، كما هو موضح في جدول (٦) لأنها لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٥% من الخبراء وبالتالي قامت الباحثة بصياغة فقرات مجال التعصب لموازنة الفرق بين فقرات المجالات الاربعة وذلك بالاعتماد على نظرية الجمود الفكري وبعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت التعصب والتي سبق وان وافق عليها خبراء البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية مثل دراسة رحيم (٢٠٠٦) . بالاضافة الى ان هناك بعض الفقرات التي تم اقتراحها من قبل الخبراء اضيفت الى المقياس والتي اثبتت دلالتها عند تحليل البيانات . والجدول رقم (٧) يوضح ذلك

جدول (٦)

فقرات مقياس الجمود الفكري التي اسبعدها الخبراء لعدم صلاحيتها

تسلسل الفقرة في مجالها	الفقرة	مجالها
١	ارى ان الشخص الذي لايملك قضية ما كأنه لم يعش ابدا	التعصب
٢	اشعر بغضب شديد عند رفض شخص ما الاعتراف بخطأه	التعصب
٣	اتصور ان الفرد يولد بائساً عاجزاً بالفطرة	التعصب
٤	ارى بأنه ليس هناك ماهو جديد تحت الشمس	التعصب
٥	افضل ان اكون بطلاً ميتاً على ان اكون حيً جباناً	التعصب
٦	لا اعتقد بان هناك شيء مستحيل	التعصب
٨	اضن ان الهدف من حياة الفرد هو ان يفعل شيئا مهما	التعصب
٩	الوقت ضيق وهناك الكثير مما ينبغي انجازه	التعصب
١٠	اعتقد اني قد أُجرح في مشادة كلامية ولن استطيع التوقف	التعصب
٢	ارى ان الناس يكونون افضل حالً لو كانوا يعملون اكثر مما يتحدثون	التسلطية
١	اشعر اني حرمت من الحصول على وظيفة ظلما	التمييز

جدول (٧)

الفقرات التي تم اضافتها الى المقياس والمقترحة من قبل الخبراء

تسلسل الفقرة	الفقرات المظافة بعد التعديل	مجالها	تسلسل الفقرة	الفقرات التي تم اقتراحها من قبل الخبراء	مجالها
١	اتقاطع في الفكر مع من يختلف عني في المذهب	التعصب	٢	ارى ان المدير لا يقدر جهودي في المدرسة	التمييز
٥	اشجع على الزواج من ابناء قوميتي او مذهبي	التعصب	١٣	اكره الجلوس مع من لا يتبنى وجهة نظري	التسلطية
٩	أؤمن بشعار " الاختلاف لا يفسد للود قضية ".	التعصب	١٤	اشعر بالغضب عندما يختلف الاخرون معي بالرأي	التسلطية
٢٤	اشعر ان ليس هناك افضل مما انتمي اليه	التعصب	٢٣	الاحظ ان المدير يفرق بيني وبين الاخرين	التمييز
٣٢	أؤمن بان ما اعتنقه هو الصواب فقط	التعصب			
٣٦	يزعجني عندما ارى طقوس تعود لمذاهب اخرى	التعصب			

جدول (٨)

الفقرات التي تم تعديلها من قبل الخبراء

تسلسل الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل	مجالها
١٩	اشعر ان البلاد تحتاج الى اكثر بكثير من بضعة قوانين وبرامج وزعماء شجعان وضعوا ايمانهم بالناس	اشعر ان البلاد تحتاج الى قادة وزعماء شجعان مؤمنين بقضية المجتمع وحاجاته.	التسلطية
٢١	لا اشعر بأني املك امني الشخصي	اشعر بأني لا املك امني الشخصي	التمييز
٢٢	.اشعر انه حتى عندما يوق امرأة في عملها فان الهدف من ذلك هو للفت الانتباه	اعتقد ان نجاح المرأة في عملها هو للفت الانتباه	النمطية
٢٥	اتصور ان الشخص الطبيعي العاقل لايمكن ان	ارى ان الشخص الناضج يكون بعيدا عن اذية الناس	التسلطية

	يؤذي الاقارب والاصدقاء		
٢٦	اعتقد ان الموظفين في ائرنا يتكلمون اكثر مما يعملون	اعتقد ان موظفي المجتمع العراقي في العمل يتكلمون اكثر مما يعملون	النمطية
٢٩	لا املك فعالية ايجابية في ممارستي العقائدية.	اشعر بأني املك فعالية ايجابية في ممارستي العقائدية	التمييز
٣٠	ارى ان معظم الاشخاص في مجتمعي يحبون ان يكونوا مركز الاهتمام في المناسبات الاجتماعية	ان معظم الاشخاص في مجتمعنا يفضلون ان يكونوا مركز اهتمام الاخرين	النمطية
٣١	ارى ان بعض الناس يولدون ولديهم رغبة القفز من الاماكن العالية	عتقد ان مهارة القفز من الاماكن العالية هي فطرة عند الانسان	التسلطية
٣٣	ارى ان الشخص الذي لا يعاني لايمكن ان يتعلم شئ مهم	ارى ان المعاناة تصنع من الانسان شيئا مميزا	التسلطية
٣٤	اتصور ان معظم الرجال لا يقبلون تفوق احد ما عليهم	اتصور ان معظم الناس لا يقبلون تفوق احد ما عليهم	النمطية

ثانيا : صدق البناء :

ويطلق على هذا النوع من الصدق أحياناً صدق المفهوم ، لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية أو المفهوم المقاس وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه ، باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً و الجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
١	التعصب	٨	١	٠,٥٧١
			٥	٠,٥٥٠
			٩	٠,٥٣٨
			٢٠	٠,٦١١
			٢٤	٠,٦٣٨
			٢٨	٠,٦٣٣
			٣٢	٠,٦٣٠
			٣٦	٠,٦٤٩
٢	التسلطية	٩	٤	٠,٦٧٤
			١٣	٠,٦٢٦
			١٤	٠,٦٣٦
			١٦	٠,٥٧٠
			١٩	٠,٥٨٣
			٢٥	٠,٥٤٦
			٢٧	٠,٥٥٧
			٣٣	٠,٥٠١
			٣٥	٠,٦٥٥
٣	النمطية		٧	٠,٥٨٠
			١١	٠,٦٨٢
			١٧	٠,٥٧٣
			٢٢	٠,٥٨٦
			٢٦	٠,٥٨٩
			٣٠	٠,٦٣٦
			٣٤	٠,٥٧٦
			٢	٠,٥٥٩

٤	التمييز	١١	٦	٠,٥٨٣
			٨	٠,٥١٨
			١٠	٠,٦٣٥
			١٢	٠,٥٣٤
			١٥	٠,٥٧١
			١٨	٠,٥٧٧
			٢١	٠,٥١٠
			٢٣	٠,٥٧١
			٢٩	٠,٥٤٨
			٣١	٠,٥١٨

جدول (١٠)

مصفوفة الارتباطات الداخلية

	التعصب	التسلطية	النمطية	التمييز
التعصب	١			
التسلطية	٠,٧٤٦	١		
النمطية	٠,٦٥٠	٠,٦٦٠	١	
التمييز	٠,٦٤٣	٠,٦٤٣	٠,٦٤١	١

من الجدول اعلاه يتبين ان جميع الارتباطات سواء المجالات مع بعضها البعض او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة موجبة وهذا يشير الى صدق البناء.

ثبات المقياسٍ Scale Reliability:

يقصد به اتساق درجات الاختبار عند اعادة تطبيقه على نفس الافراد وفي نفس الظروف، أي انه مدى انحراف درجات الفرد الزائية المتسقة نسبياً عند اعادة الاختبار او استخدام صيغ اختبارية بديلة.(كروكر والجينا، ٢٠٠٩، ١٤٧)

ولأجل التحقق من ثبات المقياس استعملت الباحثة طريقتين هما طريقة إعادة الاختبار Test – Retest وطريقة ألفا كرونباخ Alfa – Gronbauch .

أ – طريقة إعادة الاختبار Test – Retest :

يعد ثبات المقياس أو استقراره على مرور الزمن من الخصائص المهمة في المقاييس النفسية عند إيجاد الثبات بطريقة الإعادة ، إذ تشير نظرية القياس النفسي بأنه عند تساوي الظروف الأخرى يزداد ثبات المقياس بازدياد حجم عينة السلوك الخاضع للقياس (عودة ، ٢٠٠٢ ، ص١٤٣) ، ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة فقد طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) مرشد ومرشدة اختيرت عشوائياً .

أعيد التطبيق للمقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عالٍ مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن .

ب – طريقة الفا كرونباخ Alfa – Gronbauch :

تستخدم هذه المعادلة لحساب التجانس الداخلي للفقرات ثنائية التصحيح او الدرجات ذات المدى الواسع كالاستبيانات المستخدمة في دراسة الاتجاهات او الاختبارات المقالية (كروكر والجينا، ٢٠٠٩، ١٨٩) . وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عال.

- **المؤشرات الاحصائية لمقياس الجمود الفكري**

جدول (١١)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الجمود الفكري

المؤشرات الاحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	١٠٠,٦٧٠٠
الوسيط	٩٦,٠٠٠
المنوال	٩٦,٠٠٠
الانحراف المعياري	٢٦,٥٨٩٥٩
الالتواء	٠,٦٦٧
التفرطح	٠,١٥٠
اقل درجة	٤٤,٠٠
اعلى درجة	١٧٠,٠٠

- **المخطط البياني للجمود الفكري**

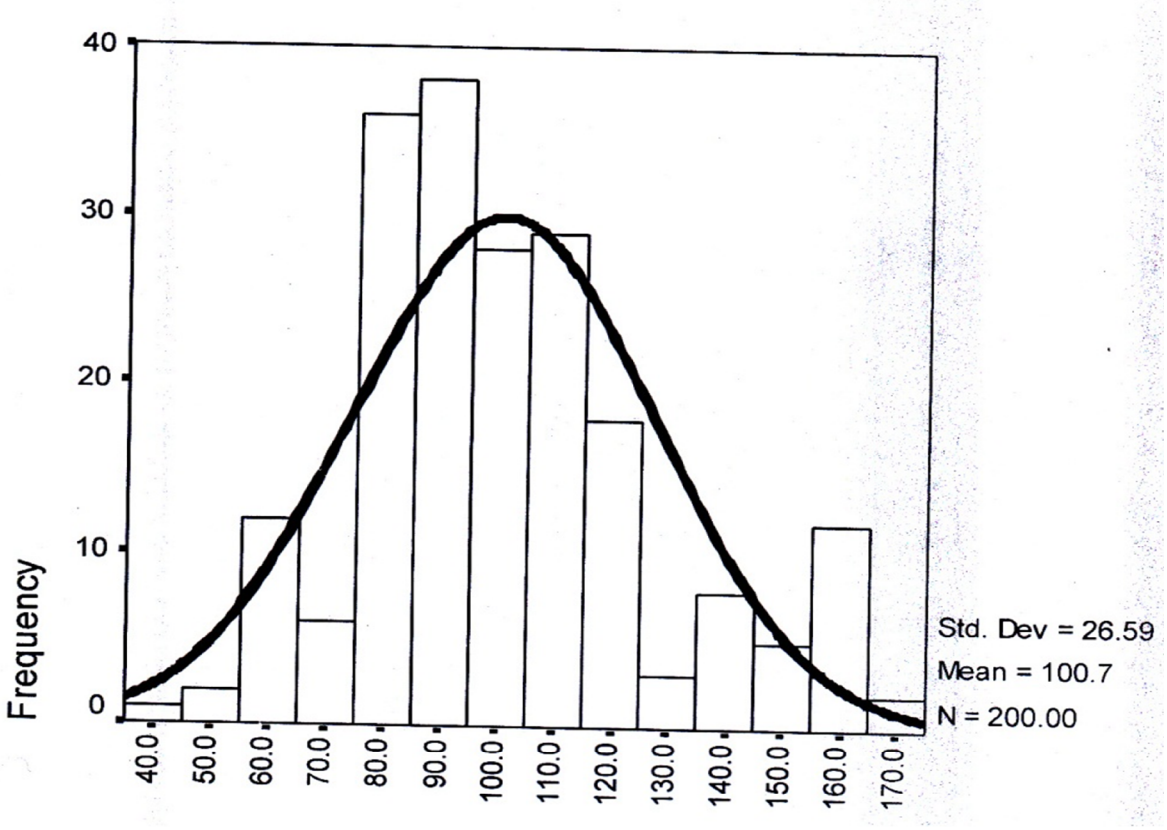

شكل (١)

المخطط البياني لمقياس الجمود الفكري

ثانيا:اجراءات بناء مقياس تصنيف الذات

اعدت الباحثة مقياسا لتصنيف الذات وذلك لعدم توفر مقياس يقيس تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين (حسب علم الباحثة واطلاعها) ، حيث استندت على نظرية تصنيف الذات لتيرنر بالاضافة الى اطلاعها على الادبيات والدراسات التي تناولت موضوع التصنيف الذاتي ومنها مقياس هورنسي (٢٠٠٨)، ومقياس توركوت (٢٠١٢)، ومقياس الساعدي (٢٠١٠).

ومن خلال تلك الدراسات اعدت الباحثة مقياسا يتكون من (٢٩) فقرة بصيغتها الاولية ولكل فقرة خمسة بدائل تتدرج بين الموافقة التامة والمعارضة التامة وهذه البدائل هي (تنطبق عَلَي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق عَلَي بدرجة كبيرة، تنطبق عَلَي احيانا، تنطبق عَلَي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي ابدا).

- **إعداد تعليمات الاجابة على المقياس**

اشتملت تعليمات المقياس الحالي على طريقة الإجابة عنه وكيفية استخدام ورقة الإجابة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض، فضلاً عن حث المجيب على الإجابة بدقة وموضوعية، اما مدة الإجابة فكانت مفتوحة ولم تحصر العينة بوقت محدد للاجابة لتجنب الاستجابة النمطية على المقياس .فكانت التعليمات كما يلي:

١. الاجابة عن جميع فقرات المقياس
٢. اختيار بديل واحد لكل فقرة
٣. لا حاجة لذكر الاسم

وقد تم التوضيح بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة صحيحة طالما تعبر عن وجهة نظر المستجيب ،وان هذه الاجابات لا تستخدم سوى لإغراض البحث العلمي .

- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس**

تم تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة بلغت (١١) مرشد ومرشدة في محافظة ديالى بهدف التعرف على مدى وضوح الفقرات والتعليمات للمستجيبين ، وكان متوسط الوقت المستغرق (١٥) دقيقة .

- **اسلوب تصحيح المقياس**

لغرض تصحيح المقياس و إيجاد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب فقد استخدم لهذا الغرض مقياس ليكرت الذي يفترض وضع خمس بدائل أمام كل فقرة تتراوح بين الموافقة التامة على مضمون الفقرة إلى الرفض التام وهذه البدائل هي (تنطبق عَلَي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق عَلَي بدرجة كبيرة ، تنطبق عَلَي أحياناً ، تنطبق عَلَي بدرجة قليلة ، لا تنطبق عَلَي أبداً) ، و أعطيت الدرجات(٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي في حال كون الفقرة ايجابية ، بينما أعطيت الدرجات(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي في حال كون الفقرة سلبية.

جدول (١٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تصنيف الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٥٧	١,٠٣	٢,٠٥	١,٢٠	١١,٦٣
٢	٤,٤٦	٠,٧٤	٢,٤٦	١,٢٦	٩,٩٨
٣	٣,٣٣	١,٤٤	١,٨٣	٠,٩٢	٦,٤٣
٤	٣,٧٠٣	١,٢٠٧	١,٩٠٧	١,١٢	٨,٠١٤
٥	٤,٠٣	١,٤٥	٣,٢٥	١,٧٦	٢,٥٠
٦	٤,٤٠٧	٠,٨٥	٢,٤٨	١,٠٠٤	١٠,٧١
٧	٤,٥٠٠	٠,٨١	٢,٨٣	١,٢٩	٧,٩٧
٨	٤,٤٤	٠,٩٦	٢,٦٦	١,٠٩	٨,٩٣
٩	٤,٠٠	١,٤٤	٣,٣٧	١,٣٣	٢,٣٥
١٠	٤,٠٩	١,٢١	٢,٦٢	١,٢٠	٦,٢٨
١١	٤,٢٤	١,٠٢	٢,٥٥	١,٠٠٣	٨,٦٢
١٢	٤,٣٣	١,٠٠٩	٢,٦٦	١,١٤	٨,٠٠٧
١٣	٤,٠٥	١,٤١	٢,٥٩	١,٤٠٧	٥,٣٧٧
١٤	٤,٠٥	١,٣٣	٢,٨٧	١,٤٩	٤,٣٤
١٥	٣,٨٥	١,٠٥	٢,٠٠	١,٠٠٩	٩,٣٢
١٦	٣,٧٩	١,٢٦	٢,٠٥	١,١٢	٧,٥٦
١٧	٣,٥٩	١,٥١	١,٥٣	٠,٨٦	٨,٦٨
١٨	٣,٧٢	١,٣٦	١,٧٠٣	١,٠٢	٨,٩٩
١٩	٣,٥٥	١,٣٤	١,٨١	٠,٩٧	٧,٧٢
٢٠	٤,٥٥	٠,٦٩	٢,٠١٨	٠,٩٤	١٥,٩٦
٢١	٤,٢٤	٠,٨٢	٢,٣٧	١,٠٨	١٠,٠٨
٢٢	٤,٥١	٠,٧٢	٢,٣٨	٠,٨٩	١٣,٥٨
٢٣	٤,٢٠٣	٠,٩١	٢,٦١	٠,٩١	٩,٠٠١
٢٤	٤,٣٣	١,٠٠٩	٢,٧٢	١,٢٩	٧,٢١٢
٢٥	٣,٩٠٧	١,١٥	٢,٥٠	١,٠٩	٦,٥٠٣
٢٦	٣,٨٨	١,٥٠	٣,٣٧	١,٦٨	٢,٧٧
٢٧	٣,٢٠٣	١,٤٣	١,٩٨	١,١٧	٤,٨٥
٢٨	٣,٥٣	١,٧٦	١,٧٠٣	١,١٥	٦,٣٧
٢٩	٣,٤٢	١,٥٧	٢,٠١	١,٢٦	٥,١٢

- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :**

- تمييز الفقرات

تعد القوة التميزية للفقرة من الخصائص السيكومترية المهمة لفقرات المقاييس النفسية ، لانها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الظاهرة التي يقوم على اساسها القياس النفسي (Eble, 1972 , 390)، اذتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٢٠٠) مرشد ومرشدة ، وقد استخدمت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين في عملية تحليل الفقرات اذ يعتبر إجراءا مناسبا لهذه العملية وبإتباع الاجراءات الاتية :

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغة (٢٠٠) استمارة.

٢- ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة .

٣- اعتمدت نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات ، و ٢٧% الحاصلة على ادنى الدرجات، إذ يشير المتخصصون في القياس النفسي والتربوي إلى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون من حيث الحجم والتباين في كل مجموعة (Stanley & Hopkins , 1972 , 268) . وبما ان الاستمارات الخاضعة لاستجابات الافراد تبلغ (٢٠٠) استمارة فإن ٢٧% تبلغ (٥٤) استمارة لكل مجموعة اي ان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل هو (١٠٨) استمارة .

٤-استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة عند القيمة الجدولية التائية البالغة ١.٩٨ وبمستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ١٠٦ وكانت النتيجة ان جميع الفقرات دالة اي مميزة

- حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يتم استخراج معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بوصفه محكاً داخلياً، باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Corrlation) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣)

ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس تصنيف الذات

رقم الفقرة	معامل اتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل اتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٥٩٩	١٦	٠,٥١٢
٢	٠,٦٥٤	١٧	٠,٥٥٦
٣	٠,٤٣٥	١٨	٠,٥٦٩
٤	٠,٥١٩	١٩	٠,٥١٧
٥	٠,٣٦٦	٢٠	٠,٥٩٩
٦	٠,٦٣٣	٢١	٠,٥٠٥
٧	٠,٥٨٧	٢٢	٠,٥٤٨
٨	٠,٥٩٤	٢٣	٠,٥٧٦
٩	٠,٢٤٨	٢٤	٠,٥١٠
١٠	٠,٥١٤	٢٥	٠,٤٧١
١١	٠,٥١٢	٢٦	٠,٤١٣
١٢	٠,٥٣١	٢٧	٠,٣٧٢
١٣	٠,٥١٩	٢٨	٠,٥٦٥
١٤	٠,٤٦٦	٢٩	٠,٤٠٣
١٥	٠.٦٢٠		

القيمة الجدولية تساوي ٠,١٣٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ١٩٨ويتضح من الجدول اعلاه أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً.

- **صدق المقياس ومؤشراته:**

أولاً: صدق المحتوى :

ويقصد به مدى تمثيل بنود المقياس للمحتوى المراد قياسه وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال :

١. الصدق المنطقي (الظاهري) :

تمتع مقياس تصنيف الذات بمؤشر الصدق هذا من خلال تعريف مفهوم تصنيف الذات بناءً على نظرية تصنيف الذات لتيرنر، كما تم التحقق من تغطية الفقرات التي تم اعدادها لهذا المقياس. ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص، وبما إن هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعرض المقياس على أكثر من محكم،ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين. (عودة ، ٢٠٠٢ ، ص٣٧٠)

لذا قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس تصنيف الذات من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١١) خبيرا لبيان موقفهم من فقرات المقياس ملحق (١).وعلى ضوء ملاحظاتهم حذفت ا الفقرة (١٠).

جدول (١٤)

الفقرة التي استبعدها الخبراء

تسلسل الفقرة	الفقرة
١٠	اشعر بأني غير متأكد من مكانتي وسط المجتمع ككل

واستبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وهي النسبة المئوية التي اعتمدتها الباحثة لآراء الخبراء بشأن صلاحية الفقرات.

ثانيا : صدق البناء :

ويطلق على هذا نوع من الصدق أحياناً صدق المفهوم ، لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية أو المفهوم المقاس وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس والذي مر ذكره في جدول (١٣) .

- ثبات المقياس

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ، إذ عمدت الباحثةإلى التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختباروطريقة الفا كرونباخ.

أ. طريقة اعادة الاختبار:

تعتمد الفكرة الأساسية في تطبيق المقياس على عينة ممثلة وإعادة التطبيق بعد مدة زمنية تحدد طبيعة العينة والسمة المقاسة ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن (Anaaasti s , 1976 ,16) ، لذا تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) مرشد ومرشدة اختيرت بالأسلوب العشوائي. وبعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول تم تطبيق المقياس على العينة نفسها ، وهي مدة مناسبة كما تشير بعض الأدبيات (الجسماني ، ١٩٨٤ ، ٣٠٦) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون فكان (٠,٨٧) ويعد ثباتاً جيداً (Lindguis,1950,57) .

ب.طريقة الفا كرونباخ :

تعد معادلة الفا كرونباخ من احدى الصيغ التي تستخدم لحساب التجانس الداخلي للفقرات وكثيرا ما تستخدم في استخراج الثبات. وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٩٠) وهو معامل ثبات عال.

- المؤشرات الاحصائية لمقياس تصنيف الذات

جدول (١٥)

المؤشرات الاحصائية لمقياس تصنيف الذات

المؤشرات الاحصائية	**القيمة**
الوسط الحسابي	٩٢,١٩
الوسيط	٩٢,٠٠
المنوال	٩٢,٠٠
الانحراف المعياري	٢٠,٠٩٦
الالتواء	-٠,٠٦٦
التفرطح	٠,٣٧
اقل درجة	٤١,٠٠
اعلى درجة	١٣٦,٠٠

- **الرسم البياني لتصنيف الذات**

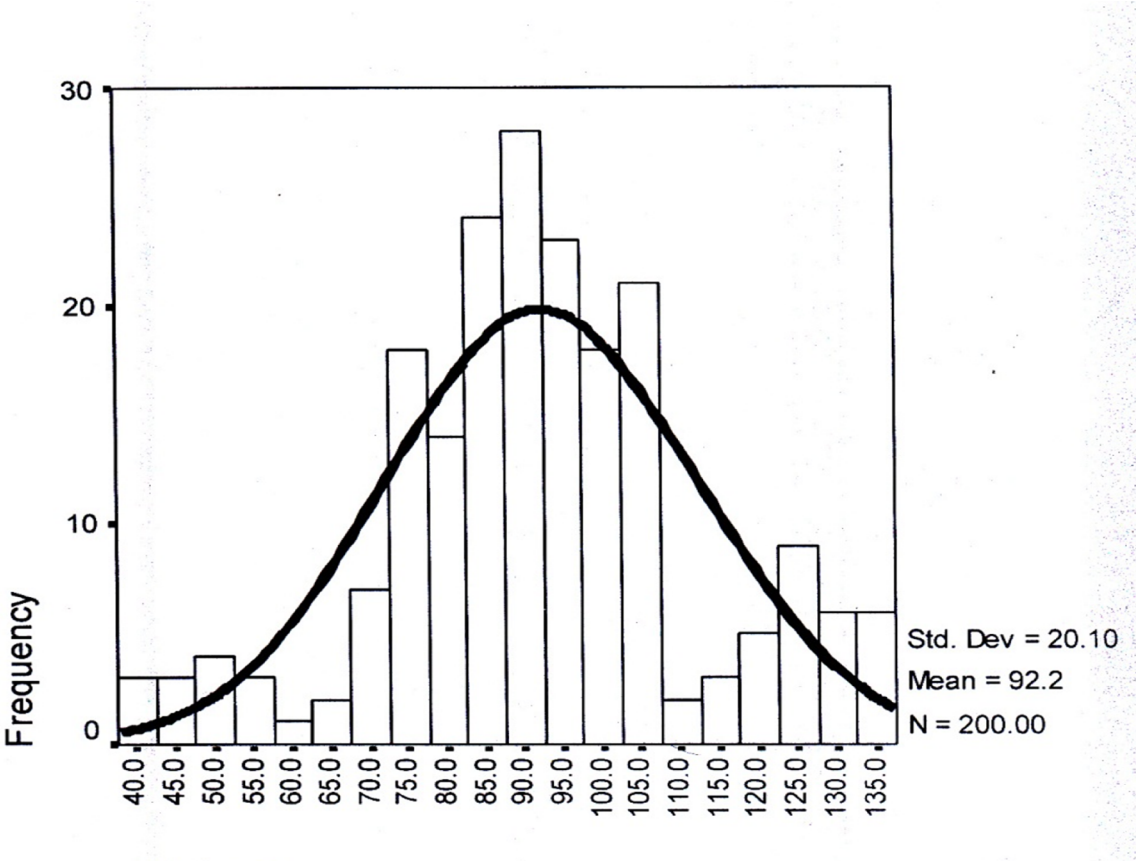

شكل (٢)

الرسم البياني لمقياس تصنيف الذات

- الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي spss كم يلي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)S_1^2+(n_2-1)S_2^2}{n_1+n_2-2}\left(\frac{1}{n_1}+\frac{1}{n_2}\right)}}$$

(البياتي، ٢٠٠٨، ٢٠٢)

٢- معامل ارتباط بيرسون

$$R = \frac{\sum x\, y \frac{(\sum x)(\sum y)}{n}}{\sqrt{\left[\sum x^2 - \frac{(\sum x)^2}{n}\right]\left[\sum y^2 - \frac{(\sum y)^2}{n}\right]}}$$

(البياتي، ٢٠٠٨، ١٤٠)

٣- معادلة الفاكرونباخ

$$A\ l\ hpa = \frac{K}{K-1}\left(\frac{\sum s\ d^2}{s\ d^2}\right)$$

(عودة ، ١٩٩٦ ، ٢٦٤)

٤- الالتواء

$$S\ K_B = \frac{Q_3 - 2\ M + 1\ Q}{Q_3 - Q_1}$$

٥- التفرطح

$$K\ U = \frac{Q_3 - Q_1}{2(P_{0.9\ 0} - P_{0.1\ 0})}$$

٦- الاختبار التائي لعينة واحدة

$$t = \frac{\bar{X} - M}{\frac{s\ d}{\sqrt{n}}}$$

(البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ٢٥٤)

٧- تحليل التباين الثنائي

$$S\ S\ t = \sum X^2 - \frac{(\sum x)^2}{\mathrm{n}}$$

(البياتي، ٢٠٠٨، ٢٧٨)

٨- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

$$F = \frac{(\bar{x}_i - \bar{x}_k)^2}{M\ S_{w(k-1)}\left(\frac{1}{n_i} + \frac{1}{n_k}\right)}$$

(البياتي، ٢٠٠٨، ٢٦٦)

٩- الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط

$$t = \frac{R_{p_d}}{\sqrt{\frac{1 - \bar{R}^2}{n - 2}}}$$

(البياتي، ٢٠٠٨، ٢٤٧)

- **عرض النتائج**

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج وتفسيرها حسب اهداف البحث ، وبناءاً على هذه النتائج ستوضع كل من التوصيات والمقترحات .

اولا : تحقيقا للهدف الاول الذي يهدف الى قياس مستوى الجمود الفكري لدى المرشدين التربويين:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الجمود الفكري على عينة البحث البالغة (٢٠٠) مرشد ومرشدة ، وقد حصل افراد العينة على متوسط حسابي قدره (١٠٠,٦٧٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٦,٥٨٩٥٩) درجة ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة T.Test ، والجدول (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات المرشدين التربويين

على مقياس الجمود الفكري

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجمود الفكري	٢٠٠	١٠٠,٦٧٠٠	٢٦,٥٨٩٥٩	١٠٨	٣,٨٩٩-	١,٩٧	٠,٠٥

ويتضح من الجدول اعلاه انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٣,٨٩٩) درجة وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسط درجات المرشدين في مقياس الجمود الفكري والبالغ قيمته (١٠٠,٦٧) درجة والوسط الفرضي للمقياس والبالغ قيمته (١٠٨) ولصالح الوسط الفرضي مما يدل على أن المرشدين التربويين في محافظة ديالى في عينة الدراسة لا يتصفون بالجمود الفكري .

ثانيا : الهدف الثاني التعرف على الفروق في مستوى الجمود الفكري وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة: عن طريق

١. تحليل التباين الثنائي :

بعد استخدام تحليل التباين الثنائي تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٠,٦٩٨) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (١٩٢و١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه ليس هناك فرق بين الذكور والاناث في الجمود الفكرية ، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في الجمود الفكري على وفق متغير الخدمة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٠,٤٥٦) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند درجة حرية (١٩٢و٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن هناك فروق بين اصحاب الخدمة المختلفة في متغير الجمود الفكري، واتضح أيضاً أنه ليس هناك أثر ذو دلالة احصائية لتفاعل متغيري الجنس والخدمة في الجمود الفكري حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٣٢١) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند درجة حرية (١٩٢و٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن وجود هذين المتغيرين لا يؤثران في الجمود الفكري وكما هو موضح في الجدول (١٧) .

جدول (١٧)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في الجمود الفكري حسب متغيري الجنس ومدة الخدمة

مصدر التباين	مجاميع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	٤١١,٥٨٢	١	٤١١,٥٨٢	٠,٦٩٨	غير دالة
الخدمة	١٨٤٩٨,١٢٨	٣	٦١٦٦,٠٤٣	١٠,٤٥٦	دالة
الجنس* الخدمة	٤١٠٥,٦٣١	٣	١٣٦٨,٥٤٤	٢,٣٢١	غير دالة
الخطأ	١١٣٢٢٧,٦٢٤	١٩٢	٥٨٩,٧٢٧		
الكلي	١٣٦٢٤٢,٩٦٠	١٩٩			

ويمكن تفسير ذلك على ان المرشد التربوي هو اكثر الفئات الاجتماعية انفتاحا وتقبلا وعطاءاً للاخر وذلك لاشرافه على العديد من الطوائف والفئات العمرية المتباينة والخلفيات الثقافات المختلفة للطلبة جيلا بعد جيل.

٢. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية:

للتعرف على الفروق في الجمود الفكري حسب متغيرمدة الخدمة استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لاجراء المقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية . وكانت النتيجة ان اربع مقارنات دالة ومقارنتين غير دالة لذا يمكن ان نستنتج ان عينة الافراد الذين تقل خبرتهم عن (١٠) سنوات لديهم جمود فكري اما الذين لديهم خبرة اكثر من (١٠) سنوات ليس لديهم جمود فكري. والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (١٨)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

رقم المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
١	١ –٥	٦٧	١٠٦,٨٢٠٩	٣,١٤٨٣	١١,٨٠٧	غير دالة
	٦–١٠	٦٥	١٠٩,٩٦٩٢			
٢	١–٥	٦٧	١٠٦,٨٢٠٩	٢٠,٧٩١٥	١٤,٢٨٠	دالة لصالح ١–٥
	١١–١٥	٣٤	٨٦,٠٢٩٤			
٣	١–٥	٦٧	١٠٦,٨٢٠٩	٢١,٤٠٩١	١٤,٢٨٠	دالة لصالح ١–٥
	١٦ فما فوق	٣٤	٨٥,٤١١٨			
٤	٦–١٠	٦٥	١٠٩,٩٦٩٢	٢٣,٩٢٩٨	١٤,٣٥٤	دالة لصالح ٦–١٠
	١١–١٥	٣٤	٨٦,٠٢٩٤			
٥	٦–١٠	٦٥	١٠٩,٩٦٩٢	٢٤,٥٥٧٥	١٤,٣٥٤	غير دالة
	١٦ فما فوق	٣٤	٨٥.٤١١٨			
٦	١١–١٥	٣٤	٨٦,٠٢٩٤	٠,٦١٧٦	١٦,٤٤٩	
	١٦فما فوق	٣٤	٨٥,٤١١٨			

ثالثا : التعرف على مستوى تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين

للتعرف على مستوى التصنيف الذاتي لدى المرشدين التربويين اسخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وذلك بعد تطبيق مقياس تصنيف الذات على عينة البحث وبعد معالجة البيانات ، تم التوصل إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية في متغير تصنيف الذات ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وكان المتوسط الحسابي للعينة أقل من المتوسط الفرضي للمقياس ،حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس تصنيف الذات (٩٢,١٩) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٢٠,٠٩) درجة ، أما الوسطالفرضي للمقياس فقد بلغ (٨٧) درجة ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت. (٣,٦٥٦) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وإن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ، مما يشير إلى إن أفراد عينة البحث الحالي (المرشدين التربويين) يتمتعون بتصنيف ذات عال وكما موضح في جدول (١٩) .

الجدول (١٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
تصنيف الذات	٢٠٠	٩٢,١٩٥٠	٢٠,٠٩٦٩٣	٨٧	٣,٦٥٦	١,٩٦	دالة

رابعا : التعرف على الفروق في تصنيف الذات تبعا لمتغيري الجنس ومدة الخدمة

باستخدام تحليل التباين الثنائي للهدف المذكور اعلاه وجد أن القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٧٥) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (١٩٢و١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه ليس هناك فرق بين الذكور والاناث في تصنيف الذات، وكذلك الحال بالنسبةلمتغير الخدمة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٩٨٥) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند درجة حرية (١٩٢و٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) أي ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية لمدة الخدمة في تصنيف الذات، واتضح أيضاً أنه ليس هناك أثر ذو دلالة احصائية لتفاعل متغيري الجنس والخدمة في تصنيف الذاتحيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٠٤٣)

وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند درجة حرية (١٩٢و٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن وجود هذين المتغيرين لا يؤثران في تصنيف الذات وكما هو موضح في الجدول (٢٠).

جدول (٢٠)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في التصنيف الذاتي حسب متغيري الجنس ومدة الخدمة

مصدر التباين	مجاميع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الجنس	٧٠,٥٧٣	١	٧٠,٥٧٣	٠,١٧٥	غير دالة
الخدمة	١١٩٣,٣١٧	٣	٣٩٧,٧٧٢	٠,٩٨٥	غير دالة
الجنس* الخدمة	١٢٦٣,٠٨٨	٣	٤٢١,٠٢٩	١,٠٤٣	غير دالة
الخطأ	٧٧٥٠١,٢١٣	١٩٢	٤٠٣,٦٥٢		
الكلي	٨٠٠٢٨,١٩١	١٩٩			

خامسا: التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والتصنيف الذاتي لدى المرشدين التربويين:

للتعرف على العلاقة بين الجمود الفكري وتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٤٣) و الجدول (٢١) يوضح ذلك .

جدول (٢١)

معامل ترتباط بيرسون

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الجمود الفكري وتصنيف الذات	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٩٤	-٠,٣٨٩	٤,٠٥٠	١,٩٨	دالة
الاناث	١٠٦	-٠,٣٠٩	٣,٣١٣	١,٩٨	دالة
١ – ٥	٦٧	-٠,٣٣٩	٢,٩٠٥	٢	دالة
٦ – ١٠	٦٥	-٠,٣٣٠	٢,٧٧٤	٢	دالة
١١– ١٥	٣٤	-٠,٤٢١	٠,٦٢٥	٢,٠٤٢	دالة
١٦ فما فوق	٣٤	-٠,٤٠١	٢,٤٧٦	٢,٠٤٢	دالة
للعينة ككل	٢٠٠	-٠,٤٣٢	٦,٧٤٠	١,٩٦	دالة

وتفسر هذه النتيجة على ان هناك علاقة ارتباطية دالة سالبة اي عكسية ، بمعنى انه كلما قل الجمود الفكري زاد تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين والعكس صحيح.

- **مناقشة النتائج وتفسيرها:**

١. بالنسبة للهدف الأول يمكن تفسير نتيجته الحالية على وفق نظرية روكيش والتي أشارت إلى نسق المعتقدات – اللامعتقدات اذ يقع على الطرف الأول سلسلة من انساق لمعتقدات يقبلها الفرد ويقع على الطرف الثاني سلسلة لانساق لامعتقدات يرفضها الفرد وهذا يعني ان المعتقدات واللامعتقدات تمثل متصل ذو طرفين يبدأ بالانغلاق وينتهي بالانفتاح ويمكن قياسه بدقة ، لذا فان المرشدين التربويين يقعون وسط هذا المتصل قريباً من طرف الانفتاح الفكري .(Rokeach , 1960 ,16)

وتعتقد الباحثة أن انخفاض مستوى الجمود الفكري لدى المرشد التربوي هي انه يمتلك خلفية ثقافية متمدنة تتصف بالمرونة في التعامل بالإضافة إلى تأثره بالمبادئ العامة للإرشاد والتزامه بها ومواكبة التطورات التي تطرأ عليه والعمل بكل ما هو جديد ومفيد.

٢. الهدف الثاني التعرف على الفروق في الجمود الفكري لدى المرشدين التربويين حسب الجنس ومدة الخدمة :

أ. الجنس : بالنسبة لنتيجة الهدف الثاني حسب متغير الجنس تشير إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري بين الذكور والإناث و تفسر هذه النتيجة على

وفق نظرية روكيش بان الجمود الفكري لا يتاثر بالجنس ولكن يتأثر بالظروف البيئية والتعليمية التي يكتسب فيها الفرد معتقداته وأفكاره ، وقد اكدت هذه النظرية على شكل الاعتقاد وليس على مضمونه أي انها لا تهتم بالآراء وطبيعة المعتقدات ذاتها ولكنها تهتم بأسلوب اعتناق الأفراد من كلا الجنسين لهذه الآراء و المعتقدات ، كما انها لا تنظر إلى آراء الفرد ومعتقداته كمفردات ولكنها تنظر إلى نظام المعتقدات الكلي للفرد (Rokeach,1960,231)

وترى الباحثة ان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس يعود إلى تشابه المهنة التي يمارسها الجنسين في المجتمع . بالاضافة الى الاجتماعات الدورية الشهرية للمرشدين التربويين المختلطة ومناقشة ذات الافكار والاقتراحات حول جميع ما يطرأ على العملية الارشادية من معوقات او تطورات سلبية او ايجابية على حد سواء .

ب.مدة الخدمة : اما بالنسبة لمدة الخدمة فهناك فروق ذات دلالة احصائية في الجمود الفكري ولصالح المرشدين ذوو خدمة اقل من (١٠) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية روكيش في ان جميع الفئات العمرية لديهم تنظيم شامل لجميع معارفهم السلبية والايجابية حيث تنتظم هذه المعارف في مجال عام هو نسق المعتقدات الشامل الذي يرتقي عبر العمر نتيجة عدد من العوامل منها التنشئة الاجتماعية والخبرات الشخصية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد . (Rokeach,1960,200)

وترى الباحثة ان تفسير ذلك يكمن في الممارسة العملية للمرشد التربوي واتسامه بالانفتاح الفكري تدريجياً عاما بعد عام في اثناء ذلك تمر تحت اشرافه العديد من الاجيال مختلفة الثقافات ، القيم والافكار ، وبموجب تعامله مع هذه الاجيال وتلك الفئات الاجتماعية المتنوعة يكتسب افكارا ووجهات نظر جديدة تساعده على مرونة التفكير وانفتاحه .

٣. الهدف الثالث التعرف على الفروق في تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين حيث بينت النتائج ان المرشدين التربويين يتمتعون بتصنيف ذات عالٍ

وتفسر هذه النتيجة في أن حاجة الأفراد إلى اعادة تعريف ذواتهم معرفيا من كونها سمات واختلافات فردية الى عضويات في فئة اجتماعية وافكار نمطية مشتركة اذ تؤكد

هذه العملية على انه عندما يعرف الافراد انفسهم في سياق من العضوية في فئة اجتماعية مشتركة يظهر مايسمى بتأكيد الادراك Perceptual Accentuation(زايد ، ٢٠٠٦ ، ب ، ص) وهو مبدأ يستخدم لتكوين مفهوم ذات ايجابي يدفع الافراد إلى تصنيف ذواتهم سواء كانوا على مستوى أفراد أو جماعات أي التأكيد على التشابهات بين إفراد الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والاختلافات مع الجماعة التي لا ينتمي إليها الفرد بهذا فان مفهوم الذات يعُد الميكانزم المعرفي بين الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية وبهذا يقوم الفرد بعمل المقارنات بين جماعته والجماعات الأخرى تبعاً للسياقات الاجتماعية التي يدركها الفرد . كما وتتأثر هذه التصنيفات بدوافع الفرد واهدافه ورغباته في الحياة.(الساعدي ، ٢٠١٠ ، ١٢٨)

٤. الهدف الرابع التعرف على مستوى تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين حسب متغيري (الجنس ، مدة الخدمة) ، اذ توصلت النتائج ان ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تصنيف الذات لدى المرشدين وحسب متغيري الجنس ومدة الخدمة بالاضافة الى انه ليس هناك اثر ذو دلالة احصائية لتفاعل الجنس ومدة الخدمة في تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الافراد لا يصنفون انفسهم حسب الجنس او غيره من المتغيرات وانما يصنفون انفسهم حسب المواقف التي يجدون انفسهم فيها بالاضافة الى ان نظرية تصنيف الذات تعتمد على السياق ، اذ تتحدد بعلاقات المقارنة داخل السياق المقدم ، بافتراض انه لكي يتأكد شكل الفئات يجب ان تكون اوجه الاختلاف بينهم اكثر من اوجه الاختلاف خارجهم .

٥. الهدف الخامس التعرف على مستوى العلاقة بين الجمود الفكري وتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين. وقد اثبتت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الجمود الفكري وبين تصنيف الذات اذ كلما قل الجمود الفكري كانت هناك زيادة في تصنيف الذات وهذا يتوافق مع ما جاءت به نظرية تصنيف الذات، حيث يشير تيرنر ان هناك علاقة بين تصنيف الذات وبين عدة متغيرات كالتعصب والنمطية والتمييز العنصري وهذه المتغيرات هي المكونات الاساسية لمفهوم الجمود الفكري.

التوصيات:

بناءاً على ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بعدد من التوصيات هي:.

١. نشر الوعي الثقافي والاجتماعي ومبادئ الالفة والتقارب بين الجماعات والطوائف والفئات الاجتماعية المختلفة وذلك عن طريق وسائل الاعلام وبرامج التواصل الاجتماعي واستخدامها بالشكل المناسب.
٢. تضمين المناهج الدراسية بمواد تساعد على تنمية الانفتاح الفكري لدى الطلبة والمدرسين والمرشدين عامةً.
٣. عقد الندوات والمؤتمرات الثقافية والحوارات والبرامج الاجتماعية الهادفة لزيادة التواصل اذ جعلها مناسبات للاتصال بين افراد الجماعات المختلفة للتقليل من عمليات التصنيف نمطية الافكار السائدة في المجتمع عن الجماعات الاخرى.

المقترحات

استكمالا لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة:

١. اجراء دراسة مماثلة على فئات عمرية او مراحل دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة والاعدادية والجامعية.
٢. اجراء دراسة ارتباطية بين الجمود الفكري وبين متغيرات اجتماعية نفسية اخرى كالهوية الاجتماعية ، والتصنيف الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي.
٣. اجراء دراسة مقارنة للجمود الفكري بين المرشدين التربويين في محافظة ديالى وبين المرشدين التربويين في المحافظات الاخرى.
٤. اجراء دراسة ارتباطية بين تصنيف الذات وبين احد مجالات الجمود الفكري وهي (التعصب ، والتسلطية، والنمطية ، والتمييز).

ملحق (١)

أسماء الخبراء والمحكمين بحسب اللقب العلمي والحروف الابجدية

ت	الاسم	التخصص	العنوان الوظيفي
١.	أ. د. بشرى عناد مبارك	علم النفس الاجتماعي	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
٢.	أ . د . صالح مهدي صالح	ارشاد نفسي	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
٣.	أ . د . ليث كريم حمد	ارشاد نفسي	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
٤.	أ . د . محمد انور محمود	قياس وتقويم	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
٥.	أ . د. محمود كاظم التميمي	ارشاد نفسي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
٦.	أ . د. مهند محمد عبد الستار	علم النفس التجريبي	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
٧.	أ . م . د. ابتسام سعدون محمد	ارشاد نفسي	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
٨.	أ. م.د. ابراهيم مرتضى الاعرجي	علم النفس التربوي	كلية الاداب / جامعة بغداد
٩.	أ. م. د. خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
١٠.	أ . م. د. وحيدة حسين الركابي	علم النفس التربوي	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
١١.	أ. م. د. ياسين حميد	قياس وتقويم	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد

ملحق (٢)
مقياس الجمود الفكري
(بصيغته الاولية)

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا \ ماجستير

الاستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة.....

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة ب(الجمود الفكري وعلاقته بتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين) ومن متطلبات اجراء الدراسة بناء مقياس الجمود الفكري وعليه فقد قامت الباحثة بتعريفه على وفق نظرية روكيش بأنه (نظام معرفي اجتماعي يرتبط بتكوين المعتقدات والافكار والاراء اللاعقلانية ويؤدي الى اشكال من السلوك الانفعالي المتصلب اتجاه مجموعة او طائفة او مجتمع بأكمله كالتعصب والنمطية والتسلطية والتمييز) .

واستنادا الى التعريف اعلاه حددت الباحثة المجالات الاتية لبناء المقياس الحالي (التعصب، النمطية، التسلطية، والتمييز). علما ان البدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي بدرجة قليلة، لاتنطبق علي ابدا).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية قد الباحثالاسة. تنارة بـ ائآكم وملاحظ ـاتكم العلمية على فقرات المقياس من حيث :

١. صلاحية فقرات المقياس من عدمها
٢. ملائمة الفقرة للمجال ، أو بيان المجال المناسب لها
٣. تفضلكم باقتراح فقرات جديدة
٤. صلاحية بدائل الاستجابة

إشراف **طالبة الماجستير**

أ.م.د حاتم جاسم عزيز **هند دغيش علوان**

- **المجال الاول : التعّصب :**

هو اتجاه سلوكي عاطفي معرفي ينطوي على اتجاهين سلبي وايجابي، قد يكون مقترنا بتسلط الفرد ونمطيته اتجاه جماعة معينة واعضاءها وتحيزه للجماعة التي ينتمي اليها

الفقرات	صالحة	غير صالحة	تنتمي	لا تنتمي	تحتاج الى تعديل
١.ارى ان الشخص الذي لايملك قضية ما ، كأنه لم يعش ابداً					
٢. اشعر بغضب شديد عند رفض شخص ما الاعتراف بخطئه					
٣. اتصور ان الفرد يولد بائساً عاجزاً بالفطرة.					
٤.ارى بأنه ليس هناك ماهو جديد تحت الشمس					
٥.افضل ان اكون بطلاً ميتاً على ان اكون حياً جباناً					
٦.لا اعتقد بان هناك شيء مستحيل					
٧.اميل بشدة الى نقد افكار الاخرين					
٨.اضن ان الهدف من حياة الفرد هو ان يفعل شيئا مهما					
٩.الوقت ضيق وهناك الكثير مما ينبغي انجازه					
١٠.اعتقد اني قد اُجرح في مشادة كلامية ولن استطيع التوقف					
١١.ميل الى حمل شعار " عش ودع غيرك يعيش "					

- **المجال الثاني : التسلطية :**

ر مرضي مغلق يتصـ ـف بالثبـ ـات والجمـ ـود والميـ ـل إلـ ـى القبـ ـول المطلـ ـق أو الـ ـرفض المطلـ ـق مـ ـع ـمة التغير وعدم تحمـ ـل الغمـ ـوض فـ ـي المواقـ ـف ، أو الضـ ـغوط النفسـ ـية وهـ ـو يتقبـ ـل التلقائيـ ـة واذ ـ ـه يخلق في نفس الفرد الخوف ، ويقتل الثقة بالنفس وحب المغامرة والجرأة والإقدام.

الفقرات	صالحة	غير صالحة	تنتمي للمجال	**لا تنتمي**	**تحتاج الى تعديل**
١.اعتقد ان الطاعة واحترام السلطة من الفضائل التي يجب تعليمها للاطفال					
٢.ارى ان الناس يكونون افضل حالا لو كانوا					

يعملون اكثر مما يتحدثون					
٣.اشعر ان البلاد تحتاج الى اكثر بكثير من بضعة قوانين وبرامج وزعماء شجعان وضعوا ايمانهم بالناس					
٤.اتصور ان الشخص الطبيعي العاقل لايمكن ان يؤذي الاقارب والاصدقاء					
٥.ارى ان الشخص الذي لا يعاني لايمكن ان يتعلم شئ مهم					
٦.اشعر ان الاشياء المبهجة تخفف القلق					
٧.ارى ان بعض الناس يولدون ولديهم رغبة القفز من الاماكن العالية					
٨. اصنف الافراد الى فئتين رئيسيتين هما: اقوياء وضعفاء					
٩.اعتقد ان الالفة تولد الاحتقار					

- **المجال الثالث : النمطية:**

(تصورات بالغة التبسيط والتعميم يحملها الناس عن جماعتهم او عن جماعة اخرى)

.

الفقرات	صالحة	غير صالحة	تنتمي للمجال	لا تنتمي	تحتاج الى تعديل
١.اتصور ان معظم الرجال لا يقبلون تفوق احد ما عليهم					
٢.اعتقد ان موظفي المجتمع العراقي في العمل يتكلمون اكثر مما يعملون					
٣.ارى ان معظم الاشخاص في مجتمعي يحبون ان يكونوا مركز الاهتمام في المناسبات الاجتماعية					
٤.اظن ان من يخالفني في العقيدة في الحقيقة هو جاهل بامور الدين الصحيحة					
٥.اشعر انه حتى عندما تتفوق امرأة في عملها فان الهدف من ذلك هو للفت الانتباه					
٦.اعتقد ان القدرة الابداعية في المجتمع ضئيلة في العلم والمعرفة					
٧.اشعر ان جميع الازمات او المشكلات الاجتماعية تكمن وراء طائفة بعينها					
٨.اشكك في نوايا معظم الناس في المجتمع فمعظم كلامهم يعبر عن مصلحة ما.					

- **المجال الرابع: التمييز :**

(سلوك ظاهر سلبي او ايجابي نحو جماعة معينة واعضائها)

الفقرات	صالحة	غير صالحة	تنتمي للمجال	لا تنتمي	تحتاج الى تعديل
١.اشعر اني حرمت من الحصول على وظيفة ظلما					
٢.ارى ان زملائي يحصلون على ترقيات لا يستحقونها					
٣.اجبر على الشعور بالنقص والدونية بين زملائي في العمل					
٤.ابذل جهدا كبيرا للقيام بعمل ما ولا اجد من يقدر ذلك					
٥.اشعر ان نظرات الاخرين تتهمني ظلما عند وقوع حادث ما					
٦.عندما احتاج الى خدمة اجتماعية فأني احصل عليها بشكل سئ جدا مقارناً بالاخرين					
٧.اعامل بشكل غير عادل عند اداء دوري كمرشد					
٨.لا اشعر بأني املك امني الشخصي					
٩.لا املك فعالية ايجابية في ممارستي العقائدية.					

ملحق (٣)
(مقياس الجمود الفكري)
(بصيغته النهائية)
بسم الله الر حمن الرحيم

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
الدراسات العليا / ماجستير

اخي المرشد ..... اختي المرشدة .....

تحية طيبة

يرجى التعاون معنا للإجابة على فقرات هذا المقياس وذلك لأغراض البحث العلمي، وبعد قراءة كل فقرة وبدائلها بشكل جيد مع التقدير.

طريقة الإجابة:

١- اذا كانت الفقرة تنطبق عليك الى حد كبير ضع علامة (√) تحت البديل تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً وهكذا بالنسبة لبقية الفقرات .

الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي بدرجة قليلة	لاتنطبق علي ابدا
اجد نفسي محبوب من قبل الجماعة التي انتمي اليها	√				

٢- يرجى الاجابة عن جميع فقرات المقياس
٣- اختيار بديل واحد لكل فقرة

علما لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة صحيحة طالما تعبر عن وجهة نظرك ، وسوف لا تستخدم إجابتك سوى لإغراض البحث العلمي .

يرجى تدوين المعلومات الآتية ، ولا داعي لذكر الاسم :

١- الجنس .....
٢- مدة الخدمة .....

الباحثة

هند دغيش
علوان

ت	الفقرات	البدائل				
		تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
١-	اتقاطع في الفكر مع من يختلف عني في المذهب					
٢-	ارى ان المدير لا يقدر جهودي في المدرسة					
٣-	اشكك في نوايا معظم الناس في المجتمع فمعظم كلامهم يعبر عن مصلحة ما					
٤-	اعتقد ان الالفة تولد الاحتقار					
٥-	اشجع على الزواج من ابناء قوميتي او مذهبي					
٦-	ارى ان زملائي يحصلون على ترقيات لا يستحقونها					
٧-	اعتقد ان القدرة الابداعية في المجتمع ضئيلة في العلم والمعرفة					
٨-	اجبر على الشعور بالنقص والدونية بين زملائي في العمل					
٩-	أؤمن بشعار " الاختلاف لا يفسد للود قضية "					
١٠-	ابذل جهدا كبيرا للقيام بعمل ما ولا اجد من يقدر ذلك					
١١-	اشعر ان جميع الازمات او المشكلات الاجتماعية تكمن وراء طائفة بعينها					
١٢-	اشعر ان نظرات الاخرين تتهمني ظلما عند وقوع حادث ما					
١٣-	اكره الجلوس مع من لا يتبنى وجهة نظري					
١٤-	اشعر بالغضب عندما يختلف الاخرين معي بالرأي					
١٥-	عندما احتاج الى خدمة اجتماعية فأني احصل عليها بشكل سئ جدا مقارناً بالاخرين					
١٦-	اعتقد ان الطاعة واحترام السلطة من الفضائل التي يجب تعليمها للاطفال					
١٧-	اظن ان من يخالفني في العقيدة في حقيقته هو جاهل بامور الدين الصحيحة					
١٨-	اعامل بشكل غير عادل عند اداء دوري كمرشد					
١٩-	اشعر ان البلاد تحتاج الى قادة وزعماء شجعان مؤمنين بقضية المجتمع وحاجاته					
٢٠-	أميل إلى حمل شعار عش ودع غيرك يعيش					
٢١-	اشعر بأني لا املك امني الشخصي					
٢٢-	اعتقد ان نجاح المرأة في عملها هو					

	للفت الانتباه					
٢٣-	الاحظ ان المدير يفرق بيني وبين الاخرين					
٢٤-	اشعر ان ليس هناك افضل مما انتمي اليه					
٢٥-	ارى ان الشخص الناضج يكون بعيدا عن اذية الناس					
٢٦-	اعتقد ان موظفي في دوائرنا يتكلمون اكثر مما يعملون					
٢٧-	اصنف الافراد الى فئتين رئيسيتين هما: اقوياء وضعفاء					
٢٨-	اميل بشدة الى نقد افكار الاخرين					
٢٩-	اشعر بأني املك فعالية ايجابية في ممارستي العقائدية.					
٣٠-	ارى ان معظم الاشخاص في مجتمعنا يفضلون ان يكونوا مركز اهتمام الاخرين					
٣١-	اعتقد ان مهارة القفز من الاماكن العالية هي فطرة عند الانسان					
٣٢-	أؤمن بان ما اعتنقه هو الصواب فقط					
٣٣-	ارى ان المعاناة تصنع من الانسان شيئا مميزا					
٣٤-	اتصور ان معظم الناس لا يقبلون تفوق احد ما عليهم					
٣٥-	اؤمن بان الاشياء المبهجة تخفف القلق					
٣٦-	يزعجني عندما ارى طقوس تعود لمذاهب اخرى					

ملحق (٤)
مقياس تصنيف الذات
(بصيغته الاولية)

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا \ ماجستير

الاستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة.....

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة بـ(الجمود الفكري وعلاقته بتصنيف الذات لدى المرشدين التربويين) ومن متطلبات اجراء الدراسة بناء مقياس تصنيف الذات ، إذ تعرف الباحثة تصنيف الذات في ضوء نظرية التصنيف الذاتي لتيرنر بأنه (ادراك الفرد لذاته كفرد وحيد في بعض الاحيان و كعضو في جماعة في احيان اخرى من خلال المسلمات التي يدركها في اوقات مختلفة).

اما بدائل المقياس فهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي ابدا)

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية تود الباحثة الاستنارة بآرائكم وملاحظاتكم العلمية على فقرات المقياس من حيث :

١. صلاحية الفقرات من عدمها.
٢. اقتراح فقرات اخرى
٣. صلاحية بدائل الاستجابة
٤. اجراء التعديلات التي تعتبرونها مناسبة لكل فقرة من فقرات المقياس

إشراف **طالبة الماجستير**

أ.م.د حاتم جاسم عزيز **هند دغيش علوان**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
١	اشعر بالسعادة لكوني انتمي الى جماعة معينة			
٢	اشعر بالكمال والمثالية وسط جماعتي			
٣	تصدر مني تصرفات لا يمكن التنبؤ بها وسط مجموعتي			
٤	اميل الى التميز عندما اكون مع افراد مختلفين عني			
٥	لست متأكدا من مكانتي وسط جماعتي			
٦	اشعر بالهدوء والاسترخاء وسط مجموعتي			
٧	ارى ان جماعتي مهمة جداً بالنسبة لي			
٨	اتصرف على سجيتي عندما اكون بين اعضاء مجموعتي			
٩	اكون حذراً جداً وانا اعمل وسط مجموعتي			
١٠	اشعر بأني غير متأكد من مكانتي وسط المجتمع ككل			
١١	اشعر بأني عضو مهم من اعضاء مجموعتي			
١٢	ثق جداً في القيم والمبادئ التي تتبناها مجموعتي			
١٣	اشعر بالامتنان لمكانتي بين دائرة اصدقائي			
١٤	لست واثقا مما اريد القيام به مستقبلا			
١٥	لست متأكدا من قدرتي على تحقيق اهدافي			
١٦	اعتقد ان جماعتي تختلف عن الجماعات الاخرى			
١٧	اشعر باني فرد مميز عن الاخرين			
١٨	اصنف الناس حسب دينهم او طائفتهم			
١٩	انحاز كثيراً لاعضاء جماعتي			
٢٠	٢عارض الاخرين الذين لا يوافقوني في الرأي			
٢١	اشعر بالقوة عندما اكون مع مجموعتي			
٢٢	اتشابه في الاهتمامات مع مجموعتي			
٢٣	اشعر بالانتماء وانا وسط جماعتي			
٢٤	لدي الكثير من القواسم المشتركة مع اعضاء مجموعتي			
٢٥	لدي الكثير من الاصدقاء في مجموعتي			
٢٦	ارى ان المشاكل التي تعاني منها جماعتي هي نفسها التي اعاني منها			
٢٧	شعر بأني لا اعلم ما اريده حقاً			
٢٨	اشكك في المبادئ والقيم التي تتبناها الجماعات الاخرى			
٢٩	اقدم المساعدة لكل من يحتاجها دون استثناء			
٣٠	اترك زملائي عندما اشعر اني مختلف عنهم في الرأي.			

ملحق (٥)
(مقياس تصنيف الذات)
(بصيغته النهائية)
بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

الدراسات العليا / الماجستير

اخي المرشد.....اختي المرشدة.....

تحية طيبة

يرجى التعاون معنا للإجابة على فقرات هذا المقياس وذلك لأغراض البحث العلمي، وبعد قراءة كل فقرة وبدائلها بشكل جيد مع التقدير.

طريقة الإجابة:

١- اذا كانت الفقرة تنطبق عليك الى حد كبير ضع علامة (√) تحت البديل تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً وهكذا بالنسبة لبقية الفقرات .

الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي بدرجة قليلة	لاتنطبق علي ابدا
اجد نفسي محبوب من قبل الجماعة التي انتمي اليها	√				

٢- يرجى الاجابة عن جميع فقرات المقياس

٣- اختيار بديل واحد لكل فقرة

علما لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة صحيحة طالما تعبر عن وجهة نظرك ، وسوف لا تستخدم إجابتك سوى لإغراض البحث العلمي .

يرجى تدوين المعلومات الاتية ، ولا داعي لذكر الاسم :

١- الجنس .....

٢- مدة الخدمة .....

الباحثة
هند دغيش علوان

ت	الفقرات	البدائل				
		تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابدا
١	اشعر بالسعادة لكوني انتمي الى جماعة معينة					
٢	اشعر بالكمال والمثالية وسط جماعتي					
٣	تصدر مني تصرفات لايمكن التنبؤ بها وسط مجموعتي					
٤	اميل الى التميز عندما اكون مع افراد مختلفين عني					
٥	لست متأكدا من مكانتي وسط جماعتي					
٦	اشعر بالهدوء والاسترخاء وسط مجموعتي					
٧	ارى ان جماعتي مهمة جداً بالنسبة لي					
٨	اتصرف على سجيتي عندما اكون بين اعضاء مجموعتي					
٩	اكون حذراً جداً وانا اعمل وسط مجموعتي					
١٠	اشعر بأني عضو مهم من اعضاء مجموعتي					
١١	اثق جداً في القيم والمبادئ التي تتبناها مجموعتي					
١٢	اشعر بالامتنان لمكانتي بين دائرة اصدقائي					
١٣	لست واثقا مما اريد القيام به مستقبلا					
١٤	لست متأكدا من قدرتي على تحقيق اهدافي					
١٥	اعتقد ان جماعتي تختلف عن الجماعات الاخرى					
١٦	اشعر باني فرد مميز عن الاخرين					
١٧	اصنف الناس حسب دينهم او طائفتهم					
١٨	انحاز كثيراً لاعضاء جماعتي					
١٩	اعارض الاخرين الذين لا يوافقوني في الرأي					
٢٠	اشعر بالقوة عندما اكون مع مجموعتي					
٢١	اتشابه في الاهتمامات مع مجموعتي					
٢٢	اشعر بالانتماء وانا وسط جماعتي					
٢٣	لدي الكثير من القواسم المشتركة مع اعضاء مجموعتي					
٢٤	لدي الكثير من الاصدقاء في مجموعتي					
٢٥	ارى ان المشاكل التي تعاني منها جماعتي هي نفسها التي اعاني منها					
٢٦	اشعر بأني لا اعلم ما اريده حقاً					
٢٧	اشكك في المبادئ والقيم التي تتبناها الجماعات الاخرى					
٢٨	اقدم المساعدة لكل من يحتاجها دون استثناء					
٢٩	اترك زملائي عندما اشعر اني مختلف عنهم في الرأي					

المصادر

القرآن الكريم

١. ابراهيم، عبد الستار، الدخيل، عبد العزيز بن عبد الله، ابراهيم، رضوان، (١٩٩٣): "العلاج السلوكي للطفل. اساليبه ونماذج حالاته"، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.

٢. ابو حطب، فؤاد وفهمي، محمد سيف الدين (١٩٨٤): معجم علم النفس والتربية، ج١، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، مصر.

٣. أحمد ، محمد عبد السلام ، (١٩٨١) : القياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٤. امارة ، محمد ، (٢٠١٠):"اللغة والهوية : تأثيرات و تداعيات على التعليم العربي في إسرائيل"، رسالة ماجستير منشورة " كلية بيت بيرل الاهلية، إسرائيل.

٥. البياتي، عبد الجبار توفيق، (٢٠٠٨): الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، الاثراء ، للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.

٦. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

٧. بيم ب. الن، (٢٠١٣): نظريات الشخصية الارتقاء . النمو . التنوع ، دار الفكر ، ط١ ، عمان الاردن.

٨. البهادلي ، عبد الخالق نجم (١٩٩٤): "تحمل الغموض وعلاقته بالتوافق لدى طلبه ألجامعه ، رسالة ماجستير غير منشوره "، كليه الآداب ، جامعة بغداد .

٩. جابر، جودة، (٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، عمان ، الاردن.

١٠. الجنابي، ندى صباح عباس، (٢٠١٠): "التمركز الاثني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد.

١١. حمد ، ليث كريم (٢٠٠٩) : الفكر التربوي الإسلامي التعلم والتعليم والإرشاد ، ط1 ، مطبعة فنون للطباعة والاستنساخ ، ديالى ، العراق .

١٢. --------- ، (٢٠١٣): الارشاد النفسي في التربية والتعليم ادبيات برامج دراسات ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، ط١ ، ديالى ، العراق.
١٣. خليفة ، عبد الله محمد (٢٠٠٠): دراسات في علم النفس الاجتماعي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، المجلة ، ط٢، القاهرة ، مصر.
١٤. خليل، زينة حميد، (٢٠٠٦): "اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية وعلاقتها بالتفكير الجامد" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
١٥. داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
١٦. الدبعي، كفاح سعيد غانم، (٢٠٠٣): الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
١٧. دكت ، جون (٢٠٠٠) :علم النفس الاجتماعي والتعصب ، تعريب الدكتور عبد الحميد صفوت إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٨. الراغب، عبد السلام: (٢٠١١): " الجمود الفكري واثره في المشروع النهضوي الاسلامي" مجلة حراء، ٢٤، اسطنبول، تركيا.
١٩. الربيعي، منال صبحي، (٢٠٠٧): " الجمود الفكري لدى شرائح تدريسية متباينة في المجتمع " اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
٢٠. روبي، عمر احمد، (١٩٨٩): "الدوغماتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر"، مركز بحوث المجلة التربوية، قطر.
٢١. زايد ، احمد (٢٠٠٦) : سيكولوجية العلاقات بين الجماعات قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، سلسلة كتب عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت.
٢٢. زيور، مصطفى، (١٩٥٢): "سيكولوجية التعصب" مجلة علم النفس، بيروت لبنان.

٢٣. الساعدي، كاظم شنون كاظم، (٢٠١٠): "تصنيف الذات وعلاقته بالتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
٢٤. سالم، زينب، (٢٠٠٦): في بيتنا مراهق متطرف دينيا دراسة نفسية اجتماعية للدوافع وكيفية الوقاية، مركز الكتاب للنشر، ط١ ، القاهرة، مصر.
٢٥. سلمان، يحيى داود وآخرون ، (٢٠١٣): دليل المرشد التربوي ، الشركة العامة لانتاج المستلزمات التربوية م ١، ط ٢ ، وزارة التربية ، العراق.
٢٦. السليمان، ابراهيم بن سليمان، (٢٠٠٦): "دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري للطلاب" دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
٢٧. السفاسفة، محمد ابراهيم (٢٠٠٥) : " ادراك المرشدين التربويين لاهمية العمل في مجالات الارشاد (النمائي والوقائي والعلاجي) في بعض المدارس الاردنية " رسالة ماجستير منشورة ، قسم الارشاد والتربية الخاصة جامعة مؤتة.
٢٨. السورطي، يزيد عيسى، (٢٠٠٩): السلطوية في التربية العربية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.
٢٩. السيد ، فؤاد البهي ، (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط١ ، القاهرة، مصر.
٣٠. شومان، زياد محمود محمد، (٢٠٠٨): دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
٣١. صالح، قاسم حسين (٢٠٠٥): بانوراما نفسية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
٣٢. ---------- (٢٠٠٧) : بانوراما نفسية. ط١ ، دار دجلة ، عمان.
٣٣. عبد الله ، معتز سيد (١٩٨٩) :الاتجاهات التعصبية ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٣٧)، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت.

٣٤. عبد الرحمن ، محمد السيد ، (١٩٩٨) : نظريات الشخصية ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
٣٥. علام ، صلاح الدين محمود ، (١٩٨٦) : تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي ، الكويت ، مطابع القبس .
٣٦. علي ، سعيد اسماعيل، (١٩٨٧): الفكر التربوي الحديث ، سلسلة كتب عالم المعرفة ، ع ١١٣ ، الكويت .
٣٧. عودة ، احمد سليمان، (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، المطبعة الوطنية، عمان، الاردن.
٣٨. الغنام ، احمد وآخرون ، (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.
٣٩. الكرخي ، خنساء خلف نوري، (٢٠١١): "جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى.
٤٠. كروكر، ليندا وجيمس الجينا ، (٢٠٠٩): مدخل الى نظرية القياس التقليدية و المعاصرة ، ترجمة زينات يوسف دعنا ، دار الفكر ، ط١ ، عمان ، الاردن .
٤١. كولن فريز وآخرون (٢٠١٢) : تقديم علم النفس الاجتماعي ، ترجمة فارس حلمي ، دار المسيرة ، ط١ ، عمان ، الاردن.
٤٢. اللامي، ابتسام لعيبي: (٢٠٠٦): سلوك التملق وخطأ العزو الأساسي فيه وعلاقته بالشخصية التسلطية ،دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد، العراق .
٤٣. ليزا ج. اسبينوول، اورسولا م. ستودينجر(٢٠٠٦) : سيكولوجية القوى الانسانية، ترجمة صفاء الاعسر واخرون، المجلس الاعلى للثقافة ،ط١، القاهرة، مصر.
٤٤. لورانس أ، برفين، (٢٠١٠): علم الشخصية ج ١، ترجمة، السيد واخرون، ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة، مصر.
٤٥. مايكل نستول (٢٠١٥) : مدخل الى الارشاد النفسي من منظور فني وعلمي، ترجمة مراد علي ، احمد عبد الله الشريفين ، دار الفكر ، ط ١ ، عمان ، الاردن.

٤٦. مدكور،ابراهيم، (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة ، مصر.
٤٧. مورزا، سيرجي قرة ،(٢٠١٢): التلاعب بالوعي، ترجمة عياد عيد، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ، سوريا.
٤٨. المفلح ، عبد الله (٢٠٠٧): دورة تنمية مهارات التفكير ، وكالة كليات البنات ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .
٤٩. مكفلين، روبرت، رتشارد غروس، (٢٠٠٢): مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسين حداد، موفق الحمداني ، فارس حلمي، وائل، ط١، عمان ، الاردن.
٥٠. ناصر، عقيل خليل (٢٠٠٣): "تكامل الانا لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
٥١. نصير، محمد محمد، (١٩٩١): الأمن والتنمية ،شركة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٥٢. نظمي ، فارس كمال عمر (٢٠٠٩): الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
٥٣. وزارة التربية (١٩٨٦): مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي في بغداد، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية التوجيه التربوي، بغداد.
54. Allport , G .W . (1954) The nature of prejudice . cambridge M A : Addison Wesle.
55. -----, G . W (1955) Becoming Basic Considerations forapsychology of personality . new Haven :yaleuniversity press.
56. -----, G. W. (1979) The nature of prejudice(25t Anniversary Edition). Cambridge: PerseusBooks.(Original work published 1954) .
57. Anastasi , A . (1976) : psychology testing , Macmillan , New York .
58. Anastasi , A. 1982 : Psychological testi ng , New York Macmillan Publishing Co. Inc .

59. Barret, M. & Wilson, H (1999) Self-categorization theory and the development of national identity in engilsh children Brewer, Marilynn B. and Layton N. Lui (1989). The Primacy of Age and Sex in the Structure of Person Categories. Social Cognition: Vol. 7, No. 3.

60. Brigham.J.(1986) social psychology, Boston, little, Brown.

61. Colby , K . M (1981) Medlelingaparanoid mind Behavioural and Brain science , 4 .

62. Collpy, H. F. &Fischer,G.W(1973):Some Relationships between Socal Inference,Cognitive balance,and changein Impression,Journal of personality and social psychology,V(26).

63. Cameron,N.(1963):Personality development and psychopathology : A dynamic approach . Boston : Houghton _ M ifflin

64. Ebel , R.L. 1972 : Essenti als of Educati onal Measurement , New Jersey , Prentice , Hell. Inc .

65. Frlesen ,Jhin . D (1995) : Theories and Approaches to Family Caunselling , International Journal for The Advancement of Counselling ,Vol. (18) ,No(1) .

66. Ghiselli , E.E, et. Al. 1981 : Measurement Theory for Behavioral Sciences , San Francisco , French , & Company .

67. Haslam , S . A .(2001) Psychology in organization : the Social identity approach . London .thousandoakes . newdelhi . SAGE Publication.

68. Hewstone, M. Stroebe, w. & Stephenson, G.M. (1996) Introducti on to social psychology (2nd). Oxford,blackwel.

69. Hogg, M . A .& Turner, J . C (1987) inter groupbehavior , self – stereotyping & the salience of Social categories . British . Journal of Psychology 26 .

70. Lemert , E . M (1962) Payanoin and the dynamics of exclusion Sociometry.
71. Nunnally , J.C. 1981 : Psychometric Theory , New Dethe , Tato Mc , Graw Hall .
72. Roggers,G .R . (1989) Atheory of personality & interpersonal Relation ship , in .s khoch (ed) psychology : study of science , vol,3 ,new York : mc . CRAW.Hillbooksco .
73. Rokeach,M.(1960):The open and closed mind ,New York, Basic Book ,Inc.
74. Stanley , C. J.D. Hopkins , K.D, 1972 : Education & Psychological Measurement Evolution , New Jersey , Prentice , Hell .
75. Stephan , W . W ,& Stephan , C . (1996) inter group relations , modison : brown & bench marls .
76. Tajfel, H. (1977) Social psychology and social reality. New YorkSociety.
77. ------, H. (1981) Human groups and social categories: Studiesin social psychology. Cambridge: Cabridge UniversityPress .
78. -----, H.& Turner, J , C (1986) The Social identity theory of intergroup behavior . ins .worchel& W . G . Austin (eds) , Psychology of inter group relations : 7- 24 .chicago : nelson Hall.
79. ----, H. & Turner, J. (2004) The social identity theory ofintercrop behavior. In jost,J ,T, &Sidanins , J .(2004),political Psychology , New York : Psychology Press.

80. Terri Morrison, wayne A. conaway(2006): Kiss, Bow or shake Hands (2nd) ed , p. cm. includes index.

81. Turner, J . C (1987) Towards a cognitive redefinition of the Social group , cambridge university press &parisch 1.

82. -----, J .C ., Oakes , p . J .Haslam , S . A .&David , B.(1987) Social identity , self – Categorization & the group . inostrannajaPsychology, 2 .

83. -----.J. C. &Onorato , R .S . (1999) Social identity , personality , & the self . in T. R. Tyler , R. Kramer & O . John (Eds) , The Psychology of the Social self, Hill sdale , Nd : Lawrence. Erlbum .

84. Tylor ,leon , E (1996) : the work of the counselor New jersey , prentice Hall , lnc .

85. https://www1.umn.edu/humanrts/arabic/AR-HRC/AHRC.

Abstract

The Educational Guidance is one of the cornerstones task that helps to enable the individual to skip the stages of growth or the obstacles faced during passingthrough all of these stages, in addition to the social and cultural changes and tremendous development of means of communication, many problems have been founded in term of psychological, social, and cultural that an individual became in need of help by others .So, the more a person who qualified to provide such assistance is an educational guide who should be suited for scientifically and culturally gifted, as far aspersonal responsibility, acceptance and love of others , along with other necessary attributes in order to dohis/her fullest potential priorities at his/her own unique pace, moreover, being away from the variables that may affect his / her work and make it more harmful than wholesome. The current study attempts to find the variables in the educational guidance named ; the intellectual stagnation and self-categorization. The intellectual stagnation is a knowledge system linked to the composition of social beliefs, ideas and opinions which are lead to irrational forms of behavior and emotional intransigent toward a group , sect or society as a whole fanaticism, authoritarianism, and discrimination. This clarification has been interpreted in accordance with the theory of open-mindedness and close-mindedness (Rokeachto,1960). While , is aself-aware process in which an individual may categorize the self as a singular “I”(personal identity), or as a more inclusive “we”(social identity) at other times throughpostulates that perceived at different times. This statement has been interpreted according to the theory of self-categorization (Turner,1982).

The current research aims to :

1- Measuring the intellectual stagnation ateducational guides .

2- Finding outthe intellectual stagnation ateducational guidesaccording to the variables of gender and years of experiences range from, (1-5), (6-10), (11-15), and (16 or more years).
3- Measuring self-categorization of educational guides .
4- Finding out the differences in self-categorization among of the educational guidesaccording to the variables of genderand years of experiences range from, (1-5), (6-10), (11-15), and (16 or more years).
5- Finding out the relationship between intellectual stagnation and self-categorization ateducational guides.

To achieve the aims, the researcher constructed two scales , one of them measured the intellectual stagnation, while the other measuredself-categorization. Both of scales are applied on the sample of study which is 200 in both male and female educational guides. The current sample are chosen randomly according to gender and years of experiences from the population of study which is received (372)male and female educational guides at Directorate of Diyala Education for the academic year (2014) which represents the limits of the study .

Data collected are analyzed using suitable statistical treatment methods such as ; t-test formula for one sample and two independent samples and pearson correlation coefficient formula.

The researcher has reached to the following conclusions:

1- The educational guides are not characterized by intellectual stagnation.
2- There are no statistically significant differencesin terms of intellectual stagnation at educational guides in accordance with gender variable, but there are statistically significant differencesat educational guides according to years of

experiences variable in favor of the guides with less than 10 years.

3- There are no statistically significant differences in terms of self-categorization at educational guides in accordance with gender and years of experiences variables.
4- There is an inverse relationship between the function of intellectual stagnation and self-categorization, in which the less of intellectual stagnation leads to increase the self-categorizationirritability at educational guides.

According to above results , the researcher has drawn number of recommendations including the necessity of attention in educational by authorities because they are doing the best roles to protect the growth and development of students who are under their custody with efficiency and responsibility, therefore, it must continue to conduct the necessary studies for educational guide and help him/her to overcome the obstacles which might face in providing assistance to students which are resulting an improvement in process of guidance as required .

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Diyala University
College of Basic Education

Intellectual Stagnation and Its Relationship to the Self-Categorization of Educational Guides

Thesis

Submitted to the Council of the College of / University of Diyala in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Education (Psychological Guidance and Educational Direction)

by

Hind Dghesh Alwan

Supervision by

Asst. Prof. Hatem Jassim Aziz, Ph.D.

2014A.D. 1436 A.H.